



السوق الفنية السعودية
تعاني من تفوق شهرة الفنانين
على شهرة أعمالهم

13 ص 3

المسلسلات الطويلة أكثر
من مجرد مسلسلات.. إنها حكايات أجيال



14 ص 3



هل انتهت إدارة
الشرعية اليمنية بمجلس
قيادة إلى طريق مسدود

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2025/02/19

1446 شعبان 1446

السنة 47 العدد 13404

Wednesday 19/02/2025

47th Year, Issue 13404

العرب

تبون يستعين برجال بوتفليقة للدفاع عن صورة النظام بعد انتقادات واسعة

ويصنف رئيس المجلس الأمة في مرتبة الرجل الثاني في الدولة بموجب دستور البلاد، وهو ما يجعل عودة بلخادم تشكّل تطبيعاً بين أركان النظام السياسي القائم في البلاد، حيث تتكرس خطة رسكلة الوجوه القديمة التي تمت شيطنتها. وظهر الوزير عمار تو، الذي شغل عدة حقائب في حكومات بوتفليقة، في تصريح لأحد التلفزيونات الخاصة، بشيد بوادة الخيارات التي تسببت له في انتقادات شديدة من طرف الشارع الشعبي والنخب السياسية والاقتصادية، والمتعلقة بتقليص فاتورة الواردات بشكل مكن خزينة الدولة من استعادة التوازن بين النفقات والعائدات، وكبح جماح تهريب العملة الصعبة التي كانت تتم بواسطة تضخيم فواتير الاستيراد.

عودة بلخادم تثير الاهتمام، فهو يتقن الحديث والمجادلة وهذه نوعية من المسؤولين غير موجودة في محيط تبون

وقال عمار تو "هناك قادة سياسيون يتحملون المسؤوليات الصعبة في الظروف الحرجة من أجل خدمة شعوبهم وبلدانهم، كما هو الشأن للرئيس عبدالمجيد تبون، الذي اتخذ قرار خفض فاتورة الواردات، من أجل استعادة التوازنات المالية للبلاد، وتلافي سيناريو الذهاب إلى صندوق النقد الدولي، بشروطه وسياساته المحققة".

ويبدو تصريح الوزير تو، رسالة طلب اندماج في سلسلة النظام السياسي، في ظل الإشادة بقاء الرئيس الحالي للبلاد، وهو المسعى الذي ظهر على الرجل منذ الانتخابات الرئاسية الأخيرة في الحملة الانتخابية للرئيس، رقيقة عدد من الوجوه الوزارية، كما هو الشأن لجمعية هيتشور، ومحمد الصغير قارة.

وتركز السلطة على اختيار الفاعلين من حلبة بوتفليقة والقادرين على الدفاع عنها، وتستمر في إجراء المحاكمات لبعض الفاعلين الآخرين حتى لا يقال إنها تخلت عن حربها على الفساد، وآخر الذين تجري محاكمتهم الوزير عبدالقادر خري، الذي يتابعه القضاء المحلي في اتهامات بالفساد في قطاع الشباب إلى جانب العشرات من العاملين معه آنذاك.

● وكالة الأنباء الجزائرية تستكمل مهمة وزير الاتصال بهاجمة «منابر الشر»

5 ص 3

● الجزائر - لجأ الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون والمحيطون به إلى رجال الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة لإعادة توظيفهم في المؤسسات والاستعانة بهم للدفاع عن صورة النظام بعد انتقادات واسعة لإدائه في الداخل والخارج مثل الوزيرين عبدالعزيز بلخادم وعمار تو اللذين عادا إلى المشهد عبر الظهور التدريجي في مختلف وسائل الإعلام والفعاليات الجانبية.

وتساءل مراقبون كيف يمكن أن تتقن السلطات الجزائرية بهذه العودة بعد أن صنفت كثيرا من الوجوه التي عملت مع بوتفليقة على أنها تنتسب إلى ما تصفه بـ"العصابة"، في وقت بدت تظهر الكثير من ردود الفعل في الشارع تتحسر على مرحلة بوتفليقة والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي كانت أفضل مما هو موجود حاليا، وخاصة بالنسبة إلى صورة الجزائر الخارجية.

ولفت أنظار الجزائريين أن السلطات باتت شغلها الشاغل خوض المعارك الخارجية وأنها تناست الوضع الاجتماعي والاقتصادي الصعب والظروف المعيشية التي باتت يشكو منها المواطنون بسبب ارتفاع الأسعار ومحدودية الخدمات، ما قاد إلى احتجاجات في أكثر من جهة وقطاع.

ويظهر الجزائريون إلى المعارك الخارجية على أنها هروب من مواجهة الأزمات الداخلية، وأن السلطة التي لا تملك حلا للمشكلات الموجودة تريد جر الجزائريين وراءها في معارك ضد دول عربية أو أوروبية وإشعارهم وكان البلد مستهدف بخاطر خارجي في حين أن الأمر لا يتجاوز معارك وهمية.

ولا يزال الظهور الالاف في الأسابيع الأخيرة لرئيس الوزراء والأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني عبدالعزيز بلخادم، في تصريحات صحفية وانتسبة جانبية، يثير اهتمام المتابعين للشأن السياسي الداخلي، خاصة أن الرجل يتقن الحديث والمجادلة وهو نوعية من مسؤولين سياسيين وعسكريين غير موجودة في محيط تبون حاليا وأغلبهم لا يتكلم إلا ليمدح السلطة ولا يقدر على تقديم النصائح ولفت النظر للأخطاء.

وقد تكون مكافأة بلخادم على عودته إلى السلطة والدفاع عن صورتها تهيئته لشغل رئاسة مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان)، لاسيما وأن رئيسه الحالي صالح قوجيل، قد تاكثت مغادرته للمنصب في انتخابات التجديد النصفية المقررة بداية شهر مارس القادم، وذلك بعد إقرار المحكمة الدستورية بعدم إمكانية التجديد له لولاية جديدة.

البيان الوزاري للحكومة اللبنانية يؤسس لمرحلة ما بعد حزب الله

بيروت تقطع الطريق على عودة النفوذ الإيراني وتفتح الباب للاستثمارات الأجنبية



بقي الجنوب المدمر وخرج حزب الله

وفي جانب آخر، تخلى لبنان عن المحاذير السابقة والعراقيل التي كان يضعها حزب الله وحلفاؤه أمام التمويلات الخارجية من خلال إعلان التوجه إلى صندوق النقد.

وذكر البيان الوزاري أن الحكومة اللبنانية ستستفاوض على برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي وأنها تعمل على معالجة التعثر المالي والمديونية العامة.

وأضاف أن الحكومة "ستعمل من أجل النهوض بالاقتصاد الذي لا يقوم دون إعادة هيكلة القطاع المصرفي ليتمكن من تسيير العجلة الاقتصادية. وستحظى الودائع بأولوية من حيث الامتصاص من خلال وضع خطة متكاملة وفق أفضل المعايير الدولية للحفاظ على حقوق المودعين".

ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية بالغة السوء منذ عام 2019، عندما انهار النظام المالي تحت وطأة ديون عامة ضخمة، مما تسبب في تخلف البلاد عن سداد ديونها السيادية في عام 2020 وتجميد مخرجات المودعين العاديين في النظام المصرفي.

وتوصلت بيروت إلى مسودة اتفاق مع صندوق النقد الدولي في عام 2022 بشأن توفير تمويل، والتي اشترطت إصلاحات لم تتمكن السلطات من تنفيذها.

وسيقطع هذا الخيار تعقيدات كبيرة لإيران، فهي قد خسرت سوريا، التي كانت معبرا رئيسيا لتسليح حزب الله، وتخسر الآن مطار بيروت، الذي كان القناة الأساسية في التهريب، وهو ما يعني أنه يجري تنفيذ خطط إقليمية ودولية لمحاصرتها بإتقان كبير، وأن وجودها قبالة إسرائيل للضغط والمساومة لم يعد ممكنا.

ورفعت الحكومة يد حزب الله عن الملف السوري وورقة اللاجئين التي كان الحزب يضغط بها على السياسيين. وقال البيان الحكومي "تري الحكومة أننا أمام فرصة لبدء حوار جاد مع الجمهورية العربية السورية بهدف إلى احترام سيادة البلدين واستقلالهما. وضبط الحدود من الجهتين وترسيمها.. والعمل على حل قضية النازحين السوريين، والتي لها تداعيات وجودية على لبنان".

ويقول مراقبون إن قطع الطريق على النفوذ الإيراني في لبنان سيعني فتح الباب أمام شركات أخرى متنوعة يمكنها أن تجد حلا لسريعة لأزمات لبنان الاجتماعية والمالية، ومنها الشركات التابعة لجماعة الإخوان، حتى تهاوت الثقة بين الشارع وبعض المؤسسات.

وأمام انخفاض منسوب الوعي السياسي أصبحت هناك شريحة من المواطنين تصوق كل شيء بلا تحقق من صحته، بالتوازي مع مقاطعة الكثير من المسؤولين لوسائل الإعلام ووجود تكتم شديد على المعلومات، وصارت

ليس باستطاعة أي جهة أن تتصرف بما يضر بمصالحه، لكن الرد الحازم من الجيش بإطلاق الغاز على أنصار الحزب، الذين كانوا هم أصحاب القرار في السابق ويحددون مساحة التحرك للآخرين، وتوقيف أعداد منهم، كان رسالة صامدة لحزب الله لأنها تؤشر على وجود تغيير حقيقي في البلد، وأن الحزب لم يعد بإمكانه أن يستعيد قبضته الأمنية والسياسية على اللبنانيين.

وتوصل محاصرة حزب الله وتجريده من صلاحيات الحاكم الفعلي للبنان رسالة واضحة إلى إيران تشير إلى أن الأمور تغيرت وأنه لم يعد مسموحا لها بتهريب الأسلحة والأموال والمقاتلين عبر طائراتها التي تدخل وتخرج دون أن يقدر أحد على تفتيشها في وجود حزب الله.

ولم يكن نفوذ إيران يقف عند تسليح حزب الله وتدريب مقاتليه، بل كان الأمر أكثر اتساعا وأهمية، فهي تستثمر الأموال المهربة لتغيير الخريطة الجغرافية للطوائف.

ولم تخل الأزمة حول الرحلات الجوية الإيرانية إلى بيروت، من دلالات مهمة، لعل أبرزها حرص المؤسسات السيادية اللبنانية على السيطرة على المؤسسات الحيوية والمرافق العامة للدولة، وفي مقدمتها مطار رفيق الحريري في بيروت الذي ظل لسنوات طويلة مستباحا من قبل طهران وذراعها حزب الله.

● بيروت - أسقط البيان الوزاري للحكومة الإشارة إلى دور المقاومة في الدفاع عن البلد في رسالة واضحة تؤكد أن لبنان الجديد يؤسس لمرحلة ما بعد حزب الله، ويقطع الطريق أمام أي شكل من أشكال الوجود الإيراني من بوابة السلاح أو التمويلات، في مرحلة لم تعد تسمح بأدوار لاعبين الصغار مثل إيران. وجاء البيان الحكومي بعيدا عن لهجة معتادة في السنوات الماضية كان ينظر إليها على أنها تضفي شرعية على دور حزب الله في الدفاع عن لبنان بإشراك لفظة المقاومة في كل البيانات ورهن لبنان لما تقوم به وتشريع كل أنشطتها ودورها بشكل يجعلها فوق الدولة اللبنانية ورئيس الجمهورية والجيش والحكومة.

وكان البيان واضحا وقاطعا بالحديث عن أن لبنان "دولة تملك قرار الحرب والسلام"، مؤكدا "حق الدولة اللبنانية في ممارسة كامل سلطاتها على الأراضي اللبنانية كافة".

وجاءت الرسالة موجهة إلى حزب الله الذي سبق أن احتكر القرار اللبناني، وهو وحده من كان يقرر مدى تبدأ الحرب ويحدد مبرراتها السياسية، التي هي مبررات الحزب وإيران، وليست مبررات لبنان ومصالحه الوطنية والإقليمية.

ويعبر الخطاب الذي تضمنه البيان الوزاري عن توجه لبناني عام يريد أن يتصرف لبنان وفق مصالحه ويفكر في شعبه قبل أن يفكر في "إسناد غرة" أو في تنزيل أجندة إيران وإظهار قدرتها على الضغط وإرباك إسرائيل أو الولايات المتحدة.

● محاصرة حزب الله رسالة واضحة إلى إيران تشير إلى أنه لم يعد مسموحا لها بتهريب الأسلحة والأموال والمقاتلين

وهذا توجه منطقي بعد أن وجد اللبنانيون أن الحرب الأخيرة لا تمثلهم وجلبت لهم الدمار وضاعت من أزماتهم الاقتصادية والمالية بدل البحث عن حلول لها ببناء الثقة مع المحيط الإقليمي والدولي.

وتزامن البيان مع التصعيد الأخير الذي قام به أنصار حزب الله من احتجاج وحرق وتخريب في مسعى لإظهار أن الحزب موجود وقادر على الإرباك، وأنه

الشائعات تحاصر الحكومة المصرية: 8 آلاف شائعة كل شهر لتراجع مصداقية الإعلام

انتشار الأخبار المزيفة، لأنها لا تزال ترفض تمرير تشريع يبيع حرية تداول المعلومات، وخصوم السلطة ليعبون على هذا الوتر بتعمد استثمار شح المعلومات وعجز الإعلام التقليدي عن الرد سوى بروايات رسمية، للنفخ في أزمات تكون لها ارتدادات سياسية.

كما أن مواجهة الإبتزاز السياسي بالشائعات لن تتحقق بإقرار عقوبات جديدة ضمن قانون جرائم المعلومات أمام استمرار تراجع تأثير وسائل الإعلام، لأن بقاء تلك الوضعية سوف يكرس توظيف شبكات التواصل لإزعاج السلطة وتحويلها إلى كيان معارض تصعب السيطرة عليه مستقبلا.

ورفع أسعار خدمات لم يكن ممكنا الاقتراب منها، أصبحت شريحة كبيرة من المواطنين تصدق الشائعة، بل إن هناك من يتعامل معها على أنها بالولنة اختصار للرأي العام.

وإذا أقدمت أي وزارة على نفي الشائعة، فذلك لا يحد من انتشارها سريعا على مواقع التواصل، لأن من يقرأ المعلومة المغلوطة قد لا يتابع فيها، خاصة وأن كثيرين لا يشتركون في الصفحات الرسمية للصحف على الشبكات الاجتماعية، أو يطالعون حواشيب الوزارات والهيئات الحكومية، لأنها تقليدية.

وتتحمل تصورات الحكومة الخاطئة الجزء الأكبر من أسباب

اليات عصرية وقوية للمواجهة تتناسب مع حجم الأزمة وتمنعها قبل حدوثها. ويظهر ذلك بشكل واضح في اعتماد الكثير من المصريين على شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها المصدر الرئيسي للمعلومة، واستسلمت الحكومة لتلك الوضعية، رغم أن كل شائعة خطيرة يكون مصدرها حسابات وهمية أو منصات تابعة لجماعة الإخوان، حتى تهاوت الثقة بين الشارع وبعض المؤسسات.

وأمام انخفاض منسوب الوعي السياسي أصبحت هناك شريحة من المواطنين تصوق كل شيء بلا تحقق من صحته، بالتوازي مع مقاطعة الكثير من المسؤولين لوسائل الإعلام ووجود تكتم شديد على المعلومات، وصارت

السلطة تدفع فواتير باهظة جراء الاستسلام أمام طوفان الشائعات والتعاطي معها بأسلوب تقليدي يكتفي بالنفي

إدخال تعديلات على قانون جرائم المعلومات وإضافة عقوبات للشائعات. وأصبحت الشائعات أبرز أسلحة خصوم السلطة في مصر لإنهاكها معنويا عبر إشارة اللغظ حول خطط الحكومة بشأن ملفات حيوية مرتبطة بصميم اهتمامات الشارع، مثل الاقتصاد والصحة والتعليم والدعم، في محاولة لتاجيح غضب الناس ودفعهم إلى تصديق روايات تغذي الإحتقان ضد المؤسسات. وترى دوائر سياسية أن السلطة في مصر تدفع فواتير باهظة جراء استسلام الحكومة أمام طوفان الشائعات والإصرار على التعاطي معها بأسلوب تقليدي من خلال إستراتيجية قائمة على نفي المعلومة المغلوطة لا أكثر، من دون إقرار

أحمد حافظ

● القاهرة - أكد تقرير صدر عن الحكومة المصرية بشأن معدلات الشائعات أن الكثير من المؤسسات العامة أخفقت في الحد من المعلومات المضللة حولها، ما قاد إلى زيادة غير مسبوقة في نسبة الشائعات، وتجاوزت العام الماضي ثلاثا وتسعين ألف شائعة، أي أن مصر تتعرض لنحو ثمانية آلاف شائعة كل شهر.

وذكر التقرير أن معدل الأخبار المضللة في العام الماضي ارتفع بنسبة 16.2 في المئة وزاد ثلاثة أضعاف خلال الفترة من 2020 إلى 2024 مقارنة بالفترة من 2015 إلى 2019، ما دفع الحكومة

مطبات تواجه «حكومة السلام والوحدة» في السودان قبل ولادتها خلافات حول ارتدادات الخطوة إقليميا تؤجل إعلانها من نيروبي



تأسيس واقع سياسي جديد

المقرر التوقيع عليها، فالسودان يواجه حربا مستعرة على نحو أكبر مما كانت عليه الفترة الماضية، والأطراف الداعمة للحكومة الجديدة سوف تسعى بكل قوتها لتقديم الدعم اللازم لقوات الدعم السريع، وبالتالي يدفع المواطنون ثمنها باهظا لذلك.

وأشار إلى أن تلويع القائمين على الحكومة الجديدة يجلب أسلحة وطائرات لحماية المدنيين بقود إلى المزيد من التدمير في السودان، ولن يستطيع أي طرف تحقيق انتصار على الآخر، ما يفرض ضرورة التدخل الدولي لحماية المدنيين، وعلى القوى المدنية الوحدة في مواجهة هذه التطورات والضغط على جميع الأطراف المتحاربة. ويتضمن ميثاق الحكومة الموازية تأكيدات على وجوب السلام ووقف الحرب ومعالجة الجذور الرئيسية للآزمة والحفاظ على وحدة الجيش السوداني والحمل السياسي السوداني عبدالواحد إبراهيم أن تشكيل حكومة جديدة يؤثر على مجمل الحياة السياسية، وليس فقط على مسار الحرب، ويؤكد أن الانشقاق في الكون العسكري تبعه انشقاق على المستوى المدني، وهناك سياسيون يحتمون بكل طرف بحثا عن مكاسب شخصية.

وأشار له «العرب» إلى أن المتضررين من جرائم اتهمت بارتكابها قوات الدعم السريع في ولايات سيطرت عليها خلال الحرب سيؤيدون الجيش وينبذون الحكومة الجديدة.

وفي المقابل، هناك أطراف ذات ارتباطات قبلية في إقليم دارفور وبعض مناطق كردفان وتشكلت تركيبة سكانية ضخمة يصل عددها إلى 6 ملايين شخص يعيشون في مناطق يحتمون بها ويقبلون وجود حكومة بمناطق سيطرتها بعيدا عن الخرطوم.

وشدد على أن المشهد السوداني تعدد كثيرا، لأن الحكومة الجديدة قد يترتب عليها اعتراف من بعض الدول في شرق وغرب أفريقيا وبعض الدول العربية، ما يدخل السودان في دوامة خلاف حول الشرعية التي تقود إلى تمدد الصراع سنوات طويلة.

ولفت عبدالواحد إلى أن نفوذ الإسلاميين، وسيطرتهم على مفاتيح مهمة في المؤسسة العسكرية، قد ساهم في الوصول إلى هذه النقطة عقب الانقلاب على محاولات السلام في جدة والمنامة وجنيف، وبعد أن اختاروا المضي في خيار الحرب.

وفور تشكيل الحكومة سيتم إنشاء جيش موحد من الفصائل العسكرية، وقوات الدعم السريع، بغرض حماية المدنيين وإملاك وسائل الحماية والدفاع على الأرض وفي الجو، والحصول على السلاح للدفاع عن الشعب السوداني.

يعكس التأجيل المتكرر للإعلان عن حكومة «السلام والوحدة» وجود مطبات كثيرة تعترض سبيلها، وسط تباينات حول الخطوة؛ إذ هناك من يرى أنها باتت ضرورية في ظل المواقف المتشددة للجيش وهناك من يخشى أن تشكل عنصر تأزيم إضافيا للمشهد المتشطي بطبعه في السودان.

نيروبي/ الخرطوم - تواجه حكومة

«السلام والوحدة» التي اعتزمت قوى سياسية وحركات مسلحة سودانية إعلانها من نيروبي عدة مطبات، ومن بينها تباين المواقف الإقليمية حولها. وحالت مخاوف دون إعلانها في موعدها الإثنين، وجرى تأجيلها إلى الثلاثاء، ثم قبل إن الموعد النهائي الجمعة المقبل، لكن القائمين عليها أكدوا عزمهم على التجهيز لها جيدا وبالطريقة التي تضمن نجاحها، وتذليل العقبات التي تواجهها وعقد مؤتمر على مدار يومين، تشارك فيه قيادات مختلفة، ثم التوقيع على تأسيس الحكومة.

وكشفت مصادر سودانية له «العرب» أن تقدم قوات الجيش، والسيطرة على مناطق مهمة في الخرطوم مؤخرا، يؤثر على اختيار الحكومة الجديدة لهذه المدينة الكبيرة مقرا لها، وينزع واحدة من نقاط القوة التي تم توظيفها، والتفكير في اختبار مقر آخر بديل في إحدى المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع في إقليم دارفور، والتي تعد حاضرة عسكرية وسياسية مهمة لأطراف تدعم الحكومة الموازية.

وأكدت المصادر ذاتها أن هناك ضغوطا خارجية تتعرض لها القوى الراعية للحكومة الجديدة قبل ولادتها، أدت إلى تأجيل إعلانها أكثر من مرة، قد

تسبب في استفزاز قوى إقليمية لتوفير دعم عسكري كبير لقوات الجيش لتوسيع نطاق سيطرته قبل أن تتمكن الحكومة من تشكيل هيكلها والشروع في ممارسة عملها، لأن تركيزها في إقليم دارفور يعيد إلى الأذهان شبح انفصالية، والذي تجاوزته حكومة الخرطوم بسبق الأنفوس في سنوات ماضية عندما اندلعت حرب أهلية ضارية في الإقليم.

وأعلنت مجموعة من القوى المدنية والحركات المتحالفة مع الدعم السريع عزمها التوقيع على الميثاق التأسيسي لإنشاء الحكومة الجديدة، ويررت المجموعة خطواتها بتعزيزها الوحدة الوطنية وتحقيق الأهداف المشتركة.

وكان رئيس الجبهة الثورية ورئيس حركة تحرير السودان - المجلس الانتقالي الهادي إدريس يحيى قد أشار إلى وجود ترتيبات للإعلان عن الحكومة الموازية في المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع، وتلقى ضمانات من عدة دول ومنظمات دولية للاعتراف بها، وسيتم إعلان تشكيل الحكومة من داخل السودان.

ووجهت القوى السياسية والمدنية والاجتماعية والحركات المسلحة وقوات الدعم السريع دعوة رسمية لحضور

إسرائيل ماضية في خطة ترامب بشأن غزة مراهنة على فشل الجهود العربية في طرح البديل تأسيس وكالة خاصة لمغادرة الغزيين بشكل طوعي

غزة - تمضي الحكومة اليمنية في إسرائيل قداما في تنفيذ مقترح الرئيس الأميركي دونالد ترامب القاضي بتجسير سكان غزة، متجاهلة الجهود العربية الجارية لبلورة تصور بديل. وأعلن وزير الدفاع الإسرائيلي إسحاق رابين ووزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكول في بيان مشترك أن الخطة الأميركية «ثورية»، وأنها الحل المثالي للتخلص من الصدام الذي يمثله بالنسبة لها القطاع المدمر، في مقابل ذلك يرفض الفلسطينيون والدول العربية الخطة، معتبرين أنها تشكل تهديدا للسلم والاستقرار في المنطقة.

ومن المنتظر أن تعقد الجمعة قمة في الرياض يحضرها قادة مجلس التعاون الخليجي إلى جانب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني، للخروج بتصور واضح وشامل يعالج جميع المخاوف من دون تهجير الغزيين.

ويرى مراقبون أن إسرائيل تراهن على فشل الجهود العربية، حيث أن هناك تباينات في المواقف حيال جملة

من النقاط التي وإن بدت تفصيلية لكنها تكتسي أهمية كبيرة ومنها ضرورة تخلي حماس عن الحكم ونزع سلاح الفصائل. وكان كاتس أمر الجيش الإسرائيلي في وقت سابق من الشهر الحالي بإعداد خطة تسمح بالهجرة الطوعية لسكان قطاع غزة، مرخبا بخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي «يمكن أن توفر فرصا واسعة لسكان غزة الذين يرغبون في المغادرة، وتساعد على الاندماج بشكل مثالي في دول الاستضافة، وأن تسهل كذلك التقدم في برامج إعادة الإعمار لغزة منزوعة السلاح وخالية من التهديدات».

وتعتبر إسرائيل أن الخطة الأميركية «ثورية»، وأنها الحل المثالي للتخلص من الصدام الذي يمثله بالنسبة لها القطاع المدمر، في مقابل ذلك يرفض الفلسطينيون والدول العربية الخطة، معتبرين أنها تشكل تهديدا للسلم والاستقرار في المنطقة.

ومن المنتظر أن تعقد الجمعة قمة في الرياض يحضرها قادة مجلس التعاون الخليجي إلى جانب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني، للخروج بتصور واضح وشامل يعالج جميع المخاوف من دون تهجير الغزيين.

ويرى مراقبون أن إسرائيل تراهن على فشل الجهود العربية، حيث أن هناك تباينات في المواقف حيال جملة

من النقاط التي وإن بدت تفصيلية لكنها تكتسي أهمية كبيرة ومنها ضرورة تخلي حماس عن الحكم ونزع سلاح الفصائل. وكان كاتس أمر الجيش الإسرائيلي في وقت سابق من الشهر الحالي بإعداد خطة تسمح بالهجرة الطوعية لسكان قطاع غزة، مرخبا بخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي «يمكن أن توفر فرصا واسعة لسكان غزة الذين يرغبون في المغادرة، وتساعد على الاندماج بشكل مثالي في دول الاستضافة، وأن تسهل كذلك التقدم في برامج إعادة الإعمار لغزة منزوعة السلاح وخالية من التهديدات».

وتعتبر إسرائيل أن الخطة الأميركية «ثورية»، وأنها الحل المثالي للتخلص من الصدام الذي يمثله بالنسبة لها القطاع المدمر، في مقابل ذلك يرفض الفلسطينيون والدول العربية الخطة، معتبرين أنها تشكل تهديدا للسلم والاستقرار في المنطقة.

ومن المنتظر أن تعقد الجمعة قمة في الرياض يحضرها قادة مجلس التعاون الخليجي إلى جانب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني، للخروج بتصور واضح وشامل يعالج جميع المخاوف من دون تهجير الغزيين.

ويرى مراقبون أن إسرائيل تراهن على فشل الجهود العربية، حيث أن هناك تباينات في المواقف حيال جملة

من النقاط التي وإن بدت تفصيلية لكنها تكتسي أهمية كبيرة ومنها ضرورة تخلي حماس عن الحكم ونزع سلاح الفصائل. وكان كاتس أمر الجيش الإسرائيلي في وقت سابق من الشهر الحالي بإعداد خطة تسمح بالهجرة الطوعية لسكان قطاع غزة، مرخبا بخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي «يمكن أن توفر فرصا واسعة لسكان غزة الذين يرغبون في المغادرة، وتساعد على الاندماج بشكل مثالي في دول الاستضافة، وأن تسهل كذلك التقدم في برامج إعادة الإعمار لغزة منزوعة السلاح وخالية من التهديدات».

وتعتبر إسرائيل أن الخطة الأميركية «ثورية»، وأنها الحل المثالي للتخلص من الصدام الذي يمثله بالنسبة لها القطاع المدمر، في مقابل ذلك يرفض الفلسطينيون والدول العربية الخطة، معتبرين أنها تشكل تهديدا للسلم والاستقرار في المنطقة.

ومن المنتظر أن تعقد الجمعة قمة في الرياض يحضرها قادة مجلس التعاون الخليجي إلى جانب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني، للخروج بتصور واضح وشامل يعالج جميع المخاوف من دون تهجير الغزيين.

ويرى مراقبون أن إسرائيل تراهن على فشل الجهود العربية، حيث أن هناك تباينات في المواقف حيال جملة

من النقاط التي وإن بدت تفصيلية لكنها تكتسي أهمية كبيرة ومنها ضرورة تخلي حماس عن الحكم ونزع سلاح الفصائل. وكان كاتس أمر الجيش الإسرائيلي في وقت سابق من الشهر الحالي بإعداد خطة تسمح بالهجرة الطوعية لسكان قطاع غزة، مرخبا بخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي «يمكن أن توفر فرصا واسعة لسكان غزة الذين يرغبون في المغادرة، وتساعد على الاندماج بشكل مثالي في دول الاستضافة، وأن تسهل كذلك التقدم في برامج إعادة الإعمار لغزة منزوعة السلاح وخالية من التهديدات».

وتعتبر إسرائيل أن الخطة الأميركية «ثورية»، وأنها الحل المثالي للتخلص من الصدام الذي يمثله بالنسبة لها القطاع المدمر، في مقابل ذلك يرفض الفلسطينيون والدول العربية الخطة، معتبرين أنها تشكل تهديدا للسلم والاستقرار في المنطقة.

ومن المنتظر أن تعقد الجمعة قمة في الرياض يحضرها قادة مجلس التعاون الخليجي إلى جانب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني، للخروج بتصور واضح وشامل يعالج جميع المخاوف من دون تهجير الغزيين.

ويعتبر إسرائيل أن الخطة الأميركية «ثورية»، وأنها الحل المثالي للتخلص من الصدام الذي يمثله بالنسبة لها القطاع المدمر، في مقابل ذلك يرفض الفلسطينيون والدول العربية الخطة، معتبرين أنها تشكل تهديدا للسلم والاستقرار في المنطقة.

ومن المنتظر أن تعقد الجمعة قمة في الرياض يحضرها قادة مجلس التعاون الخليجي إلى جانب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني، للخروج بتصور واضح وشامل يعالج جميع المخاوف من دون تهجير الغزيين.

ويرى مراقبون أن إسرائيل تراهن على فشل الجهود العربية، حيث أن هناك تباينات في المواقف حيال جملة

من النقاط التي وإن بدت تفصيلية لكنها تكتسي أهمية كبيرة ومنها ضرورة تخلي حماس عن الحكم ونزع سلاح الفصائل. وكان كاتس أمر الجيش الإسرائيلي في وقت سابق من الشهر الحالي بإعداد خطة تسمح بالهجرة الطوعية لسكان قطاع غزة، مرخبا بخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي «يمكن أن توفر فرصا واسعة لسكان غزة الذين يرغبون في المغادرة، وتساعد على الاندماج بشكل مثالي في دول الاستضافة، وأن تسهل كذلك التقدم في برامج إعادة الإعمار لغزة منزوعة السلاح وخالية من التهديدات».

وتعتبر إسرائيل أن الخطة الأميركية «ثورية»، وأنها الحل المثالي للتخلص من الصدام الذي يمثله بالنسبة لها القطاع المدمر، في مقابل ذلك يرفض الفلسطينيون والدول العربية الخطة، معتبرين أنها تشكل تهديدا للسلم والاستقرار في المنطقة.

ومن المنتظر أن تعقد الجمعة قمة في الرياض يحضرها قادة مجلس التعاون الخليجي إلى جانب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني، للخروج بتصور واضح وشامل يعالج جميع المخاوف من دون تهجير الغزيين.

ويرى مراقبون أن إسرائيل تراهن على فشل الجهود العربية، حيث أن هناك تباينات في المواقف حيال جملة

من النقاط التي وإن بدت تفصيلية لكنها تكتسي أهمية كبيرة ومنها ضرورة تخلي حماس عن الحكم ونزع سلاح الفصائل. وكان كاتس أمر الجيش الإسرائيلي في وقت سابق من الشهر الحالي بإعداد خطة تسمح بالهجرة الطوعية لسكان قطاع غزة، مرخبا بخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي «يمكن أن توفر فرصا واسعة لسكان غزة الذين يرغبون في المغادرة، وتساعد على الاندماج بشكل مثالي في دول الاستضافة، وأن تسهل كذلك التقدم في برامج إعادة الإعمار لغزة منزوعة السلاح وخالية من التهديدات».

وتعتبر إسرائيل أن الخطة الأميركية «ثورية»، وأنها الحل المثالي للتخلص من الصدام الذي يمثله بالنسبة لها القطاع المدمر، في مقابل ذلك يرفض الفلسطينيون والدول العربية الخطة، معتبرين أنها تشكل تهديدا للسلم والاستقرار في المنطقة.

ومن المنتظر أن تعقد الجمعة قمة في الرياض يحضرها قادة مجلس التعاون الخليجي إلى جانب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني، للخروج بتصور واضح وشامل يعالج جميع المخاوف من دون تهجير الغزيين.

ويرى مراقبون أن إسرائيل تراهن على فشل الجهود العربية، حيث أن هناك تباينات في المواقف حيال جملة

من النقاط التي وإن بدت تفصيلية لكنها تكتسي أهمية كبيرة ومنها ضرورة تخلي حماس عن الحكم ونزع سلاح الفصائل. وكان كاتس أمر الجيش الإسرائيلي في وقت سابق من الشهر الحالي بإعداد خطة تسمح بالهجرة الطوعية لسكان قطاع غزة، مرخبا بخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي «يمكن أن توفر فرصا واسعة لسكان غزة الذين يرغبون في المغادرة، وتساعد على الاندماج بشكل مثالي في دول الاستضافة، وأن تسهل كذلك التقدم في برامج إعادة الإعمار لغزة منزوعة السلاح وخالية من التهديدات».

لبنانيون يعودون إلى قراهم «المنكوبة» مع انسحاب القوات الإسرائيلية منها

بيروت - عاد سكان القرى الحدودية المدمرة، الثلاثاء، برفقة الجيش اللبناني، بعدما سحبت إسرائيل بموجب اتفاق وقف إطلاق النار مع حزب الله قواتها من جنوب البلاد، مبقية سيطرتها على خمس نقاط إستراتيجية.

وأكد لبنان الثلاثاء أن استمرار وجود القوات الإسرائيلية على أراضيه يعد «احتلالا»، في وقت رأت الأمم المتحدة أن أي تأخير في انسحاب الجيش الإسرائيلي بعيد انتهاء مهلة الانسحاب يعد انتهاكا للقرار الدولي 1701.

ولم ينتظر السكان طويلا للعودة إلى كفرلا الحدودية التي تعرضت لدمار هائل، حيث سار العشرات من الأهالي منذ الصباح بين حقول الزيتون متوجهين نحو قريتهم التي غارتها منذ أشهر طويلة ليعاينوا تباعا منازل مدمرة بالكامل.

ومن بين هؤلاء، علاء الزين الذي قال متأثرا إن «القرية منكوبة، أشبه بيهروشيم وناكازاكي، وكان حربا نووية شنت على كفرلا».

وعلى الرغم من الدمار الهائل، لكن «سكان القرية جميعهم عاشون»، مضيفا «سننصب خيمة ونفترش الأرض». وانظر آخرون عند أحد مداخل كفرلا برفقة الجيش اللبناني وسيارات الإسعاف التي استعدت للدخول لانتشال جثث مقاتلين، على غرار سميرة جمعة التي جاءت بحثا عن شقيقها المقاتل.

وتقول المرأة بتأثر «جئت بحثا عن أخي الشهيد في كفرلا، جاء إلى هنا مع رفاقه (...) ولا تعرف عنهم شيئا حتى الآن، لدينا يقين أنهم استشهدوا لكن نأمل أن يظهر عنهم شيء».

وفي حين يبحث كثر عن جثامين أبنائهم، عثر على شابين «على قيد الحياة»، في القرية الثلاثاء «بعد فقدان الاتصال بهما منذ أكثر من ثلاثة أشهر»، وفق الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية. وتم تداول صورة لأحدهما على مواقع التواصل على أنه قتل من حزب الله، وهو يرتدي لباسا عسكريا.

ورغم انسحابها من القرى، نفذت القوات الإسرائيلية «تفجيرا كبيرا» في محيط بلدة كفرشوبا الحدودية، على ما ذكرت الوكالة الوطنية.

وأكد الجيش اللبناني صباح الثلاثاء في بيان أن وحدات عسكرية انتشرت في 11 قرية بينها كفرلا ومواقع حدودية

أخرى في منطقة جنوب الليطاني (...) ذلك بعد انسحاب العدو الإسرائيلي». في المقابل أكدت إسرائيل الثلاثاء بقاءها في «خمس نقاط» في جنوب لبنان.

وبموجب اتفاق وقف النار الذي أبرم في 27 نوفمبر برعاية أميركية وفرنسية، كان يفترض أن تنسحب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان في غضون سنتين يوما، قبل أن يتجدد التمديد المهلة حتى 18 فبراير.

ولم يُنشر النصّ الحرفي الرسمي للاتفاق، لكن التصريحات الصادرة عن السياسيين اللبنانيين والموفدين الأميركيين والفرنسيين تحدثت عن خطوطه العريضة، لناحية تعزيز انتشار الجيش اللبناني في جنوب لبنان وإشرافه على انسحاب حزب الله من منطقة جنوب نهر الليطاني وتفكيك بناء العسكرية.

وينص الاتفاق كذلك على انسحاب إسرائيل من كامل المناطق التي احتلتها في جنوب لبنان. ومع انقضاء مهلة تنفيذ الانسحاب، أعلن الجيش الإسرائيلي عزمه البقاء مؤقتا في خمس نقاط «إستراتيجية» تمتد على طول الحدود الجنوبية للبنان وتحوطه الإشراف على البلدات الحدودية في جنوب لبنان والمناطق المقابلة في الجانب الإسرائيلي للتأكد «من عدم وجود تهديد فوري».

وأكد وزير الدفاع الإسرائيلي إسحاق رابين في بيان أنه «اعتبارا من اليوم سيبقى (الجيش الإسرائيلي) في منطقة عازلة في لبنان مع خمس نقاط إشراف وسيستمر في التحرك بقوة ومن دون أي مساومة ضد أي انتهاك (للهدنة) من جانب حزب الله».

وفي حين يبحث كثر عن جثامين أبنائهم، عثر على شابين «على قيد الحياة»، في القرية الثلاثاء «بعد فقدان الاتصال بهما منذ أكثر من ثلاثة أشهر»، وفق الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية. وتم تداول صورة لأحدهما على مواقع التواصل على أنه قتل من حزب الله، وهو يرتدي لباسا عسكريا.

ورغم انسحابها من القرى، نفذت القوات الإسرائيلية «تفجيرا كبيرا» في محيط بلدة كفرشوبا الحدودية، على ما ذكرت الوكالة الوطنية.

وأكد الجيش اللبناني صباح الثلاثاء في بيان أن وحدات عسكرية انتشرت في 11 قرية بينها كفرلا ومواقع حدودية



دمار في كل مكان

هل انتهت صيغة إدارة السلطة الشرعية اليمنية بمجلس قيادة إلى طريق مسدود

وفاق نادر بين حزب الإصلاح والانتقالي الجنوبي على انتقاد المجلس و«التبشير» بفشله

الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والخدمية الحادة التي ضربت مناطق سيطرة الشرعية اليمنية أشعلت موجة انتقادات كبيرة للسلطة المعترف بها دولياً تجاوزت مجرد الهجوم على الأداء الحكومي إلى انتقاد مجلس القيادة الرئاسي والتشكيك في فاعليته وقدرته على الصمود والتماسك.

والمجلس الرئاسي وعضوية مجلس القيادة الرئاسي، الحزب نفسه من توجيه انتقادات للمجلس الإصلاحي في تقاسم تبعات التعطّل والفشل مع السلطة الشرعية التي طالما استفاد الحزب منها سياسياً وحتى مادياً. وحمل عضو الهيئة العليا لحزب الإصلاح ورئيس كتلة في البرلمان عبد الرزاق الهجري على أداء مجلس القيادة الرئاسي واصفاً إياه بالمخيب للأمال.

وقال في كلمة له بمنتهى اليمين الدولي الثالث الذي نظمه مركز صنعاء للدراسات "إن المشكلة التي أعاقت البلاد أنه بدلاً من الاتجاه إلى المشاريع التي تنهض باليمن تم التوجه إلى المحاصصة، وكل طرف يريد أن يملأ الفراغ بأعضائه". واعتبر أن مهمة المجلس هي العمل على استعادة الدولة ومؤسساتها سلمياً أو حربياً من ميليشيا الحوثي وهو ما لم يحدث بالشكل المرضي.

كما بيّن أن حزبه "أوصل وجهة نظره لمجلس القيادة الرئاسي جماعة وفرداً بشأن الأداء غير مرضي وأنه يجب أن يُحسّن لمصلحة البلاد لأنه من دون عودة اليمن وسلطة الدولة لتدبير البلاد بشكل عام لن يستفيد حزب الإصلاح ولا غيره من القوى السياسية، وأن اليمن أكبر من هذه الأحزاب جميعها".

ورأى القيادي في حزب الإصلاح أن من أبرز عوامل عدم نجاح مجلس القيادة الرئاسي "تزامم المشاريع السياسية واعتقاد البعض أن هذه هي الفرصة والوقت لتحقيق مشروعه السياسي".

كما عزا ضعف المجلس أيضاً إلى "عدم تهئية عدن لتكون عاصمة للدولة اليمنية تعود إليها جميع المؤسسات.. بالإضافة إلى عدم استكمال بنود اتفاق الرياض 2019 بشقيه العسكري والأمني، وعدم وجود جدية ورغبة لدى الأشخاص والمؤسسات في العودة إلى عدن".

وإلى متابعون للشأن اليمني أن لحزب الإصلاح دوافع مختلفة تقف وراء حملته التي تعود بين حين وآخر على مجلس القيادة الرئاسي وتظهر خصوصاً في الفترات الصعبة وأوقات الأزمات، وتتمثل في كون الحزب لم يكن راغباً أصلاً في تنحي الرئيس اليمني الأسبق عبدي بن منصور هادي عن السلطة كونه كان أكثر توافقاً مع الإخوان ومكثهم من الحصول على مواقع متقدمة في مؤسسات السلطة الشرعية.

وسبق لشوقي القاضي، عضو مجلس النواب عن حزب الإصلاح، أن اعترض بادل الأمر على تشكيل مجلس القيادة الرئاسي وتنحي هادي، معتبراً

مؤشرات انفراجة مزدوجة في كردستان العراق: تجاوز الأزمة المالية والاقترب من تشكيل حكومة جديدة

أربيل (إقليم كردستان العراق) - يتجه إقليم كردستان العراق تدريجياً نحو الخروج من فترة الصعوبات الاقتصادية والمالية والتعقيدات السياسية التي شهدتها مؤخراً، والدخول في مرحلة جديدة من استعادة التوازن والهدوء اللذين طبعوا وضعه الداخلي على مدى سنوات طويلة سابقة والتفرغ لاستئناف مساره التنموي النشط الذي ميز مساحته قياساً بباقي المناطق العراقية.

وحمل إعلان الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة المرشح المخضرم

مسعود بارزاني عن تذليل أغلب الصعوبات من طريق تشكيل حكومة جديدة للإقليم مؤشراً سياسياً إيجابياً يضاف إلى المؤشر الإيجابي اقتصادياً ومالياً والمتمثل في قرب استئناف تصدير النفط المنتج في حقول الإقليم ما يوفر للأخير متنفساً مالياً كبيراً بعد الصعوبات التي شهدتها وطالت الوضع الاجتماعي لسكانه من خلال عدم الانتظام في دفع رواتب الموظفين، ويعتبر هذا المسار الإيجابي اقتصادياً وسياسياً خلاصة سياسة

هناك ما يدعو للتفاؤل

مراكش تجمع قادة سياسة واقتصاد لمواجهة تحديات السلامة الطرقية

المعلومات والخبرات لتقوية السياسات الوطنية والالتزام بالمعايير الدولية لحماية البيانات الشخصية.

ويطرح بقوة أمام المسؤولين بهذا المؤتمر، تحدي الأمن السيبراني وعلاقته بالأمن الرقمي حيث تستخدم المركبات الحديثة الذكية شبكات اتصال لاسلكية مختلفة وهو ما يرتبط بمخاوف تتعلق بالأمن السيبراني، فمع استمرار تطورها ودمج المزيد من التقنيات الحديثة ينمو خطر الهجمات السيبرانية بنحو كبير، فالمركبات الحديثة المجهزة بأنظمة مساعدة السائق المتقدمة ومزايا القيادة الذاتية معرضة بنحو خاص لخطر توقف محرك سيارتك أو خروج نظام توجيهه عن السيطرة.

وأمام هذه المؤشرات والتحديات أشار حسن خرجوج، المختص في التطوير الرقمي والأمن المعلوماتي، في تصريح له «العرب»، إلى أن البنية الرقمية لعدد من المؤسسات، بما فيها العمومية المرتبطة بالنقل، تظل بحاجة إلى إعادة تأهيل في مجال الأمن المعلوماتي، وحماية رقمية لقواعد بياناتها كما يجب لأجل سلامة الجميع.

وفي إطار الجهود المغربية في مسار الانتقال الرقمي وربطه بالسلامة الطرقية، تمت مواكبة العمل بالنظام المعلوماتي المتكامل والبرنامج الخاص بملفات حوادث السير على المستوى الوطني، بتأهيل هذه المصالح وتزويدها بالوسائل المعلوماتية والموارد البشرية الكفيلة بإنجاز الورشات الرقمية، التي تدخل في إطار إستراتيجية التحويل الرقمي الذي تنخرط فيه المديرية العامة للأمن الوطني، باعتبارها مرفقا خدمتيا بامتياز.



هشام معتد
تحقيق السيادة
الرقمية يتطلب تعزيز
التعاون الدولي

ويراهن المشاركون في المؤتمر على استغلال الفرصة من أجل إجراء تقييم للمحور المحرز على مستوى خطة عمل الأمم المتحدة من أجل السلامة الطرقية (2021 - 2030) مع خمس سنوات فقط لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما سيناقشون تحديد الأولويات، وتبادل المعرفة، وتعزيز التحالفات، وفتح الالتزامات والإجراءات لمنع الوفيات والإصابات الخطيرة على طرق العالم.

ويُعد المؤتمر بمثابة منصة إستراتيجية لتبادل الأفكار والحلول الفعالة للتحديات الناشئة والمستقبلية المرتبطة بتحديات الطرق للحد من حوادث السير، لاسيما في ظل تزايد المخاطر المرتبطة بزيادة عدد المركبات والتوسع الحضري السريع، ومع التوصيات التي ستصدر عن هذه الدورة، من المرتقب أن تتجه الدول المشاركة نحو تبني سياسات أكثر شمولية ودمجا لفئة الشباب، باعتبارهم شريكا إستراتيجيا في تحقيق أهداف السلامة الطرقية.

ودعا عبدالصمد قيوح، وزير النقل واللوجستيك، في مداخلة جمع الفاعلين في المجال إلى تنسيق أفضل للجهود لضمان أن لا تبقى الالتزامات التي سيتم التعهد بها خلال المؤتمر مجرد وعود على الورق، بل تُترجم إلى إجراءات عملية ملموسة على أرض الواقع.



المؤتمر خطوة لتأسيس منصة عالمية

محمد ماموني العلوي

الرباط - جمعت مراكش خلال فعاليات الدورة الرابعة للمؤتمر الوزاري العالمي للسلامة الطرقية، قادة السياسة والاقتصاد وخبراء الصناعة لإجراء مناقشات رفيعة المستوى حول تحديثات السلامة الطرقية في خطوة لتأسيس منصة عالمية لتبادل التقنيات والمعارف في مجال الأمن الطرقي وربطه بالتكنولوجيات المتطورة والأمن السيبراني.

ويضم المؤتمر الذي بدأ أعماله الثلاثاء، ورشا إستراتيجية لتعزيز التنمية المستدامة، بهدف اقتراح تدابير وحلول ملموسة لمواجهة تحديات السلامة الطرقية، وتشكل السياسات العمومية والحكامة محور المناقشات المطروحة على جدول أعمال المؤتمر، مع التركيز على وضع أطر تشريعية ناجعة، والابتكار التكنولوجي واستكشاف إمكانات المركبات ذاتية القيادة، والذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، للوقاية من حوادث السير وتحسين السلامة الطرقية.

وسيناقش هذه التحديات أكثر من 2700 مشارك من 193 بلدا، ومساهمة 260 متحدثا على مدى ثلاثة أيام، منهم وزراء رؤساء وكالات السلامة على الطرق الوطنية ومسؤولون حكوميون وممثلون عن السلطات على جميع المستويات، بالإضافة إلى البرلمانيين وخبراء الأمم المتحدة والمجتمع المدني، وكذلك مجال المال والأعمال والأوساط الأكاديمية وشركات كبرى في مجال النقل والبنية التحتية.

وفي مداخلة، نوه رئيس الحكومة عزيز أخنوش بأن «المغرب ومن منطق انتمائه الأفريقي، يتطلع إلى تحسين مؤشرات القارة وهو ما سيساعدها بلا شك على تسريع وتيرتها التنموية، وبذلك فإن المملكة مستعدة لتقاسم تجربتها في التدبير المؤسسي للسلامة الطرقية، خاصة في ما يتعلق بإدماج التكنولوجيا الحديثة، والتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي».

ودعا أخنوش إلى توحيد الرؤى وتعزيز الجهود والتعاون الدولي وتبادل الخبرات والإستراتيجيات الفعالة، مع استثمار أهداف التنمية المستدامة في سبيل إرساء قواعد المنظومة الأمنية التي تضخ الإسهام والسلامة ضمن الركائز الأساسية لمنظومة النقل المستدام.

يتطلع المغرب باعتباره نموذجا إقليميا في مجال تدبير مخاطر الطرق من خلال هذا المؤتمر الوزاري، إلى تعزيز الحلول المبتكرة وتحفيز التعاون في هذا المجال على المستوى الدولي، ولأول مرة تم إحداث جائزة مرموقة بقيمة 250 مليون دولار برعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس تحمل اسم جائزة الملك محمد السادس الدولية للسلامة الطرقية، ومُنحت مناصفة بين المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للسلامة الطرقية جون تود، الذي اعتلا منصة قصر المؤتمرات في مراكش لتسليمها، والمدير العام لمنظمة الصحة العالمية تقديرا «لإسهاماتها البارزة في تعزيز السلامة المرورية عالميا».

ورتابطاً بملف الأمن السيبراني ومجال السلامة الطرقية أكد هشام معتد، الباحث في الشؤون الإستراتيجية والأمنية، في تصريحات له «العرب»، على ضرورة تحقيق السيادة الرقمية من خلال سياسات تنظم الاستخدام الرقمي وتؤطر الحماية السيبرانية، ما يتطلب تعزيز التعاون الدولي في مجال الأمن السيبراني وتبادل

فرنسا أمام اختبار التصنيف العادل لخطاب الكراهية بعد تصريح ساركوزي ضد الجزائر

الجزائريون يتربصون تعاطي وزير الداخلية الفرنسي مع خطاب لويس ساركوزي



الأنظار تتجه إلى برونو روتايو بشأن التعامل مع خطاب الكراهية

وتوقيف التاشيرات لمواطنيها، ورفع الضريبة الجمركية إلى 150 في المئة. ويأتي هذا الجدل بينما تمر العلاقات الجزائرية - الفرنسية بمرحلة معقدة، تفتح معها جميع الخيارات بما فيها القطعية بين البلدين، رغم جهود أطراف معتدلة في باريس كاليساري جون بيار شوفانمان، الذي صُنف لثغرون «الجزائر الدولية»، عن مساعي تهدئة تقودها شخصيات وازنة، من أجل إعادة الوضع بين البلدين إلى طبيعته.

وكان اعتقال الكاتب الفرنسي - الجزائري بوعلام صنصال في الجزائر قبل ثلاثة أشهر من بين الأسباب الرئيسية لتوتر العلاقات، وقد كشف محام فرنسي الثلاثاء إصابة صنصال بمرض السرطان. وقال المحامي فرانسوا زيمراي لوسائل الإعلام في فرنسا إن بوعلام مصاب بأحد أمراض السرطان الذي يصيب الرجال في سن متقدمة من العمر. وأوضح زيمراي أن «بوعلام في المستشفى ويتلقى العلاج لكن تمنع السلطات أن يلتقيه محاميه بشكل مباشر»، مضيفاً أن «هذا الحد ذاته يمثل مشكلة بالنسبة لهيئة الدفاع».

واعتقل صنصال (75 عاما) الذي عرف بانتقاداته للسياسات الحكومية في الجزائر والإسلام السياسي، في مطار هواري بومدين بالعاصمة الجزائرية في نوفمبر الماضي. ورحمت تقارير اعتقال بوعلام بسبب تصريحات له شكك فيها بملكية الجزائر لأراض على الحدود مع المغرب. ويقول الإعلام الرسمي في الجزائر إن بوعلام «يخدم سياسات اليمين الفرنسي المناهض للجزائر».

على الأرض، وأن الحملة العدائية ضد الجزائر تخفي وراءها أهدافا غير معلنة، ولو أنها لا تمثل إلا مجرد زوبعة في فنانج، وما قام به لويس ساركوزي فعل الأزمة غير المسبوقة. وصرح رئيس مرصد مكافحة الإسلاموفوبيا في المجلس الفرنسي

عبدالله زكري بأن «تصريحات ابن الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي تعكس الانحطاط الذي وصلت إليه بعض الطبقات السياسية الفرنسية، وأن تهديده بحرق سفارة الجزائر في باريس يعكس حالة تدهور وانحدار سياسي لدى دوائر معينة في فرنسا».

وأضاف «هذه الخطابات تهدف إلى تشويه صورة الجزائر وصرف الأنظار عن الأزمات الداخلية التي تعيشها فرنسا، وأن تصريحات ابن رئيس معروف هي جزء من محاولات مستمرة لصرف الانتباه عن الأزمات الداخلية في فرنسا، لاسيما وأن هذه الأزمات تشمل المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي تمر بها فرنسا».

ولفت إلى أن الحكومة الفرنسية، منذ وصول إيمانويل ماكرون إلى قصر الإليزيه، لم تتمكن من معالجة هذه القضايا بفاعلية، مما جعلها تمثل تحديات كبيرة أمام المواطنين، فهناك دوائر «نوستالجية» في فرنسا ترفض الاعتراف باستقلال الجزائر، وهي دوائر متطرفة لا تزال تمارس تأثيرا على الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية في البلاد.

وأكد المتحدث أن هذه الدوائر التي تضم سياسيين وإعلاميين وناشطين، تروج لأفكار بعيدة عن الواقع، مما يجعلها في حالة انفصال عن الحقائق

في ظل التصعيد والشحن المتفاقم بين مختلف الدوائر، والتي كان آخرها دخول ابن الرئيس لويس ساركوزي على خط الأزمة غير المسبوقة.

وصرح رئيس مرصد مكافحة الإسلاموفوبيا في المجلس الفرنسي عبدالله زكري بأن «تصريحات ابن الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي تعكس الانحطاط الذي وصلت إليه بعض الطبقات السياسية الفرنسية، وأن تهديده بحرق سفارة الجزائر في باريس يعكس حالة تدهور وانحدار سياسي لدى دوائر معينة في فرنسا».

وأضاف «هذه الخطابات تهدف إلى تشويه صورة الجزائر وصرف الأنظار عن الأزمات الداخلية التي تعيشها فرنسا، وأن تصريحات ابن رئيس معروف هي جزء من محاولات مستمرة لصرف الانتباه عن الأزمات الداخلية في فرنسا، لاسيما وأن هذه الأزمات تشمل المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي تمر بها فرنسا».

ولفت إلى أن الحكومة الفرنسية، منذ وصول إيمانويل ماكرون إلى قصر الإليزيه، لم تتمكن من معالجة هذه القضايا بفاعلية، مما جعلها تمثل تحديات كبيرة أمام المواطنين، فهناك دوائر «نوستالجية» في فرنسا ترفض الاعتراف باستقلال الجزائر، وهي دوائر متطرفة لا تزال تمارس تأثيرا على الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية في البلاد.

وأكد المتحدث أن هذه الدوائر التي تضم سياسيين وإعلاميين وناشطين، تروج لأفكار بعيدة عن الواقع، مما يجعلها في حالة انفصال عن الحقائق

صعد خطاب ابن الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي من حدة التشنج بين باريس والجزائر، ووضع معايير فرنسا بشأن خطاب الكراهية والتحرير على العنف أمام الاختبار لاسيما بعد الموقف المتشدد لوزير الداخلية مع الناشطين الجزائريين.

الجزائر - وضع لويس ساركوزي،

ابن الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، حكومة بلاده أمام اختبار بشأن التصنيف العادل لخطاب الكراهية، بعد التعبير عن استعداده لحرق السفارة الجزائرية لو كان رئيسا لبلاده، في تصريح يستوجب المساءلة القانونية كما حدث مع ناشطين جزائريين مهاجرين في وقت سابق حرصوا على أعمال عنف ضد معارضين للنظام، وواجهوا حملات توقيف وترحيل قسري.

وقدمت الجمعية الجزائرية المهاجرة «الاتحاد الجزائري» شكوى للضوء الفرنسي ضد ساركوزي الابن، في أعقاب تصريح أدلى به لصحيفة «لوموند» الفرنسية، ذكر فيه أنه «سيحرق السفارة الجزائرية في بلاده، وسيلغى التاشيرات للجزائريين»، والذي اعتبر تصريحا صادما وخطيرا ينم عن خطاب متطرف ضد الجزائر، في وقت يسود فيه التوتر بين البلدين.

ويرى محللون أن السلطة الفرنسية ستكون أمام موقف محرج في التعاطي مع ما تصفه بخطاب الكراهية الذي رفعتة في حملاتها الأمنية والقضائية المفتوحة ضد ناشطين جزائريين على أراضيها، بينما ابن الرئيس الفرنسي السابق أعاد نفس الخطاب ويعد أحد أقطاب التطرف في فرنسا تجاه المهاجرين، خاصة الجزائريين منهم.

الأصوات المعتدلة في الجزائر وفرنسا لم تتمكن من احتواء الأزمة في ظل التصعيد والشحن المتفاقم بين الدوائر

ونكر المحامي الجزائري نبيل بودية، الذي قدم الشكوى باسم جمعية الاتحاد الجزائري، أن تصريحات لويس ساركوزي ستكون «عقوبة خمس سنوات سجن وغرامة مالية تقدر بأكثر من 40 ألف يورو».

ويأتي هذا الموقف في سياق جو من التوتر السياسي والدبلوماسي بين البلدين بدأ منذ عدة أشهر، ولم تتمكن الأصوات المعتدلة في البلدين من احتوائه

عقوبات صارمة بحق متورطين في التلاعب بتصدير زيت الزيتون التونسي

للاستفادة من أحكام الأمر عدد 949 لسنة 2019 المؤرخ في 29 أكتوبر 2019، المكمل للأمر عدد 94/1744 لسنة 1994، الذي يتضمن شروط الإعفاء من المراقبة الفنية عند التصدير.

وبيانات المنشأ وإعادة تصديره إلى الفضاء الأوروبي على اعتبار أنه زيت زيتون تونسي المنشأ.

ومن شأن هذا التزوير أن يسيء إلى المنتج التونسي، حيث يعتبر زيت الزيتون التونسي من أجود الأنواع عالميا، وقد أعلن الديوان الوطني للزيت أن تونس حققت رقما قياسيا بالفوز بـ 15 جائزة لزيت الزيتون البكر الممتاز في المسابقة العالمية للمجلس الدولي للزيتون ماريو سوليناس لسنة 2024. وحصلت على المرتبة الأولى عالميا بـ 15 جائزة من جملة 33 تتجاوز إسبانيا الفائزة بـ 12 جائزة.

واتخذت تونس عدة إجراءات مؤخرًا لضمان جودة الزيت المعد للتصدير، حيث أفسدت وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري بأنه تقرر حذف إجراء الموافقة المسبقة عند تصدير زيت الزيتون ودعوة المصدرين

وتونس - اصدر القضاء التونسي

أحكاما بالسجن بحق خمسة متهمين من بينهم اجنبي من إحدى الدول الأوروبية ووسط جمركي تونسي على خلفية جرائم تتعلق بتبييض الأموال والتلاعب في مجال تصدير زيت الزيتون، الذي يعتبر أحد عوامل الاستقرار المالي مع ارتفاع إيراداته للموسم الحالي.

وقررت الدائرة الجنائية المختصة بالنظر في قضايا الفساد المالي بالمحكمة الابتدائية إصدار أحكام بالسجن بين عامين اثنين وخمسة عشر عاما في حق المتهمين الخمسة بالإضافة إلى غرامات مالية بأكثر من 35 مليون دينار تونسي (حوالي 11 مليون دولار أميركي).

ووجهت إلى الأشخاص الخمسة تهما بجلب مادة زيت الزيتون من إحدى دول الشرق الأوسط إلى تونس وإدخال تغييرات على الوثائق المتعلقة به

من شأن التزوير في المواصفات أن يسيء إلى سمعة زيت الزيتون التونسي الذي يعتبر من أجود الأنواع عالميا

برنامج ترويجي للنفاد لأسواق خارجية جديدة واعدة بالنسبة لزيت الزيتون مع تحسين النفاذ إلى أسواق أخرى من خلال تطوير الاتفاقيات المبرمة في هذا المجال، إلى جانب الأسواق التقليدية فضلا عن تعزيز حضور ومشاركة الدولة التونسية في التظاهرات المتخصصة.

وأكدت تواصل مساندة المؤسسات الصناعية المصدرة لزيت الزيتون عبر صندوق النهوض بزيت الزيتون المعذب من خلال دعم برامجها الترويجية والتسويقية والتعريف بزيت الزيتون التونسي في الأسواق الواعدة.

وإضافة إلى ذلك، تم اتخاذها أيضا، مواصلة برنامج تدخل الديوان الوطني للزيت لشراء كميات من زيت الزيتون مع العمل على وضع الأليات العملية المناسبة لضمان تمتع صغار المنتجين بهذا البرنامج.

وكالة الأنباء الجزائرية تستكمل مهمة وزير الاتصال بمهاجمة «منابر الشر»

الوكالة تدافع عن تصريحات مزيان بلا أدلة



تصدير الأزمات

وقالت فرانس 24 "إنها كغيرها من وسائل الإعلام تغطي هذه الأحداث كما وردت. وإطلاق استنتاجات سياسية لا أساس لها ما هو تحليلات غير عقلانية ومخالفة للمنطق السليم".

كما ذكرت أن "كلام الوكالة الجزائرية التشهيري والمبالغ فيه، واستخدام الشتائم والإهانات، أمور سخيفة، ولا سيما عند الحديث عن تغطية كوارث طبيعية مأساوية ومؤلمة، وإن القنصة تعبر عن تعاطفها مع الضحايا أيضا كانوا. والتجاوز الموجود في هذا النص يعيب من كتبوه".

كما ردت قنصة "فرانس 24" في إحدى المرات على مقال عنيف للغاية لوكالة الأنباء الجزائرية الرسمية بوجه انتقادات جسدية إلى القناة الفرنسية وتغطيتها للحرائق التي ضربت حوض البحر الأبيض المتوسط حيث زعمت الوكالة بأن "فرانس 24 تخص الجزائر بتغطية فيها تحامل و"شيطانية".

وقالت إن "حرائق نشبت في كل حوض البحر الأبيض المتوسط، و"فرانس 24" غطتها من دون أي معالجة حصرية، وخاصة بفضل مراسليها في اليونان وصقلية في الأيام الماضية. الحرائق في الجزائر لم تكن لها أي تغطية خاصة".

بمؤسسة إعلامية حكومية دابت منذ نشأتها إلى غاية السنوات الأخيرة على تقديم خدمات التغطيات الخيرية والتقارير والصور.

وسبق للوكالة أن جعلت نفسها طرفا عليا في عدة محطات، على غرار الهجوم على مقرر البنك الدولي، الذي اتهمته بغيره عمله عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي بإيجاز من القصر الملكي المغربي، ثم هاجمت موظفين وضباط في الخارجية الأميركية وجهاز الاستعلامات الخارجي، بتدبير فرار المعارضة الفرانكوجزائرية أميرة بوراوي إلى فرنسا من تونس.

بشأن الوجه الآخر للحرب الإعلامية القذرة التي تدور رحاها ضد الجزائر، تكون قد كشفت جزءا صغيرا من خفايا الكتابات الإعلامية متعددة الجنسيات المجندة من قبل مخابر محور الشر لتتسوية كل ما هو جزائري من خلال إغراق وسائل الإعلام العالمية ومنصات التواصل الاجتماعي بسيل من الأخبار الكاذبة والمضللة والمفترقة للإساءة لمؤسسات الجزائر عبر توظيف خوارزميات محركات البحث الشهيرة أو منصات التواصل الاجتماعي".

وكان وزير الاتصال، قد ذكر في محاضرة خلفت العديد من القراءات أنه تم "رصد أكثر من 9 آلاف صحفي لديهم سجل أسود معاد للجزائر، تم تسخيرهم في مختلف دول العالم لشيطنة كل ما هو جزائري وفق أجندات دوائر معادية".

ونسبت الوكالة إلى ما أسمته "بعض المراقبين" أن "الوزير لم يتحدث في خرجته الإعلامية بهذا الشكل من الفراغ، بل بناء على معطيات وخطوة استباقية لدق ناقوس الخطر وتنبيه الجزائريين إلى ما يطبخ في مخابر محور الشر من بوابة ضرورة إيلاء الإعلام الوطني أهمية بالغة لمسألة نوعية الجمهور بما يحاك ضد الجزائر لدفع الجزائريين لغربة الأخبار وعدم الانسياق وراء الطائفة المضللة في ظل انتشار الأخبار الكاذبة وفورة الذكاء الاصطناعي وانخراط الألاف الإعلاميين حول العالم في هذه الحملات المفرضة".

ويؤكد متابعون أن وكالة الأنباء الجزائرية تحولت إلى طرف في التجاذبات السياسية بدلا من الحكومة، رغم أنها وسيلة إعلام عمومي يفترض أن تتسم بالجدية والازدحام حتى في دفاعها عن المصالح الوطنية.

وباتت وكالة الأنباء الرسمية تتدخل من حين إلى آخر ببحث برقيات يصعب تصنيفها؛ هي من التقارير الإخبارية أم من التحليلات أم من مقالات الرأي أم من التعليقات؛ رغم أن الأمر يتعلق

انضمت وكالة الأنباء الجزائرية إلى وزير الاتصال محمد مزيان في الحديث عن هجمة شرسية تستهدف تشويه صورة الجزائر، وبنفس سياسة التهويل والتضخيم التي أثارت سخيرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الجزائر - اتهمت وكالة الأنباء الجزائرية جهات خارجية بشحن حملة إعلامية شرسية ضد بلادها، ضمن إستراتيجيتها الجديدة في الرد على الانتقادات التي تواجهها الحكومة في عدة ملفات، ودافعت الوكالة في نفس الوقت عن التصريحات الأخيرة لوزير الاتصال محمد مزيان التي أثارت موجة سخيرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وزعمت الوكالة أن "تقارير موثوقة تكشف عن وجود عدد معتبر من الغرف المظلمة المختصة في شن حرب إعلامية قذرة متعددة الأوجه ضد الجزائر ومؤسساتها باستخدام تقنيات برامج الذكاء الاصطناعي والتزييف العميق"، وأضافت أن الجزائر "تقف في وجهها بالرصد من خلال تطبيقات عملية ذات تقنيات عالية وبإياد جزائرية".

وكالة الأنباء الجزائرية تحولت إلى طرف في التجاذبات السياسية بدلا من الحكومة، رغم أنها وسيلة إعلام عمومي

ويبدو واضحا أن الوكالة أقامت المغرب في تصفية حساباتها مع "المنابر المعادية" كما هي العادة في مثل هذه المناسبات خصوصا بعد ما أثارته تصريحات مزيان من سخيرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويرى متابعون للشأن الإعلامي الجزائري أن الوكالة الرسمية الممولة من طرف موازنة الدولة، والمنوطة بأداء رسالة

نقابة الإذاعات الخاصة في تونس تطالب بهيكل إعلامي يدعم القطاع

مناخ القمع يخنق الصحافة في ليبيا

ولا تزال تنتظر نتائج التحقيق من قبل السلطات.

وفي 13 يناير، اقتحم مسلحون مجهولون مقر جريدة "الوقت" الأسبوعية التابعة للهيئة العامة للصحافة في طرابلس. وتعرض الموظفون للتهديد وأجبروا على إخلاء المبنى، ثم جرى الاستيلاء عليه. وبعد انقطاع دام أسبوعا بسبب الهجوم، تمكنت هيئة التحرير من استئناف عملها بفضل المبنى الجديد الذي وفرته لها الهيئة العامة للصحافة.

وإلى جانب إفلات مرتكبي الاعتداءات على مكاتب التحرير من العقاب، تنهم "مراسلون بلا حدود" السلطات بالمساهمة في مناخ القمع من خلال زيادة عدد الاعتقالات التعسفية للصحافيين، فقد جرى اعتقال وسجن ما لا يقل عن خمسة صحافيين في عام 2024، بما في ذلك صالح الزروالي الذي لا يزال قيد الاحتجاز.

ومن بين حالات الاعتقال التعسفي والمضايقة القضائية والمراقبة المسيئة للصحافيين من قبل السلطات التي حدثت في العام الماضي، تشير المنظمة إلى اعتقال الصحافي المستقل عايد عبد الجليل في نوفمبر 2024 بعد انتقاده لمسؤول محلي في غرب البلاد. وبعد أيام من الاحتجاز في تاورغاء في ظروف غير إنسانية، جرى الإفراج عنه، ولكن تحت الإشراف القضائي. وهذه ليست المرة الأولى التي يجري استهدافه فيها، إذ سبق أن سُجن مرتين في أوائل عام 2024 بسبب منشوراته التي تندد بالفساد والتمييز العنصري في البلاد.

كما اعتقل رئيس تحرير موقع "الحياة" الإخباري في نوفمبر 2024 في بنغازي وتم احتجازه قرابة ثلاثة أسابيع. وترى المنظمة أن أكثر الصحافيين استهدافا هم من يحققون في قضايا الفساد أو سوء الإدارة أو إساءة استخدام السلطة بشكل خاص.

باريس - أعربت منظمة "مراسلون بلا حدود" عن قلقها إزاء الهجمات التي تلاحق الصحافيين في ليبيا بسبب استمرار مظاهر التضييق من الاعتقال التعسفي والمضايقات القضائية إلى مصادرة المعدات أو إتلافها؛ التي استهدفت الصحافيين منذ عام 2024، ما يجرم الليبيين من حقهم في الحصول على المعلومات.

ودعت المنظمة المجتمع الدولي إلى الضغط على السلطات لضمان حمايتهم، وقالت إن القمع ضد الصحافيين في ليبيا لا يتراجع، والذي كان شديدا في عام 2024.

وتكررت عدة حوادث من بينها اعتقال الصحافي ومالك موقع "صدى" أحمد السنوسي في يوليو 2024 في طرابلس؛ بسبب نشره وثائق تكشف عن مخالفات لوزير الاقتصاد والتجارة بحكومة "الوحد الوطنية المؤقتة".

وبعد ثلاثة أيام من الاعتقال التعسفي جرى إطلاقه، وبحسب المعلومات التي جمعتها "مراسلون بلا حدود"، تعرض خيرالله إبراهيم للتهديد من قبل أشخاص مجهولين، كما خضع لمراقبة دقيقة من قبل الميليشيات، وذلك لدعمه زميله الصحافي المسجون عبر إطلاق حملة دعم. وأمام خطر الاعتقال، غادر البلاد.

وهذه ليست المرة الأولى التي يجري فيها استهداف إبراهيم خيرالله، ففي عام 2014 أضره مجهولون النار في سيارته في طرابلس؛ بسبب تغطيته الصحفية للاحتجاجات التي شهدتها العاصمة الليبية آنذاك، حسب المنظمة.

أما في 7 يناير فقد تم إضرام النيران في مكاتب "راديو لام" في طرابلس، وبعد سرقة المعدات كافة، انقطع البث التلفزيوني بشكل كامل، سواء عبر الإنترنت أو على الترددات الأخرى. ولم تستأنف المحطة الإذاعية بثها حتى الآن.

حسب مصالحتها، خاصة مع انتشار الذكاء الاصطناعي.

ودعت النقابة الوطنية للإذاعات الخاصة في مختلف اللقاعات. كما أكدت أن الإعلام العمومي لا يمكن أن يعمل دون الإعلام الخاص، فهما يتكاملان من أجل المصلحة الوطنية وأن الرسالة الإعلامية لا يمكن أن تصل إلا بالعمل التشاركي والتكامل بين القطاعين العام والخاص، مضيفة أنها تنظر لفتحة من رئيس الجمهورية إلى القطاع الإعلامي الخاص نظرا لدوره المحوري في إنجاح المسار في هذه الفترة وفي مختلف الفترات.



كمال بنانة
الرئيس
القطاعات
ووجوهته
المالية
يمثلان فخرا

كما أكدت النقابة على دور الإعلام الخاص والعمومي في إنجاح هذه المرحلة باستعمال الكلمة الحرة المعبرة عن مشاغل المواطنين.

وكان الرئيس قيس سعيد قد أشرف على اجتماع ضم كلا من شكري بن نصير، الرئيس المدير العام لمؤسسة التلفزة التونسية، وهندة بن عليّة الغريبي، الرئيسة المديرة العامة لمؤسسة الإذاعة التونسية، وناجح المساوي، الرئيس المدير العام لوكالة تونس أفريكا للأخبار، وسعيد بن كريم، الرئيس المدير العام لمؤسسة "سنيب لإيراس"، ومحمد بن سالم المفوض بمؤسسة دار الصباح.

وأكد سعيد خلال الاجتماع، على دور الإعلام العمومي في هذه المرحلة بالكلمة الحرة المعبرة عن مشاغل المواطنين.

وبالتالي تبقى عاجزة عن ضمان توازناتها المالية.

وقال بنانة لدى استضافته في برنامج "صباح الورد" على إذاعة "الجوهرة أف.أم" المحلية أن الإعلانات العمومية هي المقاطع الإعلامية والخاصة، والتوعية ذات مقابل مادي تساهم في استمرارية وديمومة هذه المؤسسات، مؤكدا ضرورة وجود وكالة مسؤولة عن الإعلانات وتكون تحت إشراف رئاسة الحكومة والدولة لتجنب إهدار المال العام وضمان التوزيع العادل للموضات التوعوية والإعلانية.

وأكد أن البيان الأخير الصادر عن النقابة يمثل رسالة إلى رئيس الجمهورية للتعبير عن أهمية قطاع الإعلام في تونس وللتأكيد على رغبة الإعلام الخاص في المساهمة في بناء وتشديد البلاد.

وتمن البيان اهتمام رئيس الجمهورية بالإعلام كمصدر رئيسي لتقديم المعلومة الصحيحة وإشارة الرأي العام حول مجمل الأحداث في ظل انتشار الأخبار الزائفة والمضللة عبر عدد من مواقع التواصل الاجتماعي التي هي عكس المضمون الإعلامي ولا تخضع لمعايير مهنية وقوانين منظمة.

وعبرت النقابة في بيان لها عن انخراط المؤسسات الإعلامية الخاصة بالقيام بدورها في تقديم المعلومة والتعليق الحر في إطار الاستقلالية والحياد والمهنية والدفاع عن مصلحة البلاد، مشيرة إلى دورها المحوري في ظل مخاطر التأثير السلبي على الرأي العام من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والتي أثبتت التجارب في العالم أنها قابلة للتضليل والتلاعب بها من طرف أي قوى ترغب في توجيهها

يُعتبر معقولا. وأوضح أن "قطاع الإعلام الخاص متروك نوعا ما، نظرا إلى أن العديد من الإذاعات الجهوية والوطنية تعاني"، مشيرا إلى أن "الدولة يجب أن تكون سندا أول لهذه المؤسسات الخاصة".

وتعمل في تونس حاليا 51 محطة إذاعية موزعة، منها 12 إذاعة رسمية حكومية، و17 إذاعة خاصة (مملوكة بالكامل للقطاع الخاص)، و22 إذاعة جمعياتية، أي تملكها جمعيات من المجتمع المدني.

ومقابل هذا العدد الكبير للمحطات الإذاعية، فإن سوق الإعلانات لا يتجاوز سنويا 40 مليون دينار (حوالي 13 مليون دولار). وتعتمد المحطات غير الرسمية بشكل شبه كلي على عائدات الإعلانات التجارية، علما أن إذاعة "موزاييك أف.أم" تسيطر على 50 في المئة من هذه الإعلانات، تليها إذاعات "أي.اف.أم"، و"الجوهرة أف.أم"، و"ديوان أف.أم".

أما باقي الإذاعات التي يتجاوز عددها 34 محطة فتتقاسم مبيعاتها من العائدات المالية للإعلانات التجارية،

تونس - طالب رئيس النقابة التونسية للإذاعات الخاصة كمال بنانة بإحداث كتابة دولة للإعلام أو وزارة إعلام من أجل وضع إطار قانوني وإداري وتشريعي للقطاع، مشيرا إلى أن الإعلام الخاص يواجه صعوبات مالية كبيرة رغم أنه يستحوذ على حوالي 70 في المئة من نسبة الاستماع في تونس.

وانعكست الأزمة الاقتصادية التي تعيشها تونس منذ سنوات، على الإذاعات الخاصة التي لا تملك موارد مالية كافية لتلبية مصاريفها وسداد أجور العاملين فيها ما يهدد استمراريته.

ودعا بنانة إلى "إحداث هيكل يهتم بالإذاعات الخاصة خاصة وأن الوضع القانوني لجميع المؤسسات سواء العمومية أو الخاصة غير واضحة"، وأشار إلى أن "التنسيق يتم تقنيا مع وزارة تكنولوجيا المعلومات".

وأضاف أن التنوع الإعلامي وجودته الحالية يمثلان فخرا، كما أن عدد الإذاعات الموجودة في تونس



دور مهم في هذه المرحلة

تأبين: المعارضة السورية إلى كتب التاريخ

معارضة الماضي انتهت لكن معارضة جديدة للشرع سوف تنشأ حتما

بسقوط بشار الأسد وتولي سلطات انتقالية بقيادة أحمد الشرع السلطة انتهت مهمة المعارضة السورية دون صخب. ودخلت سوريا مرحلة جديدة حيث لم تلق الخطة الانتقالية التي قدمتها المعارضة اهتماما كبيرا ولا دعما دوليا.

دمشق - وصلت المعارضة السياسية الرسمية في سوريا رسميا إلى نهايتها دون ضجة كبيرة، حيث شهدت الساحة السياسية في 12 فبراير حل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية ومقره إسطنبول، والحكومة السورية المؤقتة ومقرها أعزاز، وهيئة التفاوض السورية ومقرها جنيف، بموجب مرسوم رئاسي.

و جاء في تقرير نشره موقع "سوريا إن ترانزیشن" (سوريا) في طور الانتقال) أن أدوار هذه الكيانات وتركيبتها كانت محيرة حتى بالنسبة إلى المراقبين المتمرسين بالحياة السياسية في سوريا وهي تنزلق الآن بهدوء إلى التاريخ بعد اجتماع في مع الرئيس السوري أحمد الشرع، حيث أكد بيان رئاسي أن وفدا كبيرا من المعارضة السياسية سلم الملفات الخاصة المؤكدة إلى هيئة التفاوض السورية والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية والمؤسسات المرتبطة بهما إلى الدولة السورية. وكان الائتلاف الوطني المذكور

بمناخية الهيئة المركزية للمعارضة، وولد نزاع الحكم (الحكومة المؤقتة) ونزاع التفاوض (هيئة التفاوض السورية) الذي تعترف به الأمم المتحدة ويضم "كيانات" معارضة مختلفة، بما في ذلك تلك التي فرضتها روسيا والدول العربية. لكن جل السوريين لا يعيرون اهتماما للائتلاف السوري المعارض وما يتبعه منذ سنوات، وقد شوهدت سمعة هذه الكيانات خلال العقد الماضي.

وكان الائتلاف يُعتبر الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري، لكن البلاد ستندكره بإخفاقاته أكثر من إنجازاته. بعض الانتقادات الموجهة للمعارضة في محلها بسبب ما كانت تعانیه من انقسامات داخلية بين القادة الذين غالباً ما بدوا ضيق الألق. وقد حصل هؤلاء القادة، المتمركزون إلى حد كبير خارج سوريا، على لقب "معارضى الغنابق". وشغلت زمرة صغيرة المناصب العليا منذ 2017، وتناوبت وفق ترتيب على غرار بوتين/ميدفيديف، واتهمت بأنها في جيب المصالح الأجنبية، على

الرغم من أن تمويلها كان ضئيلاً مقارنة بالإعانات التي يتلقاها الرئيس السوري السابق بشار الأسد من حلفائه. وفشلت قبل كل شيء في تحقيق هدفها الأساسي المتمثل في الإطاحة ببشار الأسد. وربما كان من غير الواقعي تحقيق انتصارات يمكن أن تبرر ادعاءها بتمثيل الشعب السوري. ولم يكن قانون قيصر لعام 2019 (أهم إنجاز سياسي للمعارضة) من صنعها، بل نتيجة لجهود جماعات الضغط السورية - الأميركية الثرية. ونأى المجتمع الدولي بنفسه منذ فترة طويلة عن المعارضة. واعتبرها البعض غير فعالة، بينما رفضها آخرون باعتبارها مجرد وكيل لتركيا. ولكنها خدمت في الدوائر الدبلوماسية غرضاً مفيداً بصفتها عنصراً نائباً في المحادثات التي تتوسط فيها الأمم المتحدة، مما ساهم في

إبقاء العملية السياسية المحتضرة قائمة. وسمح ذلك بمقاومة تطبيع العلاقات مع الأسد (أي الاعتراف بانتصار روسيا وإيران في سوريا) تحت ستار الالتزام المستمر بـ"الحل السياسي" الذي تتوسط فيه الأمم المتحدة والذي يتطلب طرفين. ووفرت العلاقات مع المعارضة بالنسبة إلى بعض العواصم غطاءً مناسباً لتدخلها العسكري في الصراع. لكن التعامل الأجنبي مع المعارضة اقتصر بعد 2017 على الاجتماعات على مستوى المبعوثين، مما سمح للدول بإظهار نفسها منخرطة دبلوماسياً في حين قدمت سمعة المعارضة السيئة نزيهة لغياب أي التزام حقيقي. وانطلق كل شيء بشكل مختلف تماماً. وبعد وقت قصير من إنشاء الائتلاف السوري المعارض باعتباره منصة المفاوضة الرئيسية في نوفمبر 2012، اعترفت به عشرات الحكومات باعتباره ممثل الشعب السوري الشرعي في مؤتمر أصدقاء سوريا في مدينة مراكش المغربية.

حتى تنال فلسطين استقلالها الكامل. وقد حظي هذا الالتزام بتقدير كبير من قبل السلطة الفلسطينية، التي منحت مارسودي وسام "تجعة الاستحقاق" من وسام دولة فلسطين" تقديراً لدور إندونيسيا المستمر في دعم القضية. وأكد مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الخارجية رياض المالكي أن إندونيسيا تقف في طليعة الدول الداعمة لطموحات الشعب الفلسطيني، وتسعى إلى تحقيق استقلاله ضمن حدود الرابع من يونيو 1967، مع القدس عاصمة له. على الرغم من هذا الدعم الرسمي الثابت، يسعى حزب التحرير إلى تشويه هذه الحقائق عبر الترويج لفكرة أن الجهاد العالمي تحت راية الخلافة هو الحل الوحيد للقضية الفلسطينية. هذه ليست مجرد اختلافات في وجهات النظر، بل هي محاولة متعددة لتحويل الرأي العام نحو التطرف. لا يقتصر دور حزب التحرير والجماعات الإسلامية الأخرى في إندونيسيا على تعبئة الشارع، بل يتعدى ذلك إلى خلق تصور بان الحكومة الإندونيسية فشلت في الدفاع عن فلسطين بسبب عدم اتخاذها خطوات أكثر صرامة. هذه السردية قد تعزز حالة عدم الثقة بالحكومة، لاسيما بين الأجيال الشابة التي تتعرض بشكل متزايد لدعاية الحزب على وسائل التواصل الاجتماعي. إن تفاقم الاستقطاب السياسي قد يفتح الباب أمام المزيد من التطرف، مما يجعل المجتمع الإندونيسي أكثر عرضة للأفكار الراديكالية.

يؤكد المحلل السياسي الإندونيسي المختص في شؤون الشرق الأوسط سميت الحضر أن ارتباط القضية الفلسطينية بالدين هو أحد الأسباب الرئيسية لتأثيرها العاطفي العميق على المجتمع الإندونيسي. ويضيف في حديثه لبي بي سي إندونيسيا "هناك

بمناخية الهيئة المركزية للمعارضة، وولد نزاع الحكم (الحكومة المؤقتة) ونزاع التفاوض (هيئة التفاوض السورية) الذي تعترف به الأمم المتحدة ويضم "كيانات" معارضة مختلفة، بما في ذلك تلك التي فرضتها روسيا والدول العربية. لكن جل السوريين لا يعيرون اهتماما للائتلاف السوري المعارض وما يتبعه منذ سنوات، وقد شوهدت سمعة هذه الكيانات خلال العقد الماضي.

وكان الائتلاف يُعتبر الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري، لكن البلاد ستندكره بإخفاقاته أكثر من إنجازاته. بعض الانتقادات الموجهة للمعارضة في محلها بسبب ما كانت تعانیه من انقسامات داخلية بين القادة الذين غالباً ما بدوا ضيق الألق. وقد حصل هؤلاء القادة، المتمركزون إلى حد كبير خارج سوريا، على لقب "معارضى الغنابق". وشغلت زمرة صغيرة المناصب العليا منذ 2017، وتناوبت وفق ترتيب على غرار بوتين/ميدفيديف، واتهمت بأنها في جيب المصالح الأجنبية، على



حصيلة صفرية

لكن هذه المبادرة لم تخلّف أثرا قانونية أو عملية محورية رغم أهميتها السياسية. ودعمت العديد من المجالس المحلية وفصائل الجيش السوري الحر في البداية الائتلاف السوري المعارض داخل البلاد، على أمل أن تتجسّد حكومته المؤقتة التي تأسست في مارس 2013 بتزويدها بالتمويل والأسلحة. كما توقعوا أن يتمكن الائتلاف من تأمين تدخل عسكري غربي حاسم، على غرار ما حدث في ليبيا بعد الإطاحة بمعمر القذافي. ثم فشلت إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في فرض "خطها الأحمر" إثر الهجمات الكيماوية في أغسطس 2013، ففسدت العديد من الفصائل المسلحة ثققتها بالائتلاف وانضمت إلى الجماعات الإسلامية. ودفعت التدخل العسكري الروسي في 2015 إلى إعادة التقييم، حيث حث المجتمع الدولي المعارضة على التفاوض. ورفض الائتلاف السوري المعارض في

البداية الانخراط مطالباً برحيل الأسد كشرط مسبق. ولكسر الجمود، عملت الضغوط الدولية في ديسمبر 2015 على تشكيل الهيئة العليا للمفاوضات، مع كون الائتلاف السوري المعارض العنصر الرئيسي فيها. وتطورت إلى هيئة التفاوض السورية في 2017. ولكن عملية جنيف ذاتها كانت مينة، حيث أدت الجولات التي لا نهاية لها من المحادثات إلى تشويه سمعة المعارضين الذين ما زالوا يؤمنون بإمكانية التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض مع الأسد. ومنحت تركيا على الأرض الحكومة المؤقتة سيطرة جزئية على أجزاء من شمال محافظة حلب كانت قد استولت عليها مع الجيش الوطني السوري، وهو الجيش السوري الحر الذي أعيدت تسميته.

وزاد تراجع الدعم العربي والدولي للمعارضة من اعتمادها على تركيا، وهو ما تسبب بدوره في تعقيدات.

لكن هذه المبادرة لم تخلّف أثرا قانونية أو عملية محورية رغم أهميتها السياسية. ودعمت العديد من المجالس المحلية وفصائل الجيش السوري الحر في البداية الائتلاف السوري المعارض داخل البلاد، على أمل أن تتجسّد حكومته المؤقتة التي تأسست في مارس 2013 بتزويدها بالتمويل والأسلحة. كما توقعوا أن يتمكن الائتلاف من تأمين تدخل عسكري غربي حاسم، على غرار ما حدث في ليبيا بعد الإطاحة بمعمر القذافي. ثم فشلت إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في فرض "خطها الأحمر" إثر الهجمات الكيماوية في أغسطس 2013، ففسدت العديد من الفصائل المسلحة ثققتها بالائتلاف وانضمت إلى الجماعات الإسلامية. ودفعت التدخل العسكري الروسي في 2015 إلى إعادة التقييم، حيث حث المجتمع الدولي المعارضة على التفاوض. ورفض الائتلاف السوري المعارض في

لكن هذه المبادرة لم تخلّف أثرا قانونية أو عملية محورية رغم أهميتها السياسية. ودعمت العديد من المجالس المحلية وفصائل الجيش السوري الحر في البداية الائتلاف السوري المعارض داخل البلاد، على أمل أن تتجسّد حكومته المؤقتة التي تأسست في مارس 2013 بتزويدها بالتمويل والأسلحة. كما توقعوا أن يتمكن الائتلاف من تأمين تدخل عسكري غربي حاسم، على غرار ما حدث في ليبيا بعد الإطاحة بمعمر القذافي. ثم فشلت إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في فرض "خطها الأحمر" إثر الهجمات الكيماوية في أغسطس 2013، ففسدت العديد من الفصائل المسلحة ثققتها بالائتلاف وانضمت إلى الجماعات الإسلامية. ودفعت التدخل العسكري الروسي في 2015 إلى إعادة التقييم، حيث حث المجتمع الدولي المعارضة على التفاوض. ورفض الائتلاف السوري المعارض في

التحرير لا يدافع عن فلسطين بقدر ما يدافع عن أجدنته الخاصة. إن الدعم الصادق لغزة يجب أن يستند إلى مبادئ إنسانية، وليس أن يستغل لتحقيق مكاسب سياسية ضيقة قد تهدد استقرار الدولة. ومع تنامي الدعاية الرقمية لحزب التحرير، يجب على الحكومة الإندونيسية اتخاذ خطوات إستراتيجية لضمان عدم استخدام التعاطف مع فلسطين كمدخل للتطرف وتهديد الديمقراطية.



استثمار في الأزمات

حزب التحرير الإندونيسي، غزة، والسياسة الإسلامية العالمية: تضامن أم استغلال

حتى تنال فلسطين استقلالها الكامل. وقد حظي هذا الالتزام بتقدير كبير من قبل السلطة الفلسطينية، التي منحت مارسودي وسام "تجعة الاستحقاق" من وسام دولة فلسطين" تقديراً لدور إندونيسيا المستمر في دعم القضية. وأكد مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الخارجية رياض المالكي أن إندونيسيا تقف في طليعة الدول الداعمة لطموحات الشعب الفلسطيني، وتسعى إلى تحقيق استقلاله ضمن حدود الرابع من يونيو 1967، مع القدس عاصمة له. على الرغم من هذا الدعم الرسمي الثابت، يسعى حزب التحرير إلى تشويه هذه الحقائق عبر الترويج لفكرة أن الجهاد العالمي تحت راية الخلافة هو الحل الوحيد للقضية الفلسطينية. هذه ليست مجرد اختلافات في وجهات النظر، بل هي محاولة متعددة لتحويل الرأي العام نحو التطرف. لا يقتصر دور حزب التحرير والجماعات الإسلامية الأخرى في إندونيسيا على تعبئة الشارع، بل يتعدى ذلك إلى خلق تصور بان الحكومة الإندونيسية فشلت في الدفاع عن فلسطين بسبب عدم اتخاذها خطوات أكثر صرامة. هذه السردية قد تعزز حالة عدم الثقة بالحكومة، لاسيما بين الأجيال الشابة التي تتعرض بشكل متزايد لدعاية الحزب على وسائل التواصل الاجتماعي. إن تفاقم الاستقطاب السياسي قد يفتح الباب أمام المزيد من التطرف، مما يجعل المجتمع الإندونيسي أكثر عرضة للأفكار الراديكالية.

يؤكد المحلل السياسي الإندونيسي المختص في شؤون الشرق الأوسط سميت الحضر أن ارتباط القضية الفلسطينية بالدين هو أحد الأسباب الرئيسية لتأثيرها العاطفي العميق على المجتمع الإندونيسي. ويضيف في حديثه لبي بي سي إندونيسيا "هناك

بمناخية الهيئة المركزية للمعارضة، وولد نزاع الحكم (الحكومة المؤقتة) ونزاع التفاوض (هيئة التفاوض السورية) الذي تعترف به الأمم المتحدة ويضم "كيانات" معارضة مختلفة، بما في ذلك تلك التي فرضتها روسيا والدول العربية. لكن جل السوريين لا يعيرون اهتماما للائتلاف السوري المعارض وما يتبعه منذ سنوات، وقد شوهدت سمعة هذه الكيانات خلال العقد الماضي.

وكان الائتلاف يُعتبر الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري، لكن البلاد ستندكره بإخفاقاته أكثر من إنجازاته. بعض الانتقادات الموجهة للمعارضة في محلها بسبب ما كانت تعانیه من انقسامات داخلية بين القادة الذين غالباً ما بدوا ضيق الألق. وقد حصل هؤلاء القادة، المتمركزون إلى حد كبير خارج سوريا، على لقب "معارضى الغنابق". وشغلت زمرة صغيرة المناصب العليا منذ 2017، وتناوبت وفق ترتيب على غرار بوتين/ميدفيديف، واتهمت بأنها في جيب المصالح الأجنبية، على

بمناخية الهيئة المركزية للمعارضة، وولد نزاع الحكم (الحكومة المؤقتة) ونزاع التفاوض (هيئة التفاوض السورية) الذي تعترف به الأمم المتحدة ويضم "كيانات" معارضة مختلفة، بما في ذلك تلك التي فرضتها روسيا والدول العربية. لكن جل السوريين لا يعيرون اهتماما للائتلاف السوري المعارض وما يتبعه منذ سنوات، وقد شوهدت سمعة هذه الكيانات خلال العقد الماضي.

وكان الائتلاف يُعتبر الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري، لكن البلاد ستندكره بإخفاقاته أكثر من إنجازاته. بعض الانتقادات الموجهة للمعارضة في محلها بسبب ما كانت تعانیه من انقسامات داخلية بين القادة الذين غالباً ما بدوا ضيق الألق. وقد حصل هؤلاء القادة، المتمركزون إلى حد كبير خارج سوريا، على لقب "معارضى الغنابق". وشغلت زمرة صغيرة المناصب العليا منذ 2017، وتناوبت وفق ترتيب على غرار بوتين/ميدفيديف، واتهمت بأنها في جيب المصالح الأجنبية، على

بمناخية الهيئة المركزية للمعارضة، وولد نزاع الحكم (الحكومة المؤقتة) ونزاع التفاوض (هيئة التفاوض السورية) الذي تعترف به الأمم المتحدة ويضم "كيانات" معارضة مختلفة، بما في ذلك تلك التي فرضتها روسيا والدول العربية. لكن جل السوريين لا يعيرون اهتماما للائتلاف السوري المعارض وما يتبعه منذ سنوات، وقد شوهدت سمعة هذه الكيانات خلال العقد الماضي.

وكان الائتلاف يُعتبر الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري، لكن البلاد ستندكره بإخفاقاته أكثر من إنجازاته. بعض الانتقادات الموجهة للمعارضة في محلها بسبب ما كانت تعانیه من انقسامات داخلية بين القادة الذين غالباً ما بدوا ضيق الألق. وقد حصل هؤلاء القادة، المتمركزون إلى حد كبير خارج سوريا، على لقب "معارضى الغنابق". وشغلت زمرة صغيرة المناصب العليا منذ 2017، وتناوبت وفق ترتيب على غرار بوتين/ميدفيديف، واتهمت بأنها في جيب المصالح الأجنبية، على

بمناخية الهيئة المركزية للمعارضة، وولد نزاع الحكم (الحكومة المؤقتة) ونزاع التفاوض (هيئة التفاوض السورية) الذي تعترف به الأمم المتحدة ويضم "كيانات" معارضة مختلفة، بما في ذلك تلك التي فرضتها روسيا والدول العربية. لكن جل السوريين لا يعيرون اهتماما للائتلاف السوري المعارض وما يتبعه منذ سنوات، وقد شوهدت سمعة هذه الكيانات خلال العقد الماضي.

وكان الائتلاف يُعتبر الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري، لكن البلاد ستندكره بإخفاقاته أكثر من إنجازاته. بعض الانتقادات الموجهة للمعارضة في محلها بسبب ما كانت تعانیه من انقسامات داخلية بين القادة الذين غالباً ما بدوا ضيق الألق. وقد حصل هؤلاء القادة، المتمركزون إلى حد كبير خارج سوريا، على لقب "معارضى الغنابق". وشغلت زمرة صغيرة المناصب العليا منذ 2017، وتناوبت وفق ترتيب على غرار بوتين/ميدفيديف، واتهمت بأنها في جيب المصالح الأجنبية، على

بمناخية الهيئة المركزية للمعارضة، وولد نزاع الحكم (الحكومة المؤقتة) ونزاع التفاوض (هيئة التفاوض السورية) الذي تعترف به الأمم المتحدة ويضم "كيانات" معارضة مختلفة، بما في ذلك تلك التي فرضتها روسيا والدول العربية. لكن جل السوريين لا يعيرون اهتماما للائتلاف السوري المعارض وما يتبعه منذ سنوات، وقد شوهدت سمعة هذه الكيانات خلال العقد الماضي.

بمناخية الهيئة المركزية للمعارضة، وولد نزاع الحكم (الحكومة المؤقتة) ونزاع التفاوض (هيئة التفاوض السورية) الذي تعترف به الأمم المتحدة ويضم "كيانات" معارضة مختلفة، بما في ذلك تلك التي فرضتها روسيا والدول العربية. لكن جل السوريين لا يعيرون اهتماما للائتلاف السوري المعارض وما يتبعه منذ سنوات، وقد شوهدت سمعة هذه الكيانات خلال العقد الماضي.

وكان الائتلاف يُعتبر الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري، لكن البلاد ستندكره بإخفاقاته أكثر من إنجازاته. بعض الانتقادات الموجهة للمعارضة في محلها بسبب ما كانت تعانیه من انقسامات داخلية بين القادة الذين غالباً ما بدوا ضيق الألق. وقد حصل هؤلاء القادة، المتمركزون إلى حد كبير خارج سوريا، على لقب "معارضى الغنابق". وشغلت زمرة صغيرة المناصب العليا منذ 2017، وتناوبت وفق ترتيب على غرار بوتين/ميدفيديف، واتهمت بأنها في جيب المصالح الأجنبية، على

بمناخية الهيئة المركزية للمعارضة، وولد نزاع الحكم (الحكومة المؤقتة) ونزاع التفاوض (هيئة التفاوض السورية) الذي تعترف به الأمم المتحدة ويضم "كيانات" معارضة مختلفة، بما في ذلك تلك التي فرضتها روسيا والدول العربية. لكن جل السوريين لا يعيرون اهتماما للائتلاف السوري المعارض وما يتبعه منذ سنوات، وقد شوهدت سمعة هذه الكيانات خلال العقد الماضي.

وكان الائتلاف يُعتبر الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري، لكن البلاد ستندكره بإخفاقاته أكثر من إنجازاته. بعض الانتقادات الموجهة للمعارضة في محلها بسبب ما كانت تعانیه من انقسامات داخلية بين القادة الذين غالباً ما بدوا ضيق الألق. وقد حصل هؤلاء القادة، المتمركزون إلى حد كبير خارج سوريا، على لقب "معارضى الغنابق". وشغلت زمرة صغيرة المناصب العليا منذ 2017، وتناوبت وفق ترتيب على غرار بوتين/ميدفيديف، واتهمت بأنها في جيب المصالح الأجنبية، على

الحركة الدبلوماسية الأميركية - الروسية تعطي زخماً دولياً للسعودية

من تجميد شبه كامل للعلاقات بين البلدين، وقبل أسبوع من الذكرى الثالثة لبدء الغزو الروسي، وفي خضم النشاط الدبلوماسي الذي أثارته مكالمة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الهاتفية مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين الأسبوع الماضي، وفي وقت تصعد الإدارة الأميركية الجديدة انتقاداتها لحلفاء الولايات المتحدة الأوروبيين التقليديين.

ووصل وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو إلى السعودية الاثنين، والتحق به مستشار الأمن القومي مايك والتز والمبعوث الخاص لترامب إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف.

ومن الجانب الروسي، أرسل بوتين اثنين من المفاوضين المخضرمين إلى الرياض هما وزير الخارجية سيرغي لافروف، والمستشار الدبلوماسي للكرملين يوري أوشاكوف.

وفيما التقى ولي العهد السعودي بوتن في الرياض في ديسمبر 2023، يتوقع أن تكون زيارة ترامب الخارجية الأولى له إلى الرياض. وهذا أمر حصل أيضاً خلال ولايته الأولى.

والسعودية حليف تاريخي للولايات المتحدة في المنطقة، وتعمل المملكة، أكبر مصدر للنفط الخام في العالم، بشكل وثيق مع روسيا في ما يتصل بالسياسة النفطية. وقدمت نفسها كوسيط محتمل منذ غزت روسيا أوكرانيا في فبراير 2022.

وفي الوقت نفسه، احتفظت الرياض بعلاقة وثيقة مع كيرف واستقبلت الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أكثر من مرة حضر خلال إحداهما القمة العربية في مايو 2023 في جدة. كما التقى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في يونيو الماضي.

وتشير الخيرة في مركز "الأهرام" للدراسات السياسية في القاهرة رابحة سيف عام إلى أن السعودية "استفادت" من الحرب في أوكرانيا، إذ تقزبت الدول الغربية منها آنذاك لطلب زيادة إنتاج النفط السعودي.

وتضيف كيرف "تشير هذا الاجتماع إلى أن القيادة السعودية والأمير محمد بن سلمان على وجه الخصوص طوروا علاقة ودية وثيقة وشخصية للغاية مع كل من ترامب وبوتن، وهذا يظهر أن السعودية تعتبر كياناً محلياً وودوداً وموثوقاً به من الجانبين".

وعلى الصعيد الإقليمي، تلعب السعودية دوراً دبلوماسياً نشطاً منذ اندلاع الحرب في غزة في أكتوبر 2023. وقد استضافت قمة عربية إسلامية طارئة بعد شهر من اندلاع الحرب.

وتستضيف الرياض الجمعة قمة مصغرة لمناقشة الرد على اقتراح ترامب نقل الفلسطينيين من قطاع غزة إلى الأردن ومصر، بمشاركة قادة دول مجلس التعاون الخليجي الست إلى جانب مصر والأردن. ويعتقد كيرف أن "السعودية ستجني الثمار السياسية لهذا النشاط الدبلوماسي".



السعودية تجلب الأنظار

هل يؤسس بقاء إسرائيل في خمس نقاط لبنانية لوجود دائم

خرق إسرائيل لبنود وقف إطلاق النار يذكي مخاوف تغيير الحدود



المؤقت قد يتحول إلى دائم

كما سيطرت القوات المسلحة اللبنانية على بعض المرافق السابقة لحزب الله في منطقة الحدود الجنوبية، بما في ذلك شبكة أنفاق ضخمة تحت الأرض، تسمى عماد 4، والتي تم عرضها في مقطع فيديو لحزب الله في أغسطس الماضي.

ويرى محللون أن الدولة اللبنانية لا تمتلك خيارات كثيرة في التعامل مع خرق إسرائيل لبندو الاتفاق والانسحاب الكامل من جنوب لبنان.

ويشير المحللون أن الدبلوماسية بمعية القوى الدولية والإقليمية من شأنها الضغط على تل أبيب للالتزام ببندو الاتفاق وتنفيذها كاملة.

ويقول مسؤول جهاز الإعلام والتواصل في حزب القوات اللبنانية، شارل جبور أن الدولة اللبنانية مطالبة بأمرين أساسيين.

ويضيف في تصريحات لموقع الحرة لبنان، الذي يحظى بدعم دولي، "يجب أن يكثف الضغوط الدبلوماسية عبر الدول الداعمة له لإجبار إسرائيل على الانسحاب".

ويقول إن فرنسا بدأت بالتضامن مع لبنان وتوسعي للضغط على إسرائيل، في حين يجري الحديث عن تمديد لبقاء القوات الإسرائيلية، سواء حتى 28 فبراير أو لما بعد عيد الفطر. إلا أن الإدارة الأميركية لم توافق على هذا التمديد حتى الآن، لذلك الموضوع دقيق جداً.

ويذهب جبور إلى أن "لبنان في وضع جديد يتطلب التعامل بكثير من الروية السياسية بحثاً عن حلول تفاوضية مع المجتمع الدولي لا تسحب إسرائيل، وذلك يحصل إذا عملت الدولة اللبنانية على ضمان بلورة سلطتها جنوب لبنان والتصدي لكل محاولات إعادة تمرد محور الممانعة فيه".

والأثنين، اعرب الرئيس اللبناني جوزيف عون عن تخوفه من عدم استكمال إسرائيل انسحابها من الجنوب اللبناني الثلاثاء، وفق اتفاق وقف إطلاق النار.

وجاء حديث عون خلال لقائه وفد نقابة المحررين الصحفيين، برئاسة النائب جوزيف قصيفي، في قصر الرئاسة، وفق بيان مكتب عون الإعلامي.

وتابع أن "خيار الحرب لا يفيد، وسنعمل بالطرق الدبلوماسية، لأن لبنان لم يعد يحتمل حرباً جديدة، والجيش جاهز للمركز في القرى والبلدات التي سينسحب منها الإسرائيليون".

وأردف "من المهم تحقيق الانسحاب الإسرائيلي، وسلاح حزب الله يأتي ضمن حلول يتفق عليها اللبنانيون".

ومنذ عقود تحتل إسرائيل أراضي في لبنان وفلسطين وسوريا، وترفض الانسحاب منها وقيام دولة فلسطينية مستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، على حدود ما قبل حرب 1967.

والغربي وهو قريب من الحدود، وجبل البونة في القطاع الغربي.

وتشمل هذه المواقع هياكل إسمنتية، وتحتوي على معدات تكنولوجية، وهي محمية بجوائز هسكو المضادة للانفجارات.

ويوضح الباحث في الشؤون الأمنية والسياسية العميد المتقاعد خالد حمادة أن "الصفقات المشتركة بين النقاط الاستراتيجية الخمس هي أنها تشرف على المستوطنات الإسرائيلية الشمالية وتؤمن المراقبة".

ويضيف حمادة أن "القوى العسكرية التي تتحكم بهذه النقاط تكون قادرة على مراقبة العدو وتحركاته وملمة بجميع المناورات التي يقوم بها إذا كان العدو يهدف إلى القيام بهجوم بري".

ولفت إلى أن "هذه المواقع مرتفعة تسمح بتأمين كل هذه المعلومات الاستخبارية ومن هذا المنطلق أهمية وجود جيش لبناني يتمركز في هذه النقاط".

وشدد حمادة على أن "الجيش اللبناني سيتمركز بعد الانسحاب الإسرائيلي في حال تم".

مبيناً أنه "كان متمركزاً فيها منذ سبعينات القرن الماضي عبر مواقع عسكرية ثابتة".

وقال لبنان إن القوات المسلحة اللبنانية لا تستطيع الانتشار في جميع القرى والبلدات حتى يغادر الجيش الإسرائيلي.

ومنذ بدء وقف إطلاق النار، زادت القوات المسلحة اللبنانية من وجودها بشكل ملحوظ في المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني (التي تقع على بعد ثلاثة إلى ثمانية وعشرين كيلومتراً من الخط الأزرق) في ما وصفته الأمم المتحدة بأنه "إظهار للعزيمة".

ولا تزال إسرائيل تحافظ على تواجدها في خمس نقاط جنوب لبنان بعد انقضاء المهلة الثانية للانسحاب، ما أثار مخاوف من تأسيسها لبقاء دائم. وتشترط إسرائيل تفكيك ترسانة حزب الله العسكرية للمغادرة وهو مطلب لا يمكن للجيش اللبناني تلبيةه في فترة وجيزة.

بيروت - يثير بقاء القوات الإسرائيلية في خمس نقاط عند الحدود اللبنانية مع انتهاء المهلة الثانية للانسحاب من جنوب لبنان الثلاثاء، شكوكاً ومخاوف من أن الخطوة قد تؤسس لبقاء دائم ما يمهّد لتغيير الحدود في نهاية المطاف.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه سيبقي "قوات محدودة منتشرة مؤقتاً في خمس نقاط إستراتيجية على طول الحدود مع لبنان".

مبشراً ذلك بمواصلة "الدفاع عن سكاكنا والتأكد من عدم وجود تهديد فوري" من حزب الله.

بيروت - يثير بقاء القوات الإسرائيلية في خمس نقاط عند الحدود اللبنانية مع انتهاء المهلة الثانية للانسحاب من جنوب لبنان الثلاثاء، شكوكاً ومخاوف من أن الخطوة قد تؤسس لبقاء دائم ما يمهّد لتغيير الحدود في نهاية المطاف.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه سيبقي "قوات محدودة منتشرة مؤقتاً في خمس نقاط إستراتيجية على طول الحدود مع لبنان".

مبشراً ذلك بمواصلة "الدفاع عن سكاكنا والتأكد من عدم وجود تهديد فوري" من حزب الله.

بيروت - يثير بقاء القوات الإسرائيلية في خمس نقاط عند الحدود اللبنانية مع انتهاء المهلة الثانية للانسحاب من جنوب لبنان الثلاثاء، شكوكاً ومخاوف من أن الخطوة قد تؤسس لبقاء دائم ما يمهّد لتغيير الحدود في نهاية المطاف.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه سيبقي "قوات محدودة منتشرة مؤقتاً في خمس نقاط إستراتيجية على طول الحدود مع لبنان".

مبشراً ذلك بمواصلة "الدفاع عن سكاكنا والتأكد من عدم وجود تهديد فوري" من حزب الله.

بيروت - يثير بقاء القوات الإسرائيلية في خمس نقاط عند الحدود اللبنانية مع انتهاء المهلة الثانية للانسحاب من جنوب لبنان الثلاثاء، شكوكاً ومخاوف من أن الخطوة قد تؤسس لبقاء دائم ما يمهّد لتغيير الحدود في نهاية المطاف.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه سيبقي "قوات محدودة منتشرة مؤقتاً في خمس نقاط إستراتيجية على طول الحدود مع لبنان".

مبشراً ذلك بمواصلة "الدفاع عن سكاكنا والتأكد من عدم وجود تهديد فوري" من حزب الله.

بيروت - يثير بقاء القوات الإسرائيلية في خمس نقاط عند الحدود اللبنانية مع انتهاء المهلة الثانية للانسحاب من جنوب لبنان الثلاثاء، شكوكاً ومخاوف من أن الخطوة قد تؤسس لبقاء دائم ما يمهّد لتغيير الحدود في نهاية المطاف.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه سيبقي "قوات محدودة منتشرة مؤقتاً في خمس نقاط إستراتيجية على طول الحدود مع لبنان".

مبشراً ذلك بمواصلة "الدفاع عن سكاكنا والتأكد من عدم وجود تهديد فوري" من حزب الله.

بيروت - يثير بقاء القوات الإسرائيلية في خمس نقاط عند الحدود اللبنانية مع انتهاء المهلة الثانية للانسحاب من جنوب لبنان الثلاثاء، شكوكاً ومخاوف من أن الخطوة قد تؤسس لبقاء دائم ما يمهّد لتغيير الحدود في نهاية المطاف.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه سيبقي "قوات محدودة منتشرة مؤقتاً في خمس نقاط إستراتيجية على طول الحدود مع لبنان".

مبشراً ذلك بمواصلة "الدفاع عن سكاكنا والتأكد من عدم وجود تهديد فوري" من حزب الله.



نيكولاس بلانفورد

حجة إسرائيل للبقاء قد تكون زائفة إلى حد ما

وجاء الإعلان الإسرائيلي رغم تأكيد لبنان رفضه المطلق لبقاء القوات الإسرائيلية، ودعوته رعاية الاتفاق إلى التدخل للضغط على الدولة العبرية.

ويحسب اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل الذي دخل حيز التنفيذ في 27 نوفمبر الماضي، كان على إسرائيل أن تنسحب من لبنان خلال مهلة 60 يوماً. بيد أن إسرائيل تخلفت عن الالتزام بمقتضيات الاتفاق وطالبت بتمديد بقائها في جنوب لبنان حتى 18 فبراير، الطلب الذي أيدته واشنطن ووافق عليه لبنان بشرط إطلاق سراح أسرى لبنانيين لدى إسرائيل.

ولم تحدد إسرائيل موعداً جديداً لاستكمال الانسحاب من جنوب لبنان، لكن هيئة البث العبرية الرسمية ذكرت أن تل أبيب طلبت من اللجنة الدولية للمراقبة للاتفاق تمديد بقاء قواتها حتى 28 فبراير، أي 10 أيام إضافية، وهو ما رفضته بيروت.

وتتكون هذه اللجنة الدولية من لبنان وإسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل).

وتشير إسرائيل إلى أن هذه المواقع ضرورية للسماح للجيش الإسرائيلي بالسيطرة على الأراضي المرتفعة على طول الخط الأزرق ومنع حزب الله من العودة إلى الحدود.

ويقول الباحث في شؤون الشرق الأوسط نيكولاس بلانفورد إن مثل هذه الحجة قد تكون زائفة إلى حد ما، ومن الواضح أن قرار بناء هذه المواقع وتزويدها بالرجال استفزازي.

ويضيف بلانفورد أن إسرائيل تتمتع بتغطية جوية كثيفة فوق جنوب

إسرائيل تشير إلى أن هذه المواقع ضرورية لمنع حزب الله من العودة إلى الحدود وسلامة مستوطناتنا



من كأس السم إلى فوضى بيروت.. إيران تكرر تكتيكات الهروب من الهزيمة

هاني سالم مسهور
كاتب بصني

في بيروت، حيث تكرر مشاهد الفوضى المدروسة، يبدو أن هناك ما هو أبعد من مجرد اضطرابات داخلية. قطع الطرقات، التوترات الأمنية، والتحركات المشبوهة في محيط مطار بيروت ليست سوى انعكاس لازمة أكبر تتجاوز حدود لبنان. إنها جزء من إستراتيجية إيرانية مازومة تحاول، كما اعتادت، شراء الوقت والمناورة على حافة الهاوية. لكن هذه المرة، تبدو طهران في موقع أضعف بكثير مما كانت عليه في أي وقت مضى، خاصة مع وجود رئيس أميركي في البيت الأبيض مستعد لاتخاذ قرارات حاسمة تجاه مشروعها النووي، وقيادة إسرائيلية قد لا تجد توقيتاً أنسب لتنفيذ ضربة استباقية.

إيران التي بنت نفوذها الإقليمي على تصدير الأزمات تجد نفسها اليوم عاجزة عن فرض الوقائع كما فعلت سابقاً. في سوريا، تضال دورها أمام التمدد الروسي الذي فرض قواعد جديدة للعبة. في العراق، تواجه رفضاً شعبياً متزايداً ضد ميليشياتها، ما يجعل سيطرتها على بغداد أضعف من أي وقت مضى. في اليمن، تخسر أوراقها تدريجياً مع الضغوط الدولية المتزايدة على الحوثيين، الذين باتوا في وضع هش أمام العقوبات الأميركية وإعادة تصنيفهم كجماعة إرهابية. أما في لبنان، فالوضع أكثر تعقيداً. حزب الله، الذي كان أداها الأقوى، لم يعد قادراً على المناورة بحرية. بعد أن وجد نفسه مضطراً إلى الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار المين مع إسرائيل وفقاً للقرار 1701. ورغم محاولاته المستمرة لاستعراض قوته عبر أفعال الأزمات الداخلية، إلا أن الواقع يشير إلى أن الحزب بات في موقع دفاعي، غير قادر على الذهاب إلى مواجهة مباشرة وغير مؤهل للعب دوره السابق كذراع هجومية لطهران.

وسط هذا التراجع، تحاول إيران تبني إستراتيجية «إشغال الحرائق المحبوسة» في لبنان، لخلق انطباع بأنها لا تزال لاعبا رئيسيا في المنطقة. الفوضى التي تحركها في بيروت، خصوصا حول مطارها، ليست مجرد أعمال شغب، بل رسائل تهديد موجهة إلى الداخل اللبناني والخارج الإقليمي والدولي. الهدف هو توجيه إنداز بأن أي محاولة لعزلها أو تقويض نفوذها ستؤدي إلى انفجار الوضع. ليس فقط في لبنان، بل ربما في المنطقة بأكملها. لكن هذه الإستراتيجية لم تعد فعالة كما في السابق، فالعالم يدرك أن إيران أضعف من أن تشعل حربا شاملة، وأن كل ما تفعله الآن هو محاولة كسب الوقت.

على الجانب الآخر، هناك إسرائيل، التي لم تتوقف عن اعتبار المشروع النووي الإيراني تهديدا وجوديا. بنيامين نتانياهو، الذي طالما سعى إلى تنفيذ ضربة استباقية ضد المنشآت النووية الإيرانية، بات اليوم في موقع أكثر قدرة على اتخاذ القرار. مع وجود دونالد ترامب في البيت الأبيض، لم يعد يحتاج إلى إقناع إدارة أميركية مترددة، بل لديه رئيس داعم لأي تحرك إسرائيلي

يستهدف إيران. ترامب، الذي انسحب من الاتفاق النووي عام 2018، وفرض أقصى العقوبات على طهران، ليس بعيدا عن اتخاذ قرارات أكثر جراءة في ولايته الجديدة، خاصة إذا رأى أن إيران تقترب من امتلاك القدرة النووية.

إسرائيل تعلم أن إيران تحاول تأجيل المواجهة، لكنها في الوقت ذاته تدرك أن هذا هو التوقيت المثالي لتوجيه ضربة حاسمة. فأيران ليست فقط ضعيفة عسكريا واقتصاديا، بل تواجه أيضا انقسامات داخلية وضغوطا متزايدة على مستوى سياساتها الخارجية. الضربة الإسرائيلية لم تعد مجرد احتمال، بل أصبحت أقرب إلى مسألة وقت، خاصة إذا شعرت تل أبيب أن طهران على وشك الوصول إلى نقطة اللاعودة في برنامجها النووي.

رغم كل هذه الضغوط، لا يمكن تجاهل أن إيران تمتلك واحدة من أكثر العقلات السياسية عنادا في المنطقة. النظام الإيراني لا يعترف بالهزيمة حتى لو تجرع كأس السم، تماما كما فعل الخميني حين أجبر على قبول وقف إطلاق النار مع العراق عام 1988، لكنه رفض الاعتراف الكامل بالهزيمة واستمر في تبني سياسات توسعية. هذه العقلية تعني أن إيران قد تحاول تأخير الضربة الإسرائيلية عبر إشغال المزيد من الأزمات، سواء في لبنان أو سوريا أو العراق. لكنها تدرك، في قرارة نفسها، أن هذه المرة ليست كسابقاتها، وأن هامش المناورة بات أضيق من أي وقت مضى.

من اللافت أن إيران، التي تدعي الدفاع عن القضية الفلسطينية، كانت الأضعف سياسيا في المشهد الجديد الذي يفرض نفسه على غزة. الرئيس ترامب طرح تصورا خطيرا يقضي بتهدئة سكان القطاع، وهو سيناريو كان يمكن أن يشعل المنطقة، لكن طهران لم تحرك ساكنا. لم تصدر منها سوى تغريدات المرشد خامنئي عبر حسابه على منصة إكس، في مشهد يشرف على ضعف قدرتها على التأثير في ملفات مصيرية. هذا التجاهل الإيراني يعكس حقيقة واضحة: إيران فقدت القدرة على فرض بصمة سياسية حتى في أكثر القضايا التي استثمرت فيها عقودا من الخطابات والشعارات.

رهان إيران على الفوضى في لبنان كوسيلة لتأخير الضربة قد لا يكون مجديا. إسرائيل، إذا قررت التحرك، لن تبالي بتحركات حزب الله أو اضطرابات بيروت، لأن القرار الذي ستتخذه سيكون مرتبطا بحسابات إستراتيجية تتجاوز الحسابات الإقليمية الصغيرة. وإذا كان حزب الله يامل في أن يكون عنصر ردع، فإن الواقع يقول إن قدرته على منع الضربة الإسرائيلية باتت شبه معدومة. فالحزب نفسه يخوض معركة بقاء داخل لبنان، ولم يعد في موقع يسمح له بمغامرة قد تضر عليه تداعيات كارثية.

في النهاية، إيران لم تعد قادرة على تغيير موازين القوى كما فعلت في السابق. كل ما تستطيع فعله الآن هو محاولة تأجيل المصير المحتوم، لكن اللعبة التي كانت تجيدها أصبحت مكررة، والعالم لم يعد يراها بنفس النظرة السابقة. السؤال الآن لم يعد: هل ستحدث الضربة؟ بل متى ستقرر إسرائيل تنفيذها، وهل سيكون ذلك قبل أن تتمكن إيران من المناورة مجددا، أم بعد قوات الأوان؟

نظام لا يعترف بالهزيمة حتى لو تجرع السم



خيارات أخرى... بعد لقاء ترامب - عبدالله الثاني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

بدل الكلام الكبير الصادر عن الرئيس دونالد ترامب عن غزة، وهو كلام من النوع الذي لا مكان له على أرض الواقع الشرق أوسطي، جاء وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو إلى المنطقة ليحدث بطريقة أو بأخرى عن بداية تراجع. صحيح أن روبيو ما زال يركز على خطة ترامب المتعلقة بتهدئة أهل غزة، لكن الصحيح أيضا أنه أبدى انفتاحا على خيارات أخرى يمكن أن تطرح في هذا الشأن، أي في شأن ما له علاقة بمستقبل غزة.

يضع مثل هذا الكلام الصادر عن روبيو الكرة في الملعب العربي الذي عليه البحث عن خيار واقعي لمستقبل غزة بعيدا عن «حماس» التي أخذت القطاع إلى كارثة بعدما تحولت غزة ذات الـ 365 كيلومترا مربعا إلى أرض طاردة لأهلها. هل يتحمل العرب، والمعني هنا بالعرب، الأطراف التي

بات مطلوبوا مواجهة الواقع بدل الهرب منه مع ما يعنيه ذلك من ضرورة قول كلام صريح والإعداد في الوقت ذاته لخطة عمل تأخذ في الاعتبار وجود مشكلة تاريخية اسمها غزة

كان ذلك كله يجري في ظل تفهم إسرائيلي بعدما وضعت «حماس» نفسها في خدمة تكريس الانقسام الفلسطيني بينها وبين «فتح» التي أبعدت من غزة، وبين القطاع والضفة الغربية. هذا الانقسام استثمرت فيه غير جهة مولت الحركة على الرغم من أنها كانت في الواقع في خدمة البمين الإسرائيلي والمشروع التوسعي الإيراني في آن.

لم يكن مطلوبوا من عبدالله الثاني سليل الأسرة الهاشمية الدخول في صدام مع الرئيس الأميركي بمقدار ما كان مطلوبوا منه استيعابه. كانت محاولة منه تشبه إلى حد كبير ترويضاً لثور هائج

ما طرحه الملك عبدالله الثاني في مواجهة ترامب يدعو إلى التوقف عنده. بات مطلوبوا مواجهة الواقع بدل الهرب منه مع ما يعنيه ذلك من ضرورة قول كلام صريح والإعداد في الوقت ذاته لخطة عمل تأخذ في الاعتبار وجود مشكلة تاريخية اسمها غزة.

يبدو ضروريا أكثر من أي وقت تحتمل العرب لمسؤولياتهم في حال كان مطلوبوا مواجهة الطرح الاستفزازي للرئيس الأميركي. يُفترض أن تتلخص الخطوات الأولى في هذا المجال بإعلان أن لا مستقبل لغزة بوجود «حماس». مثل هذا الكلام الشجاع، وهو الأول من نوعه الذي يصدر عن الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، يتطلب في نهاية المطاف خطة متكاملة تجعل من غزة جزءا من الأمن العربي. ثمة حاجة إلى خطة تفرض المنطق الاستعماري الإسرائيلي من مضمونه كما ترء على منطق ترامب الذي يدعو إلى تهجير شعب من أرضه.

قد تعوض الشجاعة العربية عندئذ سنوات من التقصير تعامى فيها عدد كبير من المسؤولين العرب عن خطورة القبيلة الموقوتة المتتمثلة بوضع «حماس»، بجناحها الإيراني والإخواني، يدها على غزة... وصولا إلى اليوم الذي صار فيه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو يدعو إلى نقل الغزيين إلى الأراضي السعودية خروجاً عن أي منطق أخلاقي على علاقة بالقانون الدولي. لا تعتبر مثل هذه الدعوة سوى عن انحطاط سياسي ورغبة في الابتعاد عن أي مشروع ذي علاقة بتحقيق السلام والأمن والاستقرار في الإقليم!

موضوع غزة وتحويلها إلى مشروع عقاري ناجح «من الصعب تنفيذ ذلك بصورة ترضي الجميع»، لم يقل العاهل الأردني على الإطلاق «سنرى كيف يمكن تحقيق ذلك (نقل الفلسطينيين) وجعله في مصلحة الجميع». من يعرف ولو القليل من الإنجليزية يستطيع التأكيد من ذلك اعتمادا على النصوص الرسمية المتوافرة.

وقد هدات العاصفة، في الإمكان العودة إلى السؤال الأساسي، أي ما العمل بغزة التي يمكن اعتبارها فشلا عربيا أكثر من أي شيء آخر؟ أخذت غزة منذ سيطرة «حماس» عليها وتحويلها إلى «إمارة إسلامية» منتصف العام 2007، المنطقة كلها إلى مكان آخر. توجد، عمليا، منطقة جديدة بعد «طوفان الأقصى» وهو الهجوم الذي شنته «حماس» في السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023. لم تكن غزة في ظل حكم «حماس» مجرد وكر للإخوان المسلمين نشطوا من خلاله في مرحلة معينة في اتجاه الداخل المصري، خصوصا في السنوات الأخيرة من عهد الرئيس الراحل حسني مبارك. كانت غزة أيضا إحدى الساحات الإيرانية في المنطقة.

لم يكن هناك في أي وقت ما يكفي من الاهتمام العربي بما يدور في غزة في ظل سلطة وطنية فلسطينية تعاني من ضعف الرؤية السياسية في غياب ياسر عرفات منذ تشرين الثاني - نوفمبر 2004. لم يقتصر الأمر على ذلك، بل تورطت «حماس» أكثر، يوما بعد يوم، في استغلال غزة من أجل تدمير المشروع الوطني الفلسطيني من جهة وتعزيز الوجود الإيراني في المنطقة وترويضه من جهة أخرى.

تستطيع التأثير بشكل إيجابي في مجرى الأحداث، مسؤولياتهم التاريخية تجاه غزة ومستقبلها بدل تركها ضحية لأوهام «حماس»، بكل ما تمثله من فكر متخلف، من جهة وممارسات الوحش الإسرائيلي من جهة أخرى؟

من هنا كان مفيدا تفادي التسرع وانتظار بضعة أيام قبل الحكم على اللقاء الذي انعقد في البيت الأبيض بين دونالد ترامب والملك عبدالله الثاني كي نتضح الأمور التي نُوقشت بين الرجلين وكي توضع هذه الأمور في نصابها. فحوى اللقاء الذي سعت جهات معينة إلى تلغيم مضمونه، خصوصا تحريف كلام العاهل الأردني لدى ترجمته إلى العربية، أن عبدالله الثاني أبلغ الرئيس الأميركي بلباقة أن اقتراحه في شأن تهجير مواطني غزة لن يمر ولا يمكن أن يمر. كل ما حصل أن عبدالله الثاني عمل من أجل كسب الوقت بغية إيجاد بديل معقول ومقبول من خطة ترامب. كان ذلك أيضا ما قصده سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في واشنطن يوسف العتيبة الذي دعا إلى البحث عن بدائل من خطة الرئيس الأميركي. وُجد في الفريق نفسه الذي حور كلام عبدالله الثاني من يحور كلام العتيبة أيضا من أجل الإساءة إلى دور الإمارات ومساهمتها في خلق أجواء جديدة في المنطقة تخدم قضية السلام والاستقرار فيها.

لم يكن مطلوبوا من عبدالله الثاني، سليل الأسرة الهاشمية، الدخول في صدام مع الرئيس الأميركي بمقدار ما كان مطلوبوا منه استيعابه. كانت محاولة منه تشبه إلى حد كبير ترويضاً لثور هائج، لذلك قال له في



طرح استفزازي للرئيس الأميركي

متى نصحو على مشروع عربي موحد



استثمار إسرائيلي - أميركي في التشتت العربي

ما لم يجد من يصفه الصفة التي تُعد له صوابه إن كانت من السماء أو الأرض. وقبلها واضع السؤال التالي أمام أنظار الرئيس ترامب وهو لماذا يتم طرد المهاجرين غير الشرعيين من الولايات المتحدة وفي ذات الوقت ينادي رئيسها بتوطين الفلسطينيين الأصليين خارج أراضيهم؟ سؤال نتمنى من السيد ترامب الإجابة عليه.

هذه الدولة العربية أو تلك، وحقته في ذلك الواقع العربي المازوم بعد أن أصبح مؤكداً لديه أن العرب ظاهرة صوتية معدمة القيمة. لم يتجرأ ترامب أن ينتهياها على اقتراح ترحيل الفلسطينيين عن موطنهم لولا أنهما استقرا الضعف والهوان في وجوههم. بعد الأردن ومصر تجرأ تنتهياها على السعودية ولن يتوقف بغرسته

عروشها. وصدق الرئيس المصري الأسبق أنور السادات حين اقترح أن يتحول ميناها في القاهرة إلى فندق، بعد أن لم تجد من وظيفتها سوى الإدانة بأشد العبارات والتفكير ببديل على غرار مشروع عربي إستراتيجي شبيه بالاتحاد الأوروبي أو غيره من التجمعات التي تفرض رأيها. سجد في المستقبل كلاما من ترامب، أو سواه، بترحيل مواطني

ترامب ذهب إلى الأبعد عندما راح الكلام بتخط حول إقامة دولة فلسطينية على أراضي المملكة العربية السعودية. في خطوة بالاتجاه الصحيح ترسم صورة التضامن العربي، أعرب العراق عن طريق وزارة خارجيته عن إدانته الشديدة للتصريحات الإسرائيلية الاستفزازية تجاه السعودية، مؤكدا تضامنه الكامل في حفظ وأمن سلامة أراضي المملكة.

مشاريع متعددة وبالوان مختلفة تريد أن تصنع بلابنا العربية بالوان أميركية، إسرائيلية، روسية، إيرانية، تركية وحتى صينية وأوروبية، لكن المفارقة في ظل كل تلك المشاريع لم نجد مشروعا عربيا يناهض تلك المشاريع، لذلك ليس من العجب والغرابة أن تلوم تلك الدول الباحقة عن مصالحتها لأنها استثمرت في التشتت والفراغ العربي.

لا يزال العرب يتصارعون في مذاهبهم على قضية عمرها أكثر من 1400 عام، من أحق بالخلافة الإسلامية؟ وهل الملائكة ذكور أم إناث؟ يقول الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون في كتابه حياتي «إن القاعدة العامة في السياسة، إنك إذا وجدت نفسك في حفرة، فإن أول ما تفعله هو أن تتوقف عن الحفر».

واستنادا إلى هذه الفكرة على العرب أن يتوقفوا عن شتم بعضهم وتحويل الآخرين والتخلص من عقدهم والاتباع عن حال من قالوا «هذا ما وجدنا عليه آباءنا» وأن يبحثوا عن السبيل الذي ينقذهم من كارنتهم بعد أن يتوقفوا عن الحفر. على العرب أن يتوقفوا على جمع جمع شتاتهم ويوحد كلمتهم، ولكن ليس على غرار الجامعة العربية التي تحولت إلى مؤسسة خاوية على

الموقف «الحكومي» العراقي جاء متناغما مع الشارح العراقي الذي يرفض الهيمنة والغطرسة الإسرائيلية على أي أرض أو بلد عربي مع وجود ثلة من الشامتين الذين لا يجيدون سوى شتم بعضهم البعض وإرجاع كل فشلهم وخيباتهم وانهازمهم إلى الآخر المتآمر عليهم الذي يهدد وجودهم! كيم هو الوضع الذي نمر به من المحيط إلى الخليج كارثي، وما عاد

الموقف «الحكومي» العراقي جاء متناغما مع الشارح العراقي الذي يرفض الهيمنة والغطرسة الإسرائيلية على أي أرض أو بلد عربي مع وجود ثلة من الشامتين الذين لا يجيدون سوى شتم بعضهم البعض وإرجاع كل فشلهم وخيباتهم وانهازمهم إلى الآخر المتآمر عليهم الذي يهدد وجودهم! كيم هو الوضع الذي نمر به من المحيط إلى الخليج كارثي، وما عاد

الموقف «الحكومي» العراقي جاء متناغما مع الشارح العراقي الذي يرفض الهيمنة والغطرسة الإسرائيلية على أي أرض أو بلد عربي مع وجود ثلة من الشامتين الذين لا يجيدون سوى شتم بعضهم البعض وإرجاع كل فشلهم وخيباتهم وانهازمهم إلى الآخر المتآمر عليهم الذي يهدد وجودهم! كيم هو الوضع الذي نمر به من المحيط إلى الخليج كارثي، وما عاد

الموقف «الحكومي» العراقي جاء متناغما مع الشارح العراقي الذي يرفض الهيمنة والغطرسة الإسرائيلية على أي أرض أو بلد عربي مع وجود ثلة من الشامتين الذين لا يجيدون سوى شتم بعضهم البعض وإرجاع كل فشلهم وخيباتهم وانهازمهم إلى الآخر المتآمر عليهم الذي يهدد وجودهم! كيم هو الوضع الذي نمر به من المحيط إلى الخليج كارثي، وما عاد

الموقف «الحكومي» العراقي جاء متناغما مع الشارح العراقي الذي يرفض الهيمنة والغطرسة الإسرائيلية على أي أرض أو بلد عربي مع وجود ثلة من الشامتين الذين لا يجيدون سوى شتم بعضهم البعض وإرجاع كل فشلهم وخيباتهم وانهازمهم إلى الآخر المتآمر عليهم الذي يهدد وجودهم! كيم هو الوضع الذي نمر به من المحيط إلى الخليج كارثي، وما عاد

الموقف «الحكومي» العراقي جاء متناغما مع الشارح العراقي الذي يرفض الهيمنة والغطرسة الإسرائيلية على أي أرض أو بلد عربي مع وجود ثلة من الشامتين الذين لا يجيدون سوى شتم بعضهم البعض وإرجاع كل فشلهم وخيباتهم وانهازمهم إلى الآخر المتآمر عليهم الذي يهدد وجودهم! كيم هو الوضع الذي نمر به من المحيط إلى الخليج كارثي، وما عاد



يتواصل الحديث هذه الأيام حول وجود مشروع أميركي جديد في الشرق الأوسط يتضمن تهجير سكان غزة عن موطنهم، وتحويل تلك الأرض إلى «ريفيرا الشرق الأوسط» بعد الاستيلاء عليها حسب رغبة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

يبدو أن أميركا لا تفرق بين الغزيين وتلك الحميات الخاصة التي صنعتها لإيواء اليهود الحمر للاستيلاء على أراضيهم بعد أن سحقهم مستوطنون ومهاجرون أوروبيون اغتصبوا أرضهم وأقاموا عليها ما يسمى الولايات المتحدة الأميركية.

غرور رجل الكاوي وحيرته بالمكان الذي سيقم فيه محميته لهؤلاء الفلسطينيين، توزع بين مصر والأردن. ويبدو هوس بين العراقيين أن بلدهم ربما يُنمَل بمحمية من محميات ترامب في صحرائه الغربية، خصوصا أن هذا السيناريو كان شعا قبل سنوات، على رأي محمود المشهداني رئيس البرلمان الحالي وبعض مشايخ المنطقة الغربية، بوجود مخطط لتوطين أكثر من نصف مليون فلسطيني مقابل الإقليم السنّي، وهو بالمناسبة فكرة «الشرق أوسط جديد» ابتدعها الإسرائيلي شيمون بيريز خلال إطلاق مسار مفاوضات أوغلو 1993 حول إعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين في دول مجاورة، لكن، خيال تنتهياها الجامع وغطرسة

هل ينقل حزب الله المعركة إلى الداخل اللبناني

وجود أطماع إسرائيلية تتمثل في الدخول إلى الليطاني والوصول إلى مياها. هكذا يجب أن يبنى المشهد القادم، وعليه يجب ترك الجيش مسيطرا على الجنوب لقطع أي فرصة من قبل إسرائيل لتتلمذ من سيادة لبنان. ما يمكن بناؤه على ما تقدم هو أن مقتل الحريري شكل ضربة شبه قاتلة للتوازن القائم في لبنان بعد عام 1990. كان مقتل أول وأقوى زلزال في عملية التوازن بين السنة والشيعية، والتي نجحت سوريا في إدارتها حتى ذلك الحين. كما أن اغتياله أنهى الإشراف السوري على بنية الحكم الذي كان سائدا حتى ذلك الوقت في لبنان. وفي هذا السياق، أسفر اغتيال الحريري عن موت اتفاق الطائف سريريا.

في الواجهة مع عناصر من حزب الله، وما جرى من مظاهرات واحتجاجات أمام مطار بيروت قبل أيام دليل على أن أطراف الصراع قد تبدلوا. فلبنان الذي لم يهدأ منذ ساعة وولادته حتى اليوم، سيبقى هكذا مهد الصراعات والحروب، ناهيك عن المشكلة الداخلية التي تعصف به بين الحين والآخر، فوجود إسرائيل على حدوده الجنوبية معضلة أخرى سوف يبقى بلد الأرز يقاسمها. ونمضي في قوائم التصنيف الأيديولوجي والديني كما أسلفت في مقالات سابقة حيث يعلن حزب الله في أنبيائه أنه حزب عقائدي وغير طائفي، وعلى الرغم من أن عقيدته تنطلق من عقيدة الشيعة الإمامية، أي من عقيدة فرقة من فرق الإسلام، وعلى وجه أخص من الالتزام بولاية الفقيه العامة أو المطلقة، فإنه يراهن في خطابه الأيديولوجي على محور المقاومة الإسلامية، كمحور جاذب لقوى غير شيعية، عربية قومية ويسارية وإسلامية عموما، وعلى الحرص على أداء دور وطني لبناني من خلال الحرص على الوحدة الداخلية.

ومن هذا المنطلق، دخل حزب الله معترك الحياة السياسية اللبنانية من باب الطائفية السياسية التي لا بد منها لممارسة السياسة في لبنان، ومن باب العقيدة الدينية التي يعتبرها في أساس نظرية الحزب. لكن الفلسفة التي قام عليها الحزب لا تشكل خطرا كبيرا على إسرائيل، هناك إجماع على أن حزب الله هو أداة بيد طهران، ولو عدنا إلى ما بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول ودخول حزب الله المعركة مع إسرائيل تكاد نجزم بأن دخوله جاء بناء على أوامر من طهران كجبهة مساندة، وقتها لم تكن هناك مؤشرات أو خروقات بين الطرفين أي بين حزب الله وإسرائيل، لكي يحارب نصرالله إسرائيل. لهذا كان وجود حزب الله على خطوط التماس مع إسرائيل خدمة لإيران وليس خدمة للبنان الذي ما زالت بعض أراضيها محتلة من قبل إسرائيل. فإذا أضفنا إلى هذا كله ما وصل إلينا حتى الآن من أحداث جرت في الأيام القليلة السابقة، فالمشهد القادم وأقصد ما جرى داخل لبنان لا يبشر بخير. وأن نقل المعركة إلى الداخل اللبناني وارد جدا، الإرهاصات تشير إلى ذلك. لهذا وجب على حزب الله أن يدرك بأن ليس من مصلحته أن يعود لبنان إلى المربع الأول وهو عودة الفوضى والاقتيال الداخلي في ظل

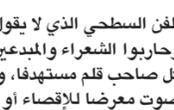
السودان وطن يقاوم القبح بالجمال

معركة يومية تخاض في اللغة، في الفكرة، في الأغنية، في الرؤية التي يحملها الإنسان للحياة. ولهذا، فإن من يريد فرض ثقافة الحرب والعنف، لن يجد أخطر عليه من شاعر ينشد الحرية، أو فنان يخلق بانجحة الجمال بعيدا عن قيود الاستبداد.

لقد وعى الإسلاميون في السودان أن المبدعين هم الخطر الحقيقي على مشروعهم الظلامي، فهم من يُذكرون الناس بأن الحياة أوسع من دائرة القمع، وأن الإنسان لم يُخلق ليكون مجرد تابع يُنفذ الأوامر، بل ليكون كائنا حرا، قادرا على السؤال، على الحلم، على تجاوز الحدود المفروضة عليه، ولذلك سعوا إلى تدمير هذا الإرث العظيم، حاولوا أن يطفئوا أنوار المسرح، أن يخرسوا أصوات المغنين، أن يحولوا الإبداع إلى جريمة، والتعبير إلى تهمة.

لكن ما لا يدركه هؤلاء، أن الجمال لا يموت، وأنه قادر على التسلسل حتى عبر الشقوق الضيقة لجدران السجون، وعلى النمو حتى في أكثر الأراضي قحطا. فالموسيقى لا تحاصر، والكلمة الحرة لا تكتم، والشاعر الذي يُمنع من الكتابة، يجد طريقه إلى الأغاني والقلوب والهواء.

لقد حاولوا أن يجعلوا من المجتمع ساحة معركة دائمة، أن يُحيلوا الأفراد إلى جنود في حرب لا تنتهي، أن يصادروا لحظات الفرح، ويُفسدوا طعم الحلم، لكن السودانيين، بطبيعتهم التي تأتي القبح، ظلوا يقاومون، يحتفلون بالحياة رغم كل شيء، يُغنون رغم الجراح، يُنشون الأمل وإن ضاقت الأرض بهم.



د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني

كلما اشتد عود الدكتاتوريات، وتعاظمت ظلال الإسلام السياسي، تسارعت محاولات تجفيف منابع الجمال، تلك المنابع التي لطالما كانت ملاذا للإنسان في أشد الظروف قاتمة. إن أول سلاح يشهده الطاعة ليس السيف، بل مصادرة الفكر، وواد الخيال، وإحكام القبضة على الأذهان قبل الأجساد. يُشغل الناس بمعايشهم، يُدفعون إلى العمل الحصري من الفجر إلى المغرب، ليعودوا إلى منازلهم منهكين، عاجزين عن التفكير، مستسلمين لواقع يُصاغ لهم دون أن يكون لهم رأي فيه.

غير أن السودانيين، عبر تاريخهم الطويل، عرفوا كيف يقاومون هذا القبح بصناعة الجمال. كانوا وما زالوا أبناء الكلمة، رواد الأغنية، مبدعي القصيدة، وحاملو راية التنوير في وجه ظلام الاستبداد. لم يكن أدب المقاومة في السودان مجرد وسيلة لتسجيل المواقف، بل كان نبعا دافقا من الجمال النقي الذي استطاع أن يتحدى الاستعمار البريطاني، ثم واجه بصلاية الأنظمة الدكتاتورية المتعاقبة، كاشفا زيفها، ومبشرا بآمال لا يخو مهما اشتدت العنتمة.

لكن ما إن ترسخت أقدام دعاة الهوس الديني، حتى سعوا إلى خلق معادل عكسي لهذا الإرث العظيم. حاولوا فرض نمط من الفن مسلوب الروح، لا يحمل مضامين، لا يحرض العقل على التفكير، ولا يُثير في النفس سؤالا أو رؤية. أرادوا تحويل الغناء إلى أداة لإهانة، لا أداة وعي، فتشجّعوا

في السودان، حيث تلتقي الثقافات وتتلحح الحضارات، ظل المبدعون في طليعة من يواجهون مشاريع الاستبداد. فقد أدركوا أن القهر لا يُهزم بالسلاح وحده، بل يُهزم بالمفردة التي تلهب الوجدان، بالأغنية التي تسري في العروق كنسيم الفجر، باللوحة التي تجعل العين ترى العالم كما لم تره من قبل.

إن الحرب ليست مجرد معركة تخاض في ساحات القتال، بل هي

السودان وطن يقاوم القبح بالجمال

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبالي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

حزب الله دخل معترك الحياة السياسية من بابين: باب الطائفية السياسية التي لا بد منها لممارسة السياسة في لبنان ومن باب العقيدة الدينية التي يعتبرها في جوهر نظريته الحزبية

يبدو أن الاتفاق الذي أبرم مؤخرا بين حزب الله وإسرائيل عبر الوساطة أرادت إسرائيل منه إبقاء حالة التوتر في الجنوب قائمة، فسرعيما ما تبدلت الأدوار وحل الجيش اللبناني ليكون



محاربة الظلام لا تكون بالانجرار إلى ميادينه

تسريع وتيرة تنويع الاقتصاد هدف عراقي طموح لمواجهة البطالة

بغداد - تسعى الحكومة العراقية إلى التركيز أكثر على تسريع وتيرة تنويع مصادر الدخل، ليس لتعزيز التنافسية بين القطاعات، وخاصة الصناعة والسياحة فحسب، وإنما أيضاً من أجل مواجهة أزمة البطالة المزمنة. وفي بلد تشكل فيه إيرادات النفط أكثر من 90 في المئة مع تعداد سكان يبلغ أكثر من 45 مليون نسمة تشكل البطالة صداً للمواطنين، وهي من بين الأعلى عربياً.

ويتضمن العراق العضو في منظمة أوبك من مشكلة بطالة حادة منذ عقدين. وتشير بيانات وزارة التخطيط إلى أن النسبة انخفضت من 16.6 في المئة خلال العام 2022 إلى 14 في المئة بنهاية العام الماضي.

ومنذ سنوات يتعرض العراق إلى ضغوط لزيادة صادراته غير النفطية وتعزيز الإيرادات الحكومية، للحد من تعرض الاقتصاد لصدمات أسعار النفط. وفق توصيات جديدة لصندوق النقد الدولي.

وحذرت المؤسسات الدولية المانحة في مقدمتها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي مراراً من أن انخفاضات أكبر في أسعار النفط، أو تمديد تخفيضات أوبك، للإنتاج، قد يؤثران على حسابات العراق المالية والخارجية.

وأكد مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية مظهر محمد صالح في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء العراقية الرسمية الثلاثاء، أن الحكومة تسعى إلى خفض البطالة تدريجياً وتبني سياسات لدعم التنمية، وتعتمد منهاجاً يهدف إلى تعزيز النمو.

وأوضح صالح أن الحكومة حددت هدفين أساسيين في سياساتها الاقتصادية، أولهما رفع معدلات النمو في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي إلى ما لا يقل عن 5 في المئة، وهو معدل يتجاوز ما ورد في خطة التنمية الوطنية 2024 - 2028.

وترى الحكومة أن إدماج السوق السوداء في السعي الاقتصادي يتم عبر توسيع نطاق تطبيق الضريبة على القيمة المضافة ليشمل التجارة الرقمية، عبر مراجعة قواعد إقليمية الضريبة على القيمة المضافة.

والهدف من ذلك تكريس مبدأ فرض الضريبة حسب مكان إقامة مستهلك الخدمات الرقمية، وفق المعايير الدولية المعمول بها.

وعلاوة على ذلك، يبدو من الضرورة إلزامية الكشف عن هوية مقدمي الخدمات عن بعد من غير المقيمين لدى إدارة الضرائب عبر منصة إلكترونية، وكذلك إلزامية الإقرار برقم المعاملات المحقق في المغرب وأداء الضريبة المستحقة. وقدم البنك المركزي المغربي عدة حلول لمعالجة ظاهرة الاقتصاد الموازي، من بينها إصلاح النظام الضريبي وجعله أداة لدمجه في الاقتصاد الرسمي، من خلال نزع البساطة والتعاضدية وتقليل معدلات الضريبة وزيادة العبء الضريبي وفقاً لحجم الشركة.

ويتضمن العراق العضو في منظمة أوبك من مشكلة بطالة حادة منذ عقدين. وتشير بيانات وزارة التخطيط إلى أن النسبة انخفضت من 16.6 في المئة خلال العام 2022 إلى 14 في المئة بنهاية العام الماضي.

ومنذ سنوات يتعرض العراق إلى ضغوط لزيادة صادراته غير النفطية وتعزيز الإيرادات الحكومية، للحد من تعرض الاقتصاد لصدمات أسعار النفط. وفق توصيات جديدة لصندوق النقد الدولي.

وحذرت المؤسسات الدولية المانحة في مقدمتها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي مراراً من أن انخفاضات أكبر في أسعار النفط، أو تمديد تخفيضات أوبك، للإنتاج، قد يؤثران على حسابات العراق المالية والخارجية.

وأكد مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية مظهر محمد صالح في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء العراقية الرسمية الثلاثاء، أن الحكومة تسعى إلى خفض البطالة تدريجياً وتبني سياسات لدعم التنمية، وتعتمد منهاجاً يهدف إلى تعزيز النمو.

وأوضح صالح أن الحكومة حددت هدفين أساسيين في سياساتها الاقتصادية، أولهما رفع معدلات النمو في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي إلى ما لا يقل عن 5 في المئة، وهو معدل يتجاوز ما ورد في خطة التنمية الوطنية 2024 - 2028.

وترى الحكومة أن إدماج السوق السوداء في السعي الاقتصادي يتم عبر توسيع نطاق تطبيق الضريبة على القيمة المضافة ليشمل التجارة الرقمية، عبر مراجعة قواعد إقليمية الضريبة على القيمة المضافة.

والهدف من ذلك تكريس مبدأ فرض الضريبة حسب مكان إقامة مستهلك الخدمات الرقمية، وفق المعايير الدولية المعمول بها.

وعلاوة على ذلك، يبدو من الضرورة إلزامية الكشف عن هوية مقدمي الخدمات عن بعد من غير المقيمين لدى إدارة الضرائب عبر منصة إلكترونية، وكذلك إلزامية الإقرار برقم المعاملات المحقق في المغرب وأداء الضريبة المستحقة. وقدم البنك المركزي المغربي عدة حلول لمعالجة ظاهرة الاقتصاد الموازي، من بينها إصلاح النظام الضريبي وجعله أداة لدمجه في الاقتصاد الرسمي، من خلال نزع البساطة والتعاضدية وتقليل معدلات الضريبة وزيادة العبء الضريبي وفقاً لحجم الشركة.

ويتضمن العراق العضو في منظمة أوبك من مشكلة بطالة حادة منذ عقدين. وتشير بيانات وزارة التخطيط إلى أن النسبة انخفضت من 16.6 في المئة خلال العام 2022 إلى 14 في المئة بنهاية العام الماضي.

ويتضمن العراق العضو في منظمة أوبك من مشكلة بطالة حادة منذ عقدين. وتشير بيانات وزارة التخطيط إلى أن النسبة انخفضت من 16.6 في المئة خلال العام 2022 إلى 14 في المئة بنهاية العام الماضي.

ويتضمن العراق العضو في منظمة أوبك من مشكلة بطالة حادة منذ عقدين. وتشير بيانات وزارة التخطيط إلى أن النسبة انخفضت من 16.6 في المئة خلال العام 2022 إلى 14 في المئة بنهاية العام الماضي.

ويتضمن العراق العضو في منظمة أوبك من مشكلة بطالة حادة منذ عقدين. وتشير بيانات وزارة التخطيط إلى أن النسبة انخفضت من 16.6 في المئة خلال العام 2022 إلى 14 في المئة بنهاية العام الماضي.

ويتضمن العراق العضو في منظمة أوبك من مشكلة بطالة حادة منذ عقدين. وتشير بيانات وزارة التخطيط إلى أن النسبة انخفضت من 16.6 في المئة خلال العام 2022 إلى 14 في المئة بنهاية العام الماضي.

الإصلاح الضريبي أولوية المغرب لامتنصاص اقتصاد الظل

مساع لتحصيل المزيد من إيرادات الجباية بعد جني 29 مليار دولار خلال 2024



تجارة بعيدة عن أعين الرقابة

السجلات الرسمية تظهر أنهم لا يتجاوز عددهم 130 ألفاً فقط. كما أن مديرية الضرائب، وفق العلو، "تكافح الفواتير الوهمية وغيرها من الممارسات غير المواطنة، والحكومة تقوم بعدد من الإجراءات لدعم الشركات الصغيرة".

وتم إطلاق نظام اختياري جديد للتصنيف الذاتية للجباية، يسمح للأشخاص الذين يمارسون نشاطاً رسمياً باحتساب مبلغ الضريبة على القيمة المضافة المطبقة على مشترياتهم من الموردين المتواجدين خارج نطاق تطبيق هذه الضريبة.

كما يشمل ذلك أولئك المعفيين منها، دون الحق في الخصم، مع السماح لهم بخصم مبلغ هذه الضريبة في الوقت نفسه.

وخلص المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي حول الاقتصاد غير المنظم بالمغرب إلى أن الأنشطة التي تدرج تحته تعمق الهشاشة في سوق العمل وتضعف على الدولة مداخل ضريبية مهمة، مما يلحق ضرراً كبيراً بالاقتصاد. وبحسب المندوبية السامية للتخطيط، فإن 67.6 في المئة من إجمالي اليد العاملة تعمل في اقتصاد الظل، مع تركيز كبير في الزراعة، ويشمل هذا القطاع نسبة كبيرة من العاملين في المناطق الحضرية، خاصة في الأنشطة التجارية والخدمات الصغيرة.

واعتبر الأستاذ بالمعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي إدريس

تبدى الحكومة المغربية إصراراً كبيراً على التقليل من حجم الاقتصاد الموازي من خلال سن تشريعات ضريبية لتجديد روح القوانين المالية المتعاقبة بهدف إدماج هذه السوق في القنوات الرسمية، باعتبار أن هذا الإصلاح من أبرز الخطوات لتعزيز أداء الاقتصاد.

الإجمالي البالغ أكثر من 145 مليار دولار، بحسب أرقام رسمية. وحققت التسوية الضريبية الطوعية التي أطلقتها الحكومة خلال سنة 2024 نجاحاً بارزاً، حيث أسفرت عن تحصيل مداخيل استثنائية بلغت 12.2 مليار دولار، ما يعادل 9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وساهمت هذه العملية في إدماج ثلث الاقتصاد غير الرسمي. وأكد الوزير المكلف بالميزانية فوزي لقعج أمام مستشاري الغرفة الثانية للبرلمان أن الحكومة مهتمة بمواصلة الإصلاح الضريبي ومكافحة الاقتصاد الموازي خلال ما تبقى من عمر الفترة الحالية لحكومة عزيز أخنوش.

واعتبر خلال مداخلة قبل أسبوع أن القطع مع القطاع غير المنظم لا يعني التعامل معه بمنطق العقوبة وإنما بأسلوب المواكبة إلى أن يصبح قطاعاً مهيكلًا ومنظماً ينتج قيمة مضافة تعود بالنفع على الجميع.

وأورد لقعج، في جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس المستشارين الثلاثاء، أن التفعيل الإرادي للإصلاح الضريبي مكن من تسجيل تطور مستمر وكبير للمداخيل الجبائية.

وارتفعت حصيلة الضرائب التي تجنيها الدولة من 199 مليار درهم (19.2 مليار دولار) في العام 2020 إلى 300 مليار درهم (290 مليار دولار) بنهاية العام الماضي.

ومن المتوقع أن تواصل هذه الحصيلة منحها الصعودي هذا العام باعتبارها فرصة لإدماج العديد من الأنشطة في السوق الموازية.

واعتقد العلو أن الاقتصاد الموازي لا يوفر سبل التنمية الاجتماعية ويحرم الدولة من المداخيل، رغم أنه يمثل نسبة غير معروفة، تتراوح، حسب تقارير ودراسات، بين 11 و30 في المئة، كما يلعب دوراً مهماً في توفير عدد من الخدمات والمنتجات الأساسية.

وشددت على أن مشروع تعميم الحماية الاجتماعية له علاقة مباشرة بالاقتصاد الموازي عبر التسجيل في نظام الضمان الاجتماعي والتسجيل في نظام المساوول الذاتي وخارطة الطريق الإستراتيجية لتحسين مناخ الأعمال وبرنامج "أنا مساوول" والمخططات القطاعية، خاصة في الصناعة التقليدية والزراعة.

وحسب معطيات حكومية، فإن العديد من العاملين في المقاهي والمطاعم لا يستفيدون من الضمان الاجتماعي التي يواجهها المغرب، نظراً لحجمه الذي يُقدَّر بنحو 30 في المئة من الناتج المحلي



محمد ماموني العلوئي صحافي مغربي

الرباط - يعزز المسؤولون في المغرب القيام بالمزيد من الإجراءات للارتقاء بالنظام الضريبي بشكل أكبر خلال المرحلة المقبلة كونه مدخلاً مهماً لامتصاص الاقتصاد غير الرسمي.

وأكد الوزير المكلف بالميزانية فوزي لقعج أمام مستشاري الغرفة الثانية للبرلمان أن الحكومة مهتمة بمواصلة الإصلاح الضريبي ومكافحة الاقتصاد الموازي خلال ما تبقى من عمر الفترة الحالية لحكومة عزيز أخنوش.

واعتبر خلال مداخلة قبل أسبوع أن القطع مع القطاع غير المنظم لا يعني التعامل معه بمنطق العقوبة وإنما بأسلوب المواكبة إلى أن يصبح قطاعاً مهيكلًا ومنظماً ينتج قيمة مضافة تعود بالنفع على الجميع.

وأورد لقعج، في جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس المستشارين الثلاثاء، أن التفعيل الإرادي للإصلاح الضريبي مكن من تسجيل تطور مستمر وكبير للمداخيل الجبائية.

وارتفعت حصيلة الضرائب التي تجنيها الدولة من 199 مليار درهم (19.2 مليار دولار) في العام 2020 إلى 300 مليار درهم (290 مليار دولار) بنهاية العام الماضي.

ومن المتوقع أن تواصل هذه الحصيلة منحها الصعودي هذا العام باعتبارها فرصة لإدماج العديد من الأنشطة في السوق الموازية.

واعتقد العلو أن الاقتصاد الموازي لا يوفر سبل التنمية الاجتماعية ويحرم الدولة من المداخيل، رغم أنه يمثل نسبة غير معروفة، تتراوح، حسب تقارير ودراسات، بين 11 و30 في المئة، كما يلعب دوراً مهماً في توفير عدد من الخدمات والمنتجات الأساسية.

وشددت على أن مشروع تعميم الحماية الاجتماعية له علاقة مباشرة بالاقتصاد الموازي عبر التسجيل في نظام الضمان الاجتماعي والتسجيل في نظام المساوول الذاتي وخارطة الطريق الإستراتيجية لتحسين مناخ الأعمال وبرنامج "أنا مساوول" والمخططات القطاعية، خاصة في الصناعة التقليدية والزراعة.

وحسب معطيات حكومية، فإن العديد من العاملين في المقاهي والمطاعم لا يستفيدون من الضمان الاجتماعي التي يواجهها المغرب، نظراً لحجمه الذي يُقدَّر بنحو 30 في المئة من الناتج المحلي

30 في المئة حجم السوق الموازية نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي البالغ نحو 145 مليار دولار

وتعتبر الحكومة هذه المبادرة فرصة لإدماج العديد من الأنشطة في الاقتصاد المنظم وفقاً للتجارب السابقة، بما يخدم مصلحة الحفاظ على التوازنات المالي، وأيضا التنمية.

وذكرت وزيرة الاقتصاد نادية فتاح العلو أن فلسفة الحكومة في هذا الموضوع هي أن إدماج هذا القطاع مهم وله امتيازات كبيرة، مثل الاستفادة من دعم الشركات والاستثمار، والإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة والمنافع الاجتماعية، مثل التغطية الصحية والتقاعد.

وقالت إن "الإصلاح الضريبي من أهم الأليات التي عباتها الحكومة من أجل إدماج القطاع غير المهيكل بكيفية تحفيزية وتدرجية وملائمة لمختلف الفاعلين، مع مراعاة الخصوصيات القطاعية".

وتعتقد العلو أن الاقتصاد الموازي لا يوفر سبل التنمية الاجتماعية ويحرم الدولة من المداخيل، رغم أنه يمثل نسبة غير معروفة، تتراوح، حسب تقارير ودراسات، بين 11 و30 في المئة، كما يلعب دوراً مهماً في توفير عدد من الخدمات والمنتجات الأساسية.

وشددت على أن مشروع تعميم الحماية الاجتماعية له علاقة مباشرة بالاقتصاد الموازي عبر التسجيل في نظام الضمان الاجتماعي والتسجيل في نظام المساوول الذاتي وخارطة الطريق الإستراتيجية لتحسين مناخ الأعمال وبرنامج "أنا مساوول" والمخططات القطاعية، خاصة في الصناعة التقليدية والزراعة.

وحسب معطيات حكومية، فإن العديد من العاملين في المقاهي والمطاعم لا يستفيدون من الضمان الاجتماعي التي يواجهها المغرب، نظراً لحجمه الذي يُقدَّر بنحو 30 في المئة من الناتج المحلي

واعتقد العلو أن الاقتصاد الموازي لا يوفر سبل التنمية الاجتماعية ويحرم الدولة من المداخيل، رغم أنه يمثل نسبة غير معروفة، تتراوح، حسب تقارير ودراسات، بين 11 و30 في المئة، كما يلعب دوراً مهماً في توفير عدد من الخدمات والمنتجات الأساسية.

وشددت على أن مشروع تعميم الحماية الاجتماعية له علاقة مباشرة بالاقتصاد الموازي عبر التسجيل في نظام الضمان الاجتماعي والتسجيل في نظام المساوول الذاتي وخارطة الطريق الإستراتيجية لتحسين مناخ الأعمال وبرنامج "أنا مساوول" والمخططات القطاعية، خاصة في الصناعة التقليدية والزراعة.

وحسب معطيات حكومية، فإن العديد من العاملين في المقاهي والمطاعم لا يستفيدون من الضمان الاجتماعي التي يواجهها المغرب، نظراً لحجمه الذي يُقدَّر بنحو 30 في المئة من الناتج المحلي

واعتقد العلو أن الاقتصاد الموازي لا يوفر سبل التنمية الاجتماعية ويحرم الدولة من المداخيل، رغم أنه يمثل نسبة غير معروفة، تتراوح، حسب تقارير ودراسات، بين 11 و30 في المئة، كما يلعب دوراً مهماً في توفير عدد من الخدمات والمنتجات الأساسية.

وشددت على أن مشروع تعميم الحماية الاجتماعية له علاقة مباشرة بالاقتصاد الموازي عبر التسجيل في نظام الضمان الاجتماعي والتسجيل في نظام المساوول الذاتي وخارطة الطريق الإستراتيجية لتحسين مناخ الأعمال وبرنامج "أنا مساوول" والمخططات القطاعية، خاصة في الصناعة التقليدية والزراعة.

وحسب معطيات حكومية، فإن العديد من العاملين في المقاهي والمطاعم لا يستفيدون من الضمان الاجتماعي التي يواجهها المغرب، نظراً لحجمه الذي يُقدَّر بنحو 30 في المئة من الناتج المحلي

كيف أدخل الألمان أقوى اقتصادات أوروبا في دوامة الركود

أدت مقاومة أصحاب المنازل والمناطق للتوربينات إلى إبطاء نمو طاقة الرياح. ولا تزال البنية الأساسية لنقل الهيدروجين كوقود بديل لإقران النقل في الغالب على لوحة الرسم.

ولسنوات عديدة، استفادت ألمانيا من دخول الصين إلى الاقتصاد العالمي، حتى في حين فقدت بلدان متقدمة أخرى وظائف لصالح الصين.

ووجدت الشركات الألمانية سوقاً جديدة ضخمة للآلات الصناعية والمواد الكيميائية والركبات. وخلال أوائل منتصف العقد الأول من هذا القرن، جنت مرسيدس - بنز وفولكسفاغن وبي.أم.دبليو أرباحاً ضخمة من بيع منتجاتها في ما أصبح أكبر سوق للسيارات في العالم.

وفي ذلك الوقت، أنتجت الشركات الصينية سلعاً مثل الآلات والإلكترونيات الاستهلاكية التي لم تنافس نقاط القوة الأساسية في ألمانيا. ثم بدأت الشركات المصنعة في الصين في صنع نفس الأشياء التي يصنعها الألمان.

والنسبة إلى الفترة بين 2022 و2026، من المتوقع أن يبلغ متوسط النمو الاقتصادي في ألمانيا 0.9 في المئة سنوياً، وهذا أقل بكثير من المتوسط السائد قبل الوباء والبالغ اثنين في المئة.

وكان قرار موسكو بقطع إمدادات الغاز الطبيعي عن ألمانيا في أعقاب اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية بمثابة ضربة قاسية.

ولسنوات، كان نموذج الأعمال الألماني قائماً على الطاقة

والرخيصة التي تغذي إنتاج السلع الصناعية للتصدير. وفي عام 2011، قررت المستشارة أنجيلا ميركل أنذاك التعجيل بإنهاء استخدام الطاقة النووية في ألمانيا مع الاعتماد على الغاز من روسيا لسد الفجوة مع ابتعاد البلاد عن توليد الفحم ونحو الطاقة المتجددة.

وكانت روسيا تعتبر آنذاك شريكاً موثوقاً به في مجال الطاقة؛ ولكن التحذيرات التي وجهتها هولندا والولايات المتحدة إلى ألمانيا بعكس ذلك قوبلت بالرفض.

وعندما أوقفت روسيا تدفق الغاز، ارتفعت أسعار الغاز والكهرباء المولدة من الغاز في ألمانيا بشكل كبير، وهما من التكاليف الرئيسية للصناعات كثيفة الطاقة مثل الصلب والأسمدة والمواد الكيميائية والزجاج.

واضطرت ألمانيا إلى اللجوء إلى الغاز الطبيعي المسال، أو الغاز الطبيعي المسال المبرد للغاية والمستورد بالسفن من قطر والولايات المتحدة.

فرانكفورت (ألمانيا) - لم تشهد ألمانيا نمواً كبيراً في ناتجها المحلي الإجمالي منذ خمس سنوات، وهو تحول مدهل لكثير اقتصاد في أوروبا، والذي توسع في الصادرات خلال معظم هذا القرن وهيمن على التجارة العالمية مثل الآلات الصناعية والسيارات الفاخرة.

وتسود قناعة بين الخبراء أن ثمة أسباباً أساسية جعلت ألمانيا تدخل في دوامة الركود الاقتصادي منذ الوباء، في مقدمتها صدمة الطاقة من روسيا والمنافسة مع الصين والتخلف في الاستثمار ونقص العمالة الماهرة، وفق وكالة أسوشيتد برس.

ويبدو النمو في أقوى اقتصاد أوروبي أكثر ضعفاً عند مقارنته مع النمو في الولايات المتحدة والبالغ 9 في المئة منذ 2020 وحتى 2024، أو حتى في بقية منطقة اليورو خلال الفترة ذاتها والذي يبلغ 5 في المئة.

واعتقد العلو أن الاقتصاد الموازي لا يوفر سبل التنمية الاجتماعية ويحرم الدولة من المداخيل، رغم أنه يمثل نسبة غير معروفة، تتراوح، حسب تقارير ودراسات، بين 11 و30 في المئة، كما يلعب دوراً مهماً في توفير عدد من الخدمات والمنتجات الأساسية.

وشددت على أن مشروع تعميم الحماية الاجتماعية له علاقة مباشرة بالاقتصاد الموازي عبر التسجيل في نظام الضمان الاجتماعي والتسجيل في نظام المساوول الذاتي وخارطة الطريق الإستراتيجية لتحسين مناخ الأعمال وبرنامج "أنا مساوول" والمخططات القطاعية، خاصة في الصناعة التقليدية والزراعة.

وحسب معطيات حكومية، فإن العديد من العاملين في المقاهي والمطاعم لا يستفيدون من الضمان الاجتماعي التي يواجهها المغرب، نظراً لحجمه الذي يُقدَّر بنحو 30 في المئة من الناتج المحلي

عوامل خمول النمو

- صدمة الطاقة من روسيا
- المنافسة مع الصين
- التخلف في الاستثمار
- نقص العمالة الماهرة

وفي الولايات المتحدة والصين، حيث يوجد العديد من منافسي الشركات الألمانية، تعادل التكلفة حوالي 8.4 سنت يورو.

ولم تتوسع مصادر الطاقة المتجددة بالسرعة الكافية لسد الفجوة. كما

وبالنسبة إلى الفترة بين 2022 و2026، من المتوقع أن يبلغ متوسط النمو الاقتصادي في ألمانيا 0.9 في المئة سنوياً، وهذا أقل بكثير من المتوسط السائد قبل الوباء والبالغ اثنين في المئة.

وكان قرار موسكو بقطع إمدادات الغاز الطبيعي عن ألمانيا في أعقاب اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية بمثابة ضربة قاسية.

ولسنوات، كان نموذج الأعمال الألماني قائماً على الطاقة

والرخيصة التي تغذي إنتاج السلع الصناعية للتصدير. وفي عام 2011، قررت المستشارة أنجيلا ميركل أنذاك التعجيل بإنهاء استخدام الطاقة النووية في ألمانيا مع الاعتماد على الغاز من روسيا لسد الفجوة مع ابتعاد البلاد عن توليد الفحم ونحو الطاقة المتجددة.

وكانت روسيا تعتبر آنذاك شريكاً موثوقاً به في مجال الطاقة؛ ولكن التحذيرات التي وجهتها هولندا والولايات المتحدة إلى ألمانيا بعكس ذلك قوبلت بالرفض.

وعندما أوقفت روسيا تدفق الغاز، ارتفعت أسعار الغاز والكهرباء المولدة من الغاز في ألمانيا بشكل كبير، وهما من التكاليف الرئيسية للصناعات كثيفة الطاقة مثل الصلب والأسمدة والمواد الكيميائية والزجاج.

واضطرت ألمانيا إلى اللجوء إلى الغاز الطبيعي المسال، أو الغاز الطبيعي المسال المبرد للغاية والمستورد بالسفن من قطر والولايات المتحدة.

واعتقد العلو أن الاقتصاد الموازي لا يوفر سبل التنمية الاجتماعية ويحرم الدولة من المداخيل، رغم أنه يمثل نسبة غير معروفة، تتراوح، حسب تقارير ودراسات، بين 11 و30 في المئة، كما يلعب دوراً مهماً في توفير عدد من الخدمات والمنتجات الأساسية.

وشددت على أن مشروع تعميم الحماية الاجتماعية له علاقة مباشرة بالاقتصاد الموازي عبر التسجيل في نظام الضمان الاجتماعي والتسجيل في نظام المساوول الذاتي وخارطة الطريق الإستراتيجية لتحسين مناخ الأعمال وبرنامج "أنا مساوول" والمخططات القطاعية، خاصة في الصناعة التقليدية والزراعة.

وحسب معطيات حكومية، فإن العديد من العاملين في المقاهي والمطاعم لا يستفيدون من الضمان الاجتماعي التي يواجهها المغرب، نظراً لحجمه الذي يُقدَّر بنحو 30 في المئة من الناتج المحلي

واعتقد العلو أن الاقتصاد الموازي لا يوفر سبل التنمية الاجتماعية ويحرم الدولة من المداخيل، رغم أنه يمثل نسبة غير معروفة، تتراوح، حسب تقارير ودراسات، بين 11 و30 في المئة، كما يلعب دوراً مهماً في توفير عدد من الخدمات والمنتجات الأساسية.

وشددت على أن مشروع تعميم الحماية الاجتماعية له علاقة مباشرة بالاقتصاد الموازي عبر التسجيل في نظام الضمان الاجتماعي والتسجيل في نظام المساوول الذاتي وخارطة الطريق الإستراتيجية لتحسين مناخ الأعمال وبرنامج "أنا مساوول" والمخططات القطاعية، خاصة في الصناعة التقليدية والزراعة.

وحسب معطيات حكومية، فإن العديد من العاملين في المقاهي والمطاعم لا يستفيدون من الضمان الاجتماعي التي يواجهها المغرب، نظراً لحجمه الذي يُقدَّر بنحو 30 في المئة من الناتج المحلي

«جلال الدين الرومي» معرض يستعيد سيرة أشهر متصوف

تحقق بالتاريخ وتساهم في صناعة المستقبل. وضمن الفعاليات المصاحبة للمعرض، نظم بيت الحكمة أمسية شعرية بعنوان «في رحاب أشعار الرومي»، أحيائها كوكبة من الشعراء الذين أبحروا بقصائدهم باللغتين العربية والإنجليزية في عوالم جلال الدين الرومي، مستلهمين من فلسفته وأفكاره نصوصاً تجمع بين عمق الفكرة وجماليات الأسلوب. كما شهدت الفعاليات تنظيم جلسة حوارية بعنوان «استكشاف الأبعاد الروحية: المحتويات والمعارض المستوحاة من جلال الدين الرومي» بمشاركة نخبة من الرسامين والنحاتين الذين سلطوا الضوء على أثر فلسفة الرومي في تشكيل الفنون المعاصرة والارتقاء برسالتها الإنسانية.



المعرض احتفالية ثقافية استعرضت مسيرة جلال الدين الرومي وأثره العابر للأزمان في تشكيل الثقافة والوجدان الإنسانيين

ونظم بيت الحكمة كذلك تجربة فنية استعرضت فن التذهيب والمنمنمات، حيث ابتكر المشاركون مخطوطات فنية مستوحاة من مقولات جلال الدين الرومي وأشعاره، متعرّفين على أحد أرقى أشكال الفنون الإسلامية التقليدية. كما قدمت ورشة «صناعة لوحة رداء الرومي من ورق فن الإيبورو» للمشاركون تجربة فنية باستخدام تقنية الإيبورو (الرسم على الماء)، وهي فن تقليدي عريق يعود إلى العصر السلجوقي، حيث استلهم المشاركون تصاميم مستوحاة من الأزياء التاريخية للرومي، وحولوها إلى لوحات فنية إبداعية.

وفي إطار حرصه على نقل تراث الرومي إلى الأجيال القادمة، نظم بيت الحكمة خلال أيام المعرض مجموعة من الورش التفاعلية للأطفال التي تحورت حول تصميم أعمال فنية باستخدام مواد بسيطة مستوحاة من تراث الرومي، وشهدت الورش تفاعلاً وإقبالاً واسعاً تجسداً في مشاركة ما يزيد عن 1583 طفلاً. وجسد معرض الرومي رؤية بيت الحكمة ومكانته كصرح ثقافي ومعرفي راشد يسعى لإثراء المشاهدين الفني والادبي، وتعزيز القيم النبيلة التي تستهدف تحقيق الوئام والتسامح بين جميع البشر على اختلاف ثقافتهم، من خلال تسليط الضوء على الشخصيات

التاريخية التي كرس حياتها لخدمة الإنسانية، ولا تزال تعاليمها مصدر إلهام يدفعنا نحو المزيد من التفاهم والوحدة.



آثار لعلم إنساني خالد

الشارقة - اختتم بيت الحكمة بالشارقة معرض «جلال الدين الرومي: 750 عاماً من الغياب.. ثمانية قرون من الحضور»، الذي استمر على مدار 3 أشهر، مستقطباً أكثر من 14 ألف زائر من مختلف الجنسيات والفئات العمرية، إلى جانب الباحثين والمهتمين بتراث الرومي. وشكل المعرض احتفالية ثقافية استعرضت المسيرة الفكرية لجلال الدين الرومي، وأثره العابر للأزمان في تشكيل الثقافة والوجدان الإنساني، في ضوء مجموعة استثنائية من المخطوطات والقطع المتحفية النادرة، التي جسدت إرث الرومي العميق، ورسّخت حضوره في الذاكرة الثقافية العالمية.

انطلقت فعاليات المعرض في 18 نوفمبر واستمرت حتى 14 فبراير الجاري، احتفاءً بمرور 750 عاماً على وفاة الشاعر والفيلسوف جلال الدين الرومي، وسلطة الضوء على 3 مراحل رئيسية شكّلت معالم الرحلة الروحية التي خاضها منذ 8 قرون بحثاً عن الحقيقة والمحبة الإلهية. ويُعد الرومي من أعظم شعراء التصوف عبر التاريخ الإنساني، وقد تُرجمت أعماله إلى العديد من اللغات، مما يعكس رسالته العالمية وفلسفته العميقة التي كرس حياته لنشرها، مما جعله رمزاً للمحبة والتسامح والسلام بين البشر.

أشهر آثار الرومي كان ديوانه «المثنوي»، الذي يعد من أهم الكتب الصوفية وأعظمها تأثيراً، لم يقتصر فيه الشاعر على النقد الإجمالي للتفكير الفلسفي ومنهج علم الكلام وخضوعه الظاهر، ولم يقتصر على التنويه بالحواس الباطنة والأهتمام بالوجدان والروح، بل بحث في المباحث المعلومة لا ومعضلاتها بأسلوب طريف، وعرض مهمات مسألها عرضاً جليلاً يقيه القلب ويستسيغ الذوق السليم، ويعتقد السامع والقارئ أن ما يورده شيء بديهي، وحقيقة من الحقائق المعلومة لا تعقد فيها ولا غموض، ولا جفاف فيها ولا عيوس، فالمسائل التي تتعب فيها الفلسفة كأنما تصعد في السماء وتقضى على الهواء، تتراءى في شعره كالماء الزلال، لذلك كان «المثنوي» العظيم مصدر إيمان جديد في كل عصر.

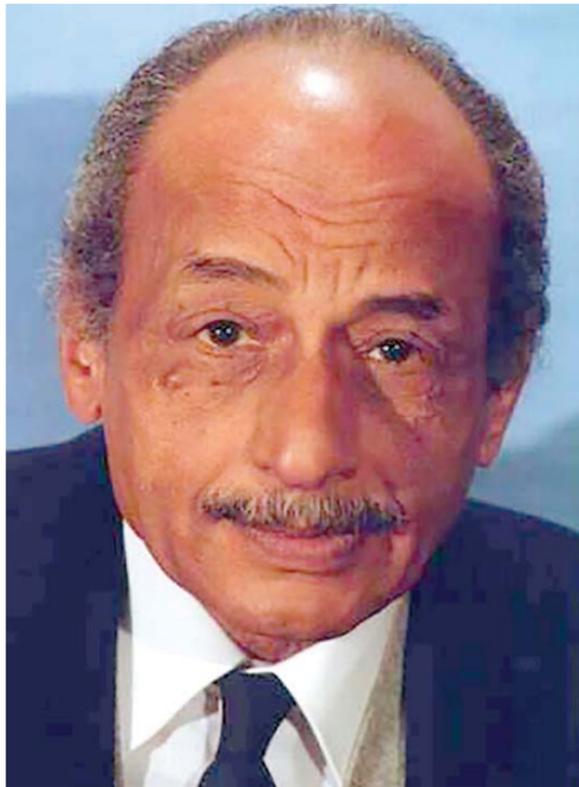
ولم يهمل المعرض أهمية «المثنوي» مستعيداً بعضاً من أشعاره. وعلى هامش المعرض أيضاً، نظم بيت الحكمة مجموعة من الفعاليات التي تضمنت 9 تجارب تفاعلية، تنوعت بين ورش الفنون التشكيلية، وجلسات السرد القصصي، والأمسيات الشعرية والأدبية، والتجارب الفنية المتنوعة، حيث تناولت كل فعالية جانباً من تراث جلال الدين الرومي الفكري والإنساني، وروعي في هذه الفعاليات أن تكون ملائمة لمختلف الفئات العمرية، بما يعكس رؤية بيت الحكمة في تعزيز الثقافة كأداة فعالة للحوار الإنساني، وتوفير منصة للتفاعل بين مختلف شرائح المجتمع.

وأكدت المديرية التنفيذية لبيت الحكمة مروءة العقروبي، أن الإقبال الكبير الذي شهده المعرض من الفئات المجتمعية والجنسيات المختلفة، يعكس أهمية تنظيم هذه المعارض التي تساهم في حفظ التراث الإنساني بأفكاره وقيمه النبيلة، وتنقل به من جيل إلى آخر، مشيرة إلى أن بيت الحكمة يواصل تعزيز دورها في ترسيخ أسس مجتمعات المعرفة والثقافة التي

تتضمن الفعاليات المصاحبة للمعرض، نظم بيت الحكمة أمسية شعرية بعنوان «في رحاب أشعار الرومي»، أحيائها كوكبة من الشعراء الذين أبحروا بقصائدهم باللغتين العربية والإنجليزية في عوالم جلال الدين الرومي، مستلهمين من فلسفته وأفكاره نصوصاً تجمع بين عمق الفكرة وجماليات الأسلوب. كما شهدت الفعاليات تنظيم جلسة حوارية بعنوان «استكشاف الأبعاد الروحية: المحتويات والمعارض المستوحاة من جلال الدين الرومي» بمشاركة نخبة من الرسامين والنحاتين الذين سلطوا الضوء على أثر فلسفة الرومي في تشكيل الفنون المعاصرة والارتقاء برسالتها الإنسانية.

كاتب يجمع بين القرية والمدينة كاشفاً أسرارهما والعلاقة بينهما

هدى البوتلي: سعد مكايي سجل في رواياته الأحداث بذكاء المؤرخ



كاتب شديد التعلق ببيئته

تلك من أثر على نفوس قارئيه، بحيث تشعر أن الأحداث واقعية بحتة لا تمت للخيال الروائي بأي صلة، تقرراً كانت تسرد أحداثاً قد حدثت بالفعل، لا متخيلاً سردياً روائياً، فبدأ بذكر أشياء القرية مثل المصطلحات والأماكن القروية، والأدوات الزراعية، والملابس وأماكن العيش والعمل، ويرجع ذلك إلى المخزون القروي للكاتب وهو المحك الرئيسي الذي جعل صورة القرية تؤثر في مكونات الخطاب الروائي بهذا الشكل المتقن، فهو يعرف جيداً خباياها وزواياها ويعتقداتها وموروثاتها، ويتنقل بين أرضها ودروبها وبيوتها حتى إنه غاص في أعماق شخصياتها.

الدراسة تحلل أبرز العناصر الفنية لروايات سعد مكايي من زمان ومكان وشخصيات وحدث، والقالب الروائي الذي أنشأه

وتوضح أن الزمان والمكان ارتبطا ارتباطاً شديداً في روايات مكايي، لذلك تجاوز المكان وظيفته الأولية بوصفه مكاناً لوقوع الأحداث إلى قضاء بسع بنية الرواية ويؤثر فيها، وقدرة مكايي على توظيف الشخصية المعاصرة والشخصية التاريخية والشخصية التراثية والصوفية، وأن صورة القرية جاءت معبرة عن روح العصر الذي تعيش فيه، وممثلة لفرسه وحضارته، ومترجمة للعديد من الظواهر الاجتماعية والثقافية الموجودة في المجتمع. وتؤكد البوتلي أن مكايي برع في رسم صورة مزودة للحياة في القرية، فرسم صورة الحلم/البقعة، الحب/الكراه، الروح/الجسد، الواقع/الخيال، النسيان/التذكر، البكاء/الضحك، الخوف/الأمل، الفرح/الحزن، الخير/الشر، الزيف/النقاء، كما رسم الجانب الآخر: رسم صورة المستبد، اللص، المنتفع، الدخيل، العاملة، ورسم صورة القهر والاستبداد، ورسم صورة الخنوع والظلم، ورغم هذا الجانب المظلم فإنه رسم صورة «شمس الحرية» التي ستزيل الاحتلال الفكري، وسيرحل الغزاة بمختلف أسمائهم وأقنعتهم وستبقى أرض القرية وإنسانها النائر الحر العظيم، وستثور الأمكنة والأزمنة للإدلاء بشهادتها الدامغة وستعلو زغرودة فرح معلنة يوم التحرير.

شخصيات صوفية معروفة في التراث الصوفي الإسلامي، مثل محيي الدين بن عربي وشهاب الدين السهروردي وعمر بن الفارض وغيرهم، وعن صناعة الدين، وعلماء السلطان، وعن دور السلطة وعن الوظائف المختلفة التي يقوم بها الدخلاء، ودور البصاصين، الذي كان بارزاً في رواياته كافة، وأحداث الظلم والقهر والاستبداد التي كان يعيش فيها الوطن.

البناء والصورة

تضيف البوتلي أن مكايي قدم في رواياته أساليب مختلفة لتقديم صورة القرية، مستخدماً في ذلك كل أساليب تقديمها، وحسد علاقته بصورة القرية، وكيف أثرت صورة القرية فيه، ولم يغفل العلاقة بين القرية والمدينة، بل حلل العلاقة بينهما على أنها علاقة تكامل لا تفاضل، واستخدم المتعلقات النصية في إظهار صورة القرية، من عتبات، ونص مواز، وتناص، وكان للثنائيات الضدية دور كبير في إظهار صورة القرية، وقد أبدع في توظيفها، سواء على نطاق الحدث الروائي أو لغة السرد أو الزمن الروائي.

كما قدم مكايي في رواياته تسجيلاً دقيقاً للأحداث بذكاء المؤرخ، ووصفاً بارعاً للمكان بدقة المصور، وسرداً منطقياً للزمن كأروع ما يكون السرد، ودقة متناهية في ذكر تفاصيل الأحداث، ووصفاً متكاملًا حيويًا للشخصيات وبملاحها وثقافتها وخصالها، مستخدماً لغة سردية أدبية تتأرجح بين الفصحى والعامية والوظيفية، بطريقة مثيرة جذابة تعطي الرواية طابعاً متميزاً. فقد تناول حياة الفلاح من الداخل والخارج معاً، بل امتد التأثير في الأحداث إلى المدينة من خلال صراعات الأفراد وصور القرية المتعددة، التي كان لها الأثر الواضح في الشخصيات الروائية، في القرية والمدينة على حد سواء، وكيف بدت القرية ضحية المدينة، فلا يمكن تصور الأحداث بهذه القوة، ما لم تكن القرية صنيعاً الكاتب ونجاح فكره. وتشير البوتلي إلى أن مكايي أسس بناءه الروائي بمرجعية واقعية، ما كان

إن استعادة تجارب الكتاب الرواد من شأنه أن يكشف لنا عن أسرار الحركية الأدبية والثقافية الكبيرة المؤثرة، وهي حركية منقوصة اليوم في ظل ندرة المشاريع الأدبية المنغرس في تربتها وينتج عنها المؤثرة فيها والمتأثرة بها. من هنا تستعيد الباحثة المصرية هدى البوتلي تجربة الروائي والكاتب سعد مكايي في دراسة جديدة.

رئيسية فعالة، ظهرت فيها قدرة الكاتب على الربط بين أحداث القرية والمدينة ربطاً محكماً، بحيث لا نستطيع فصل أحداث القرية عن أحداث المدينة كما كان في رواية «الساثرون نياما».

وقد استخدم مكايي نظام الثنائيات في الأحداث الأمر الذي جعل الحدث قوياً، متماسكاً، متصاعداً متنامياً، ذا حدة عالية، وهذا ما ساعده على إبراز صورة القرية في الأحداث، وملاحم التأثير لصورة القرية على الشخصيات واللغة والمكان والزمان والحدث في المقام الأول.

تذكر البوتلي أن مكايي سافر إلى باريس عام 1936 لدراسة الطب، بيد أنه فشل فيها ليحول دراسته إلى الآداب بالسربون، ليعود في عام 1940 دون أن يحصل على الليسانس في الآداب بسبب الحرب، وربما لأسباب أخرى. المدة التي قضاها في باريس ساعدته على دراسة بعض العلوم ذات الصلة الوثيقة بالآداب، مثل علم الجمال وعلم النفس وسيكولوجية الجنس وأصول فنون القصة والمسرح والفن التشكيلي وغير ذلك. كما انفتح أمامه عالم كتاب القصة والرواية العالميين أمثال جي دي موبسان، وبلزاك وإميل زولا ومارسيل بروست وغيرهم.

عقب عودته عمل بالصحافة وكتابة القصة القصيرة، وفي عام 1947 تولى الإشراف على صفحة الأدب في جريدة المصري واسعة الانتشار وقتئذ، فتمكن من نشر قصصه وفتح باب النشر أمام نقاد السار وادبائه أمثال محمد مندور وعبدالرحمن الشراوي ويوسف إدريس وسعد الدين وهبه ونعمان عاشور، ولكن للأسف أغلقت جريدة المصري مع إلغاء ثورة 23 يوليو الأحزاب عام 1954.

انتقل للعمل للإشراف على الصفحة الأدبية لجريدة الشعب عام 1956 وبخلل بها حتى عام 1959، ومنها إلى العمل كاتباً بجريدة الجمهورية لسنان حال الثورة آنذاك، وهناك يتبارى نتاجه الأدبي مع نتاج يوسف إدريس وعبدالرحمن الشراوي، وينشر على صفحاتها رائعتة في الرواية التاريخية، والتي ستظل علامة في تاريخ الرواية العربية «الساثرون نياما» مليوناً فيها بتقنية فنية عالية رؤيته الواقعية والتاريخية للمجتمع المصري في ذلك الحين من خلال فترة تاريخية من العصر المملوكي. وقد حققت الرواية تأثيراً واسعاً على كل كتاب فترتي الستينيات والسبعينيات ممن استلهموا التراث في محاولة لإسقاطه على الواقع المصري. وتؤكد الباحثة أنه كانت لمكايي قدرة كبيرة على توظيف الحدث النفسي الذي أبدع في تويرته خلف أحداث الرواية، بحيث استطاع أن يعبر عما في سيرته دون أن يظهر ذلك علانية للقارئ، فقد أظهر في الأحداث ما هي الصوفية المصطنعة «الصوفية الشعبية»، وهي طرق ممارسة المتصوفين في الأحياء الشعبية والحواري والمناطق الريفية، وشخصياتها المتميزين من أصحاب الكرامات، وتعبيراتها الإبداعية التي تظهر في حلقات الذكر وفي الزوايا التي يمارس فيها التائهون في غيوبتهم الروحية طقوسهم، وفي الموالد والمقامات المنتشرة في مناطق كثيرة.

وبينت أن الكاتب درس معنى الصوفية الحقيقية «فلسفة التصوف» التي وظفها بشكل أكثر تركيزاً في رواية «لا تسقني وحدي»، ووظف فيها أحداثها في القرية فقط مثل رواية «الرجل والطريق»، كان للمدينة دور بارز فيها، والروايات التي كانت أحداثها تدور في المدينة مثل روايتي «الكرياح» و«لا تسقني وحدي» كان لأحداث القرية دور بارز فيها، ولم تكن الأحداث مجرد أحداث ثانوية فقط لإظهار دور القرية أو المدينة، بل كانت أحداث

أحداثها في القرية فقط مثل رواية «الرجل والطريق»، كان للمدينة دور بارز فيها، والروايات التي كانت أحداثها تدور في المدينة مثل روايتي «الكرياح» و«لا تسقني وحدي» كان لأحداث القرية دور بارز فيها، ولم تكن الأحداث مجرد أحداث ثانوية فقط لإظهار دور القرية أو المدينة، بل كانت أحداث

محمد الحماصي
كاتب مصري

يعد الروائي سعد مكايي (1916 - 1985) أحد أبرز علامات تطور القصة القصيرة والرواية مصرياً وعربياً، حيث شكلت أعماله القصصية مثل «مخالب وأنياب» و«الماء العكر»، و«في قهوة المجازيب» وغيرها، وكذلك في الرواية «الساثرون نياما» و«الكرياح» و«الرجل والطريق» و«لا تسقني وحدي» وغيرها، قراءة مهمة في تحولات المجتمع المصري وانتقاله من الملكية إلى الجمهورية، واستلهامه للتراث في الإسقاط على الواقع جنباً إلى جنب واقعيته في تناول الظواهر الاجتماعية التي طرأت على مجتمعي القرية والمدينة، وتميز بنائه وفراسته السردية والأسلوبية التي تجمع بين التمكن من جمالية وفنية روافد التراثين العربي والغربي على حد سواء.

روايات مكايي نموذج كاشف للفترة التي عالجتها في حضور مشهدي روائي يستحق الوقوف عند تفصيلاته ومقاربتها

إن روايات مكايي تعد نموذجاً كاشفاً للفترة التي عالجتها على ثنائية محورية أساسية هي «الخنوع/ الثورة» وتتفرع منها ثنائيات أخرى أبرزها «الجهل/ العلم»، كما تقوم رواياته على ثنائية الزمن المتمثلة في «الحاضر المشهدي/ الماضي الحزين»، في حضور مشهدي روائي يستحق الوقوف عند تفصيلاته ومقاربتها والتماهي مع دلالاتها والكشف عن جماليات سردها وأبعادها النفسية. وهو الأمر الذي فعلته الناقدة هدى البوتلي في دراستها «فضاء المكان بين القرية والمدينة: دراسة في روايات سعد مكايي».

رحلة الكتابة

تحلل البوتلي في دراستها، الصادرة أخيراً عن دار الأهرام، العناصر الفنية لروايات مكايي من زمان ومكان وشخصيات وحدث، والقالب الروائي من حوار ولغة وتقنية الرسائل والمناكر والقناع الصوفي والتاريخي، كما تناولت قضايا السرد التي تمثلت في القضايا السياسية والاجتماعية والنفسية والفلسفية. وتختتمها بمعلق معجم مفردات الروايات (المفردات التي كانت سائدة في مجتمع القرية المصرية والمدينة أيضاً منتصف القرن العشرين، وكذلك مفردات العصر المملوكي، وهي المفردات التي ربما سقط الكثير منها الآن مثل: الأبعدية، البرطوشة، البائرة، البصاص، كتحة، الجوزة، الحنش، حنطور.. وغيرها). وقد اعتمدت فيه على ثلاثة مصادر رئيسية: معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، موقع معجم قاموس اللغوي.

تري البوتلي أن مكايي استطاع أن يوازن بين الحدث في القرية والمدينة، فكانت الأحداث في المدينة بحدة وقوة الأحداث نفسها في القرية، حتى في الروايات التي كانت



السوق الفنية السعودية تعاني من تفوق شهرة الفنانين على شهرة أعمالهم

إيمان الجبرين: نحتاج إلى كتابة تحليلية للحراك الفني في المملكة



لكل دوره: القيم والصحافي والفنان والمؤرخ

يذكر أن الدكتورة إيمان الجبرين أكاديمية وباحثة وقيمة فنية وعضو في مجلس الشورى السعودي، متخصصة في تاريخ الفنون الحديثة والمعاصرة. تجمع بين الخبرة الأكاديمية والعملية في مجالات الفنون البصرية والإشراف الفني، وهي استاذ مساعد في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، حيث تسهم في تطوير الدراسات الفنية وتعزيز الوعي بتاريخ الفن في المملكة العربية السعودية. عملت قيمة فنية لعدد من المعارض والمشاريع الفنية، محلياً ودولياً، ومن أبرزها الجناح الوطني السعودي في بنائلي البندقية، ومعرض "بعد توهم"، إضافة إلى تقييمها للعديد من المعارض مثل مهرجان نور الرياض ومعرض "بكل عقلانية.. بكل الحواس" في فينيسيا. كما شغلت عضوية لجان تحكيم في جوائز مرموقة، مثل جائزة إتراف للفنون.

كما يجب، في رأيها، أن يحرص الفنان قدر الإمكان على التقاط صور جيدة لمراحل العمل وللمعارض الكبرى التي عرضت فيها وأرشفتها لديه، إذ إن هذه من الأمور التي تثير اهتمام المؤرخين بعد مضي مدة من الزمن عليها كما ترفع قيمتها السوقية في المستقبل. وتشدد على أنه من الهام أيضاً أن تكون طرق التواصل مع الفنان معلنة وعملية، وإذا كان لديه من مظهره "جاليري أو شخص محدد" يتم إضاح ذلك حتى يسهل على المؤرخين والباحثين وكذلك القيمين الفنيين التواصل مع من يملكه مباشرة وعدم إزعاجه. وأخيراً، يجب أن تكون جميع حسابات الفنان في وسائل التواصل مرتبطة بموقعه الإلكتروني ومرفقاً بها عنوان تواصل موحد ليسهل عليه متابعة المهتمين بالتواصل معه.

عملها ليساعد المؤرخ وليساعد نفسه حتى يدخل التاريخ، وأهمها أن يحرص الفنان على توثيق كافة بيانات عمله وأرشفة تلك البيانات متضمنة اسم العمل وخامسة التنفيذ وإبعاده وسنة إنتاجه وشرحها شرحاً مبسطاً في ملفات محفوظة لديه، بالإضافة إلى إتاحتها عبر موقع إلكتروني بسيط يحدده باستمرار في وسائل التواصل الاجتماعي. ورغم أهميتها إلا أنها لا تعطي مساحة كافية لاستعراض تفاصيل العمل الفني، ولا يهم أن يكون الموقع الإلكتروني للفنان احترافياً ومكلفاً، طالما اشتمل على تلك البيانات وصور الأعمال مرتبة وسهلة القراءة، فتوفير أكبر قدر من المعلومات بطريقة يسهل على الجميع الوصول إليها هام جداً للتعرف أكثر على الفنان وأعماله وزيادة الاهتمام به.

وأوضحت الجبرين أنها تؤمن بشدة أن أحد أهم أسباب تاخر نهضة السوق الفنية بالمملكة هو أن شهرة الفنانين تفوق شهرة أعمالهم، وبالتالي حتى وإن حضر أصحاب الأموال إلى تلك المعارض فإنه لا يوجد ما يشجعهم على الاقتناء لأن جميع الأعمال المعروضة أمامهم تبدو متساوية من حيث القيمة المعنوية، ولن ينجح التسويق للأعمال الفنية إلا حين نبرز كل عمل على حدة ونصنع له شخصية مستقلة. فالكل يتحدث عن الفنان ويعرفه جيداً ولكن لا أحد يعرف أعماله بنفس العمق.

بين الفنان والمؤرخ

عن مساعدة المؤرخين من قبل الفنانين بينت الباحثة السعودية أن هناك أموراً كثيرة يستطيع الفنان

يتطلب تنظيم المعارض الفنية دراية موسعة بالفن والفنانين، علاوة على الإلمام بطرق تسويق العمل الفني وعرضه. من ناحية أخرى فإن الفنانين مطالبون بدورهم بدخول سوق الفن وبذل مجهود يتجاوز إنجاز العمل الفني، كما للنقاد والصحافيين والمؤرخين أدوارهم أيضاً في خلق الحركة الفنية. هذا ما ناقشته الباحثة السعودية إيمان الجبرين في لقاء نظمته جمعية الثقافة والفنون بالدمام.

الراعية للمعارض والتي أصبحت تهمل إنجاح كتيب المعرض الذي يفترض أن يقدم الكثير من المعلومات التي تساعد الصحافة والباحثين في إنتاج مادة جيدة تخدم الفن والفنانين. وعن نوع الكتابة التي نحتاجها في المرحلة الراهنة وفي المستقبل ذكرت الجبرين "أننا بحاجة ماسة إلى كتابة تحليلية تستطيع تحليل الحراك الفني في المملكة ضمن إطار أوسع لمعرفة مدى تأثير البنية التشريعية الراهنة والمبادرات الجديدة، بالإضافة إلى التغيرات الاقتصادية والسياسية وكذلك الاجتماعية للتنبؤ بمواطن الضعف لمعالجتها ومواطن القوة لتعزيزها".

وتابعت "نحن بحاجة أيضاً إلى دراسات الحالة التي تركز على فنان واحد، وتحلل أعماله، وتدرسها بشكل يعطي كل عمل تفرد، ويساعدنا على رؤية القيمة الكامنة فيه. فهذه الدراسات تساعد على خلق قيمة "معنوية" لهذه الأعمال ببنية على فهم ومبررات تستطيع استخدامها كأساس لتحديد قيمتها "المادية" وجذب شريحة أكبر من أصحاب الأموال للاستثمار فيها واقتنائها".

وأضافت الجبرين عن الكتابة الفنية وخدمة الفنون من جانب النقاد والكتاب أن الصحافة الفنية بشكل عام فقدت قوتها وتأثيرها الذين كانت عليهما في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، إذ ينذر أن يعبر الصحافيون اليوم عن رأيهم في معرض فني أو عمل فنان، ولا يتسع المجال هنا لتحليل الأسباب، وإنما يجب التأكيد على أن الصحافة الفنية حين تحولت إلى أداة لنقل خبر مستنسخ ومكرر في جميع الصحف لم تعد مؤثرة وصانعة للحدث وللأشخاص، فمعرفة مكان المعرض وأسماء المشاركين فيه والجهة الراعية متنوعة بعبارات ثناء ومجاملة مكررة لا تفيد أحداً.

وشددت "نأمل أن نرى اقلاماً أقوى في التعبير، وأكثر قدرة على تبرير الإعجاب بحدث ما أو فشل آخر ليستفيد القارئ والفنان ومنظم الحدث على حد سواء.. فالحديث عن الفن مهم جداً بقدر الفن نفسه".

الدمام (السعودية) - أكدت الدكتورة إيمان الجبرين أن القيم الفنية المتميز هو من يملك مهارات بحثية، لأنه لا يجد تقديم تجربة فنية مميزة فحسب، بل يجيد سبر أغوار التاريخ وانتقاء لحظات وأعمال يعينها يرى فيها ما لا يراه غيره، وينجح في إعادة تقديمها من جديد لتناخذ حقلها من التأمل والإعجاب، جاء ذلك خلال اللقاء الفني بعنوان "الكتابة عن الماضي كوسيلة لاستشراف مستقبل الفنون في المملكة" الذي نظّمته جمعية الثقافة والفنون بالدمام مؤخراً.

أدوار القيمين والصحافة

قالت الجبرين إن دور القيم الفني يتلخص في خلق تجربة مكانية خاصة تعمق تفاعل الزائر وتنقل إليه رسالة كلية للمعرض، ويعتمد نجاحه على قدرته في إظهار أعمال الفنانين بأحسن صورة، وأحياناً إعادة تقديم هذه الأعمال بصورة جديدة، وهنا يلتقي في عمله مع عمل الباحث فحين يقدم المعرض أعمالاً تاريخية يتعين على القيم الفني أن يعمل كباحث يعيد استكشاف تاريخ هذه الأعمال وحياتها من صنعها والسياق الذي أنتجت فيه من أجل أن يقدم المزيد من المعرفة والمتعة لزوار المعرض.

الصحافة الفنية بشكل عام فقدت قوتها وتأثيرها الذين كانت عليهما في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي

وعن خدمة الصحافة والإعلام للفنون البصرية أوضحت أنه في الماضي نعم كان لها هذا الدور، خاصة الثمانينات والتسعينات الميلادية، لكن المرحلة الراهنة فتعتقد أن الصحافة بشكل عام تعاني من ضعف شديد وبالتالي لم تخدم بشكل جيد الفن البصري، وكذلك تضع اللوم على الكثير من الجهات

«الدفاتر الفنية» معرض يستعيد تجربة رافع الناصري في المنامة

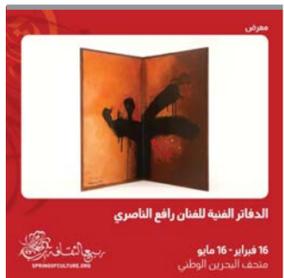
والطبيعة هنا لا تنحصر في ما يرى منها بالعين المباشرة، بل يتخطى ذلك إلى تجلياتها التي غالباً ما تتخذ طابعاً إشراقياً، كما لو أن المرء يرى من خلال عيشين حالمين. هو شيء أشبه بالشعر.

لقد وجد الناصري في سنوات دراسته الصينية ما بين عامي 1959 و1963، الطريق أمامه سالكة لتعلم التقنيات التي تقوم الطبيعة عن طريقها بإظهار جمالها، مجموعة من الحيل التقنية التي تقبض الأشكال الطبيعية من خلالها على نضارتها. وهكذا فقد تعلم أن ينظر بعينين شريقتين إلى عالم، سيكون في ما بعد الوسادة التي يضع رأسه عليها كلما رغب في أن يمتلئ رأسه بأحلام جديدة.

كانت علاقة الناصري الإلهامية بالطبيعة هي ما دفع به إلى اعتماد طريقة تجريدية في النظر إلى العالم، وهو ما جعله ينتقل بيسر إلى تفحص جماليات الحرف العربي انطلاقاً من ليونة شكلية، ستكون بمثابة المعبر الذي يصل ما بين الطابع الموسيقي الحركي الذي يتناغم من خلاله الحرف وبين الدلالات النفسية التي تنطوي عليها قوة المعاني في جمل قد لا تتكلم.

ويأتي هذا المعرض الجديد لرافع الناصري ضمن مهرجان ربيع الثقافة التاسع عشر بالبحرين، ويقام بالتعاون مع آرت كونسيت غاليري، ويستمر في استقبال زواره حتى 16 مايو القادم بشكل يومي ما عدا أيام الخلاء.

حين وأخر بنزّهة بين صفحات التراث الأدبي العربي، مستلهما من الشعر طاقة تصويرية تصل بالكلمات إلى ذروة نغمة، حتى وصل برسومه إلى مرحلة الموسيقى، كان يقرأ بشغف عين مولعة بالتقاط الصمت بين جملتين.



أعمال الفنان تميز بين الخط العربي والشعر والرؤى التجريدية ولا يقتصر عمله على الجمع بين النص والصورة

الرسام الذي درس الرسم بشكل أساسي في الصين (بعد أن أجرى دراساته الأولية في معهد الفنون الجميلة ببغداد) كان قد اهتم بتأثير من التربية الفنية الصينية إلى الطبيعة، باعتبارها مختبراً لإلهامه الجمالي.

الناصرى كتجربة بصرية وأدبية متكاملة، تعكس كيف يمكن للفن أن يحفظ المواد المختلفة، وتحقق الدفاتر الفنية المصنوعة يدوياً بالتقاليد الفنية المتنوعة والإرث الثقافي الغني.

ويؤكد المعرض على القيمة الدائمة للدفاتر الفنية كوسيلة تعبير إبداعية، ويدعو الزوار إلى التفاعل مع أعماله خلال تقنيات متنوعة تشمل الطباعة اليدوية والألوان المائية مع استخدامه للمواد المختلفة، وتحقق الدفاتر الفنية المصنوعة يدوياً بالتقاليد الفنية المتنوعة والإرث الثقافي الغني.

وكانت له خبرة أكاديمية كبيرة، حيث أسس فرع الجرافيك ودرس في معهد الفنون الجميلة. عُيّن في جامعة اليرموك في الأردن، لينتقل بعدها إلى التدريس في جامعة البحرين من 1997 حتى 2003، عاد بعد ذلك إلى عمان ليقيم فيها حتى وفاته في العام 2013، وأقام الناصري عدداً كبيراً من المعارض الشخصية وشارك في العديد من المعارض العربية والعالمية، وله مؤلفات حول الفن المعاصر وتحظى أعماله بمكانة مرموقة بالمتاحف حول العالم.

ينتمي الناصري إلى قلة من الفنانين عبر العالم تؤمن بامتزاج الفنون وتأثيراتها المتبادلة وحاجة الفنان إلى ثقافة تتجاوز أدواته المباشرة وممارسته العملية، فكان نموذجاً فريداً من نوعه للفنان - المثقف الذي لا تخفيه معاصرته، وهو الدؤوب على متابعة ما يجري من تحولات فنية في العالم، عن القيام بين

الجمع بين النص والصورة فحسب، بل يسعى أيضاً إلى الحفاظ على الثقافة وتبسيط الضوء على دور الفن في توثيق التاريخ واستكشاف الهوية، خاصة في ظل القضايا الاجتماعية والسياسية التي تواجه العالم العربي.

ويكتشف المعرض عن براعة الناصري في دمج الأدب بالفن البصري من



أعمال الناصري كتجربة بصرية وأدبية متكاملة

أعمال الدراما العربية بين الإخفاقات والانكسارات

برز صنف جديد استمد خصوصيته ومقوماته من هوية وتاريخ بلاد الشام، وأعنى بذلك تحديدًا الدراما السورية التي اتخذت منحى آخر من خلال مواقع الاستغلال، حيث فضلت المجال والامتداد الطبيعي والخيل والليل والفرسان والمعارك كقيمات وموضوعات رئيسية، عكس الدراما المصرية التي اختارت الصالونات والإبنية الكلاسيكية الفاخرة كمواقع للاستغلال، وتتبدى بعض الأعمال في هذا الصدد من قبيل: "ابتسم أيها الجنرال"، "الأجنحة"، "باب" "سنعود بعد قليل"، "ولاد بيعة"، "باب الحارة"، "اليالي الصالحة"، "سحابة صيف"، "سقف العالم".

وعلى رأس رواد الدراما السورية نذكر الممثلين: دريد لحام، رعدة، نادين الزوري، ناهد حلي، عصمت رشيد، عبدالهادي الصباغ، مصطفى هلال، أيمن زيدان، سوزان الصالح وغيرهم كثير.

محمد باهي
كاتب مغربي

يُكاد يكون هناك إجماع لدى منتبعي الأعمال الإبداعية سواء التلفزيونية أو السينمائية على صعيد الوطن العربي، على أن الشق المرتبط بالدراما عرف تراجعا كبيرا من حيث وتيرته الانسيابية وحجم الموضوعات التي كان يلامسها.

ولعل "الريبيرتوار" (الرصيد) التراكمي لمختلف الأعمال الدرامية منذ ستينيات القرن الماضي يسجل أن مصر كانت تصدر محصلة الإنتاج الدرامي على مدى عقود، وهي فترة زاهية في مجال الإبداع التلفزيوني والسينمائي تزامنت مع بروز فئة واسعة من رواد الدراما آنذاك، فضلا عن كونها كانت فترة تاريخية لها بصمتها الأيديولوجية في العهد الناصري (جمال عبدالناصر)، وما تلاه من محطات عصبية عقب

النكبة والصراع العربي - الإسرائيلي الذي كان على أشده آنذاك. هذه الحقبة بتجاذباتها الفكرية والأيدولوجية والحساس الجماهيري والحس الوطني، كلها عوامل الهبت إلهام المنتجين والمخرجين، فوجدت إلى جانب ذلك ثمة من أهرامات وقامات من الفنانين من العيار الثقيل، لتجسيد وتشخيص الأدوار باحترافية عالية، مستمدين كفاءتهم من قدرات مدارس ومسارح الفن التي ساهمت في صقل مواهبهم وتأهيلهم للنهوض بالمجال الإبداعي، دون تناسي حركة التلاحق والتفاعل الثقافي والإبداعي بين العديد من المدارس السينمائية التي كانت تتصدر المشهد الإبداعي آنذاك، ولعل أبرزها المدرسة الهوليودية في أوج عطاءاتها ونشاطها.

ويستحضر المنتبعون في هذا الشأن أبرز أعمدة الفن المصري الذين اغنوا "ريبيرتوار" الدراما المصرية بأعمالهم الخالدة، من قبيل: فريد شوقي وعبدالله غيث ويوسف شعبان ومحمود عبدالعزيز وعمر الشريف ومحمود ياسين ويونس شلبي وإسماعيل ياسين ومحمود المليجي وفؤاد المهندس، وأحمد بدير وسامير غانم وعادل إمام وعزت العلايلي وأحمد زكي وسعيد صالح وغيرهم، إلى جانب فنانات مقتدرات ونجمات مثالقالت، على رأسهن فئات حمامة، سعاد حسني، شادية، فريدوس عبدالحمد، أمينة رزق، بسرا، بوسي وغيرهن كثرات ممن لازال السجل الخالد للأعمال الدرامية يشهد لهن بعبءاتهن الراقية.

وتتبادر إلى الأذهان أعمال ذات أبعاد تاريخية واجتماعية من قبيل: "المال والبون"، "الشهد والدموع"، "لن أعيش في جلباب أبي"، "رافت الهجان"، "أرابيسك"، "اليالي الحلمية"، حيث عرضت 9 أجزاء منها من أصل 10 أجزاء، ولا تزال هناك توقعات بشأن إنتاج جزء جديد من الحكاية.

تدور أحداث المسلسل حول رجل الاستخبارات علي الذي توغل في قلب المافيا في إطار عملية أطلق عليها اسم وادي الذئاب، وتطلبت تغييرًا جذريًا في ملامحه وشخصيته، وتغيير اسمه إلى "مردا علمدار"، فيقود الكثير من عمليات المافيا ويخسر العديد من أصدقائه وأفراد عائلته، وما شد انتباه الجمهور العربي أن المسلسل يتطرق ضمن أحداثه إلى قضايا عربية منها القضية الفلسطينية وتجارة السلاح والمخدرات في المنطقة العربية.

قد تصمد المسلسلات العربية وحكاياتها لأجزاء عديدة، لكن إلى اليوم تبدو شركات الإنتاج عاجزة عن تقديم أعمال درامية تمتد لعقود، وتواكب نشأة أجيال كاملة وتطورها، بل يبيد المنتجون اتجاهًا أكبر نحو الدراما القصيرة ودراما المنصات، وهو أمر ربما تعود أسبابه لافتقار كتاب الدراما الحديثة للقدرة على تأليف مواضيع اجتماعية وعاطفية جذابة ومقنعة لمواسم عدة، رغم أن الإقبال العربي كبير على مشاهدة المسلسلات وتحديدًا في الموسم الرمضاني، وبشكل أكبر النساء العربيات، كما أن المنطقة زاهرة بالأحداث السياسية والاجتماعية التي قد تمثل مادة فنية مهمة.

المسلسلات الطويلة أكثر من مجرد مسلسلات.. إنها حكايات أجيال «إيست إندرز» البريطاني يحتفي بـ40 عاما من البث المتواصل



33 جزءًا تابعها الجمهور بشغف

تَبَّتْ اسم أحمد مكي كواحد من أقطاب الكوميديا في الدراما المصرية والعربية، حيث لعب بطولة 8 أجزاء من المسلسل الكوميدي الناجح على مدار أكثر من 13 عامًا، حيث بدأ الجزء الأول في 2011، وتم تقديم الجزء الثامن في الموسم الرمضاني السابق 2024. وكانت حلقات المسلسل كوميديا ساخرة ويكتب بعضها بناء على "الترند" السائد في المجتمع، حيث صورت بعض أجزاءه أثناء شهر رمضان، كما قدم وعرف بالعدد من المواهب لعل أهمهم رحمة أحمد وسوا إبراهيم.

وجاء توقف المسلسل إثر مطالبة الجمهور أحمد مكي بالتخلي عن المسلسل والبحث عن شخصية أخرى، بعد أن رأى بعضهم أن المسلسل سقط في فخ الابتذال والإطالة ولم يعد قادرًا على المنافسة في السباق الرمضاني.

ويعد مسلسل "اليالي الحلمية" من أشهر المسلسلات الطويلة، وواحد من أبرز المسلسلات التي قدمت في الدراما المصرية على مدار تاريخها وشارك فيها معظم نجوم الفن المصري، فقد تم إنتاج 6 أجزاء من العمل الذي كتبه أسامة أنور عكاشة وأخرجه إسماعيل عبدالحافظ، باستثناء الجزء السادس الذي كتبه عمرو محمود ياسين وأيمن بهجت قمر وأخرجه مجدي أبوعميرة. وعرض المسلسل بين عامي 1987 و2016.

كما استطاع النجم محمد صبحي من خلال مسلسل "يوميات ونيس"، الذي عرض بين 1994 و2013، ترسيخ مبادئ تربية الأبناء في العمل الفني الذي عرض على مدار 6 أجزاء وأصبح من أهم الأعمال الهادفة في الدراما، وشارك في بطولته الممثلون سعاد نصر، وجميل راتب، وشعبان حسين، وهدى هاني، وهادي خفاجة، وغيرهم.

ومن المسلسلات الشهيرة التي تابعها الجمهور العربي طوال سنوات، يحضر مسلسل "وادي الذئاب"، الدراما المدبلجة التي عرضت في عشرة أجزاء وكانت أحداثها البوليسية المشوقة إلى جانب اللهجة السورية سببا مهما في شهرتها، حيث عرضت 9 أجزاء منها من أصل 10 أجزاء، ولا تزال هناك توقعات بشأن إنتاج جزء جديد من الحكاية.

تدور أحداث المسلسل حول رجل الاستخبارات علي الذي توغل في قلب المافيا في إطار عملية أطلق عليها اسم وادي الذئاب، وتطلبت تغييرًا جذريًا في ملامحه وشخصيته، وتغيير اسمه إلى "مردا علمدار"، فيقود الكثير من عمليات المافيا ويخسر العديد من أصدقائه وأفراد عائلته، وما شد انتباه الجمهور العربي أن المسلسل يتطرق ضمن أحداثه إلى قضايا عربية منها القضية الفلسطينية وتجارة السلاح والمخدرات في المنطقة العربية.

وكليشو الذي ستكون هذه الحلقة آخر عهده بالمسلسل كمنتج تنفيذي له، وعد المشاهدين بأسبوع "لا يقوت، مليء بالتقلبات الصادمة التي ستغير ساحة البرت سكوير وحياة سكانها إلى الأبد".

تخيل أنك شاهدت الموسم الأول من مسلسل "إيست إندرز" وعمره عشر سنوات، وواظبت على متابعتها أربعين عامًا، بالتاكيد سيكون اليوم رفيقك المفضل وأنت تحققي بسنوات عمرك الخمسين، إنه واحد من أطول المسلسلات التلفزيونية، وله متابعون أوفياء، تشاهده عائلات بأكملها في بريطانيا منها الأب والأبناء والأحفاد، لكن ماذا عن الدراما العربية؟ ولم لا نرى مسلسلات كثيرة يستمر بثها عقودًا طويلة؟

رغم متابعة نسبية لا بأس بها من المشاهدين العرب لمسلسلات أجنبية طويلة مثل الدراما البريطانية والأمريكية والكورية، إلا أنهم لا يظهرون إقبالًا كبيرًا على المسلسلات العربية الطويلة، ما يدفع المنتجين إلى اختصار عدد المواسم، والانتصار في الأغلب على موسم واحد وأحيانًا موسمين.

وتعد المسلسلات الطويلة التي تمتد على سنوات وأجزاء قليلة، من هذه المسلسلات يحضر "باب الحارة" كأحد أشهر المسلسلات الطويلة، والذي يتجدد الحديث عنه وترقب عرضه كل عام قبل موسم رمضان.

هذا المسلسل الذي أصبح أيقونة دراما البيئة الشامية، بدأ عرضه للمرة الأولى عام 2006، أخرج أجزاءه الخمسة الأولى المخرج الراحل بسام الملا ثم أوكلت المهمة لعدد من المخرجين الآخرين. وعرض الجزء الثالث عشر من المسلسل في رمضان 2023، ولا تزال الأبناء غير مؤكدة عن عرض جزئه الرابع عشر الذي ينتظره جمهور المسلسل منذ العام الماضي.

دار جزء كبير من أحداث المسلسل في عشرينيات القرن العشرين، وفترة الانتداب الفرنسي لسوريا، بينما تناول الجزء الثالث عشر حقبة ما بعد الاستقلال في سوريا، إضافة إلى مجموعة علاقات ومصراعات اجتماعية تشهدها "حارة الضبع" مع الحارات المجاورة لها وهي علاقات نشأت خطوطها الدرامية في الجزء الأول وتطورت مع تطور قصة المسلسل.

تناوله النقاد إيجابيا وسلبا، خاصة في ما يتعلق بصورة المرأة السورية التي يستعرضها، وتميّزت فيه أجزاء على أجزاء وبشخصيات على أخرى، لكنه حقق خلال فترات من وجوده متابعة قياسية على مستوى الجمهور العربي وصار طقسًا رمضانيًا على العديد من الشاشات العربية. لقد تجاوز "باب الحارة" كونه مسلسلا يقدم حكاية مشوقة وأحداثا متتالية فحسب، وصار مرتبطا بحالة فنية محببة لدى الناس ومنسوبة إلى بلد محدد يحمل خصوصيته الاجتماعية.

أحد أشهر المسلسلات الطويلة الأخرى، "الكبير أوي"، ذلك المسلسل الكوميدي المصري الذي

تسع جوائز "باقتا"، مما يعكس جودته وتأثيره المستمر في الدراما التلفزيونية. وفي مقابلة صحفية في أكتوبر 2023، أكد المنتج التنفيذي للمسلسل كريس كليتشو أن التحضيرات جارية للاحتفال بالذكرى الأربعين للمسلسل.

وحسب ما كشف عنه التلفزيون البريطاني "بي بي سي" فإن الاحتفالات التي تنطلق الأربعاء ستستمر طوال أسبوع وستتضمن مقابلات مع نجوم المسلسل الحاليين والسابقين، وعروضًا خاصة تسلط الضوء على أبرز اللحظات في تاريخ "إيست إندرز". كما ستعرض مقاطع حصرية من وراء الكواليس، لتقديم نظرة عميقة على عملية إنتاج المسلسل وتطوره على مر السنين.

المسلسل سيبدأ أيضًا حلقة مباشرة احتفالًا بهذه المناسبة، وهي المرة الرابعة التي يتم فيها بث حلقة مباشرة من المسلسل، والثامنة على مستوى الحلقات الفردية التي تم بثها مباشرة. كما أنها ستكون أول حلقة مباشرة منذ عشر سنوات، حيث كانت المرة الأخيرة خلال أسبوع البث المباشر الخاص في 2015.

في هذه الحلقة المباشرة التفاعلية سيتمكن المشاهدون من التصويت لتحديد نتيجة إحدى القصص في المسلسل، تحديدًا تلك التي تتعلق بالقرار الذي ستخذه البطلة دينيس فوكس (ديان باريش) بشأن اختيار شريك حياتها بين زوجها السابق جاك برانينج (سكوت ماسلين) وحبيبها السري رافي غولاتي (أرون فييارا).

كما ستتضمن الحلقات حريقًا وانفجارًا في حانة "ذا كوين فيكتوريا"، وزفاف بيلي ميتشل (بيري فينوك) وهوني ميتشل (إيما بارتون)، بالإضافة إلى استكشاف صراع فيل ميتشل (ستيف مكفادين) مع مشاكلة النفسية، والكشف عن هوية مهاجم سيندي بيل (ميشيل كولينز).

في الحلقة المباشرة التفاعلية سيتمكن المشاهدون من التصويت لتحديد القرار الذي ستخذه البطلة بشأن اختيار شريك حياتها

بعد مواسم من عرضها لا تظل المسلسلات الطويلة مجرد أعمال فنية تعرض بشكل دوري، وإنما ينشأ وفاء من الجمهور تجاهها، حيث تشعر بالانتماء إلى العمل الفني الذي كبرت على متابعتها وأصبح رفيق دربها. من هذه المسلسلات "إيست إندرز" الذي تابعتها أجيال من المجتمع البريطاني.

لندن - قد لا تكون المسلسلات الطويلة التي تعرض على امتداد عقود دارجة كثيرًا في المنطقة العربية، إلا أنها تحظى باهتمام وشعبية كبيرة في الدول الغربية، حيث تجاوزت قيمتها كعمل فني وأصبحت رفيقة درب أجيال عدة فهي تروي حكايات تعبر عنهم وعن تطور مجتمعاتها وأهم القضايا والتغيرات التي تلحق بها.

من هذه المسلسلات الشهيرة، يأتي مسلسل "إيست إندرز" الذي يحتفي التلفزيون البريطاني الأربعاء بيته طوال أربعين عامًا متواصلة، و"إيست إندرز" أو ما يعرف أيضًا بمسلسل "سكان الحي الشرقي البريطاني"، شاهدهت أجيال متعاقبة وأصبح جزءًا لا يتجزأ من ذاكرتها وحياتها، وتحول إلى واحد من أطول المسلسلات في التاريخ، حيث بدأ أول عرض له في 19 فبراير 1985 وقدم 33 جزءًا بمعدل أربع حلقات أسبوعياً.

«إيست إندرز» تحول إلى واحد من أطول المسلسلات في التاريخ حيث بدأ أول عرض له في 19 فبراير 1985

بدأ عرض المسلسل للمرة الأولى على قناة "بي بي سي وان"، وتدور أحداثه في حي "البرت سكوير" الخيالي الواقع في منطقة "والفورد" بشرق لندن، ويركز على الحياة اليومية لسكان الحي من الطبقة العاملة.

ومنذ انطلاقة، حقق "إيست إندرز" نجاحًا كبيرًا، حيث بلغ عدد حلقاته حتى الآن 5552 حلقة، وتبلغ مدة كل حلقة حوالي 30 دقيقة. المسلسل من تأليف جوليا سميت وتوني هولاند، ومن أبرز نجومه روس كيمب، جون براون، سوزان تالي، واليكس فيرنز، ناديا صالحة وروز إيلينج إليس. وعلى مر السنوات، تولى عدة مخرجين ومنتجين العمل على المسلسل، مما ساهم في استمراريته ونجاحه.

تناول "إيست إندرز" قضايا اجتماعية جريئة مثل تلك المتعلقة بالعلاقات الأسرية، والصحة النفسية، والهوية الجنسية، والصراعات الاجتماعية، والحمل خارج إطار الزواج، والإعدادات الجنسية التي يرتكبها قساوسة، وتعاطي المخدرات والمعاناة من سرطان الثدي، ما جعله يعكس واقع المجتمع البريطاني بشكل صادق، كما أثار في حلقاته مواضيع أخبية، والتزم خلال فترة جائحة كوفيد - 19 بتطبيق تعليمات الصحة

خلال تصوير مشاهدته حيث منع على مثليه مشاهد التقليل، كما حضرت فيه شخصيات سياسية وفنية مهمة كصوف شرف من بينهم الأمير تشارلز وزوجته كاميللا والذين ظهرا في المسلسل احتفالًا باليوبيل الالتياني لجلوس الراحلة الملكة إليزابيث الثانية على العرش.

وعلى امتداد مواسمه، أشاد النقاد بالطريقة التي تم بها بناء الشخصيات وتطويرها، مما أضفى واقعية وعمقا على القصة المقدمة، ومكنه رغم مرور عقود على عرضه، من الحفاظ على شعبيته من خلال تقديم قصص متجددة ومواكبة للتغيرات الاجتماعية. ويفضل هذه العوامل، حصد المسلسل عدة جوائز، بما في ذلك



الرصيد التراكمي منذ ستينات القرن الماضي يسجل أن مصر كانت تصدر محصلة الإنتاج الدرامي على مدى عقود

وبالرجوع إلى الحركة الانسيابية لإنتاجات الدراما المصرية والسورية، في حقب وأزمنة مختلفة، وصفت الفترات الزاهية المنسمة بأوج العطاء الفني في أرقى وأبهى تجلياته، يقف المنتبعون في الوقت الراهن على التراجم الكبير للفن بشقيه التلفزيوني والسينمائي منذ سنة 2011، وهو تاريخ سيقين له وقعه الخاص في التاريخ والوجدان العربي، حيث شهدت مجموعة من الدول انتفاضات وثورات شعبية ومواجهات أفضت إلى ما أفضت إليه على المستوى السياسي والاجتماعي.

وقع تلك الانتفاضات كان له بالغ الأثر على مستوى الأعمال الإبداعية التلفزيونية والسينمائية، خاصة ما يتعلق بالدراما العربية والسورية منها على وجه الخصوص، فضلا عن بروز التحولات التاريخية في جانبها الأيدولوجي والسياسي، والأنظمة الراسمالية وتشعباتها، وحالة التيه التي أدخلت العالم برمته في دوامة من الحيرة والارتباك، التي تحيل في نهاية المطاف إلى أن وتيرة الاستقرار - سوريا نموذجًا - هي الضامن الأساسي والبوصلة الحقيقية ولوحة القيادة واضحة المعالم لمواصلة الإبداع بمختلف تلاوينه وأصنافه.



«ابتسم أيها الجنرال» أحد أهم المسلسلات السورية

كيف يمكن التعامل مع القلق الناتج عن التغير المناخي

على المستوى العاطفي بالإضافة إلى تبني توجه مختلف نحو المشاكل".
وأشارت برونسويك إلى وجود قوة في المشاركة، حيث أنه بذلك لن يشعر المرء بالوحدة، ويمكن لكل شخص دعم الآخر واكتشاف الحلول سوياً. وأضافت من أكبر الإيجابيات الإحساس بالشعور بالفاعلية الجماعية، والقدرة على إحداث فرق بالتعاون مع آخرين".

ومن خلال المشاركة في مجموعة بيئية أو طلابية أو مجموعات أخرى، يمكن للمرء أن يقدم شيئاً للبيئة ويصبح نشطاً سياسياً. كما تمنح المشاركة في منظمات أو مبادرات مخصصة لحماية البيئة شعوراً بالسيطرة والقدرة على الفعل، مما يساعد في التخفيف من الشعور بالقلق. وعلى الرغم من أن الكثير من الأشخاص في الوقت الحالي، وخصوصاً صغار السن، يشعرون بالقلق إزاء تداعيات الاحتباس الحراري والتغير المناخي، فإن القلق بشأن المناخ ليس بالامر الجديد. فهذا الشعور يتواجد منذ أن بدأ الأشخاص إدراك ما الذي قد يعنيه التغير المناخي بالنسبة إليهم ولبقية العالم. وقال كارل "لكن أسباب القلق لم تكن واضحة على أرض الواقع منذ عدة عقود مثلما هي الآن".

تقلص استخدام البلاستيك واستخدام الدراجة بدلا من السيارة أو شراء الأطعمة الموسمية. كما أن من الأمور المساعدة أن يتفهم المرء قلقه، مع إدراك وقبول أن أي مساهمة سوف تكون صغيرة بطبيعة الحال. وتعد ممارسة الرعاية الذاتية مهمة أيضاً، ولتخفيف القلق، قم ببدء الأمور التي تستمتع بها.

التدفق المستمر للأبناء بشأن الدمار البيئي، بالإضافة إلى الحروب والأمراض، يولدان شعوراً بالقلق وعدم الأمان

كما أن من الأمور التي يمكن أن تخفف من حدة القلق لدى المرء مشاركة المخاوف، سواء مع أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو الزملاء في العمل أو زملاء المدرسة. وتقول كاترينا فان برونسويك أخصائية الطب النفسي والمتحدثة باسم جمعية علماء النفس والمعالجين النفسيين من أجل المستقبل في ألمانيا "يمكن أن يساعد ذلك المرء على التعامل مع المخاوف نوعاً ما

وبرلين - لا عجب في أن الاحتباس الحراري والتغير المناخي يسببان موجة متزايدة من القلق بشأن المناخ. وتشمل قائمة التغير المناخي موجات حر أكثر قوة، وفترات جفاف أطول وتزايداً في معدل تكرار اندلاع حرائق الغابات وارتفاع منسوب مياه البحار وهطول الأمطار بصورة كبيرة ووقوع فيضانات وهبوب أعاصير قوية.

وقال سيباستيان كارل، وهو طبيب مساعد في المعهد المركزي للصحة العقلية في مانهايم بألمانيا، إن "القلق بشأن المناخ يعد شكلاً من الضغوط النفسية الناتج عن القلق بشأن المستقبل، مستقبل المرء والبشرية والكائنات الحية الأخرى. فهو يعد رد فعل منطقي على تصاعد الظواهر المناخية القوية". وأضاف "يمكن القول إنه في حال لم يشعر المرء بهذا النوع من الشعور، فربما يكون ذلك لأنه ليس على دراية كافية بحجم الأزمات البيئية وقوتها".

ويولد التدفق المستمر للأبناء بشأن الدمار البيئي، بالإضافة إلى الحروب والأمراض، شعوراً بالقلق إلى جانب الشعور بعدم الأمان، وغالباً العجز وقلة الحيلة أيضاً. وتتضاعف الأفكار السلبية، حيث يشعر المرء بالقلق بشأن التداعيات على مستقبله ومستقبل أطفاله وأحفاده.

وقال كارل إن شعوراً معيناً بالحنن ينتاب المرء من ذلك "الحنن إزاء الأمان التي لم تعد كما كانت، والأمور التي كان يمكن للمرء القيام بها وأصبح الآن لا يستطيع أن يقوم بها، أو الحزن تجاه أمور ما مستقبل في المستقبل". وإذا كان لدى المرء انطباع بأن الحلول لازمة للتغير المناخي غير كافية، والساسة مختلفون بشأن ما يتعين فعله، فإنه ربما يشعر بالغضب واليأس. ولكن ماذا يتعين فعله لمواجهة القلق حيال المناخ؟

يتعين على المرء أن يقوم بتخفيف نفسه. ويمكن أن يؤدي تعزيز المعرفة بشأن التغير المناخي وأسبابه لظهور أساليب محتملة ويساعد المرء في تحديد خطوات إيجابية يمكن اتخاذها مثل

وقال كارل إن شعوراً معيناً بالحنن ينتاب المرء من ذلك "الحنن إزاء الأمان التي لم تعد كما كانت، والأمور التي كان يمكن للمرء القيام بها وأصبح الآن لا يستطيع أن يقوم بها، أو الحزن تجاه أمور ما مستقبل في المستقبل". وإذا كان لدى المرء انطباع بأن الحلول لازمة للتغير المناخي غير كافية، والساسة مختلفون بشأن ما يتعين فعله، فإنه ربما يشعر بالغضب واليأس. ولكن ماذا يتعين فعله لمواجهة القلق حيال المناخ؟

يتعين على المرء أن يقوم بتخفيف نفسه. ويمكن أن يؤدي تعزيز المعرفة بشأن التغير المناخي وأسبابه لظهور أساليب محتملة ويساعد المرء في تحديد خطوات إيجابية يمكن اتخاذها مثل

الذكاء الاصطناعي يتفوق على البشر في تحليل بيانات أجهزة مراقبة القلب

نموذج الذكاء الاصطناعي كان قادراً على استبعاد عدم انتظام ضربات القلب الشديد بنسبة ثقة كبيرة



دقة كبيرة في تحليل البيانات

دراسات "مايو كلينك" أساليب الذكاء الاصطناعي على أداة فحص جديدة للمصابين بنوع معين من مشكلات القلب التي ليست لها أعراض ظاهرة. وتعرف هذه الحالة باسم خلل النظم الأيسر. وقد اكتشفت أداة الفحص هذه المدعومة بالذكاء الاصطناعي الأشخاص المعرضين للإصابة بهذه الحالة في 93 في المئة من الحالات. وعلى سبيل توضيح قيمة هذه النسبة، فإن صورة الثدي الشعاعية (ماموغرام) تكون دقيقة في 85 في المئة من الحالات. إضافة إلى ذلك، يُستخدم الذكاء الاصطناعي الذي طورته "مايو كلينك" في ساعات أبل لاكتشاف ضعف قوة الضخ في القلب (انخفاض الكسر القدي الطبيعي).

وتتكامل هذه التقنيات مع المعرفة التي يتمتع بها الأطباء. وبصفة أساسية، عند الجمع بين الرعاية المباشرة وتحليل البيانات، يتيح الذكاء الاصطناعي لطب القلب للأطباء إمكانية قضاء المزيد من الوقت مع مرضاهم وتحسين عملية صنع القرار المشتركة.

ويؤكد باحثون أن الغبار الناتج عن احتكاكات إطارات السيارات على الطرق وتآكل وسائل مكابح السيارات أثناء حركة السير، وهو ما يعرف باسم "الانبعاثات غير المرتبطة بالعوادم"، أصبح مصدراً رئيسياً للتلوث على نحو يفوق مصادر التلوث التقليدية في مختلف الدول الأوروبية، لاسيما وأن الانبعاثات الناجمة عن مكابح السيارات لا تخضع حتى الآن لأي ضوابط تنظيمية.

واختبر فريق علمي برئاسة الباحث جيمس بيركن أخصائي السموم من جامعة ساوثهامبتون البريطانية تأثير غبار المكابح في السيارات على الخلايا التي تغلف الرئة، وتبين أنه أكثر خطورة على صحة الإنسان مقارنة بأنواع الملوثات الأخرى، كما يرتبط بأمراض مثل السرطان والربو. ونقل موقع ميديكال إكسبريس المتخصص في الأبحاث الطبية عن الباحث بيركن قوله إن إزالة معدن النحاس من غبار مكابح السيارات يقلل من الآثار الضارة بشكل كبير.

وكانت وسائل المكابح تحتوي من قبل على مادة الأسبستوس الضارة للتخلص من مشكلة الحرارة الزائدة للمكابح، ولكن بعد حظر هذه المادة في بريطانيا عام 1999، قامت الشركات المتخصصة في الصناعات الغذائية للسيارات باستخدام مواد عضوية بديلة يشجع استخدامها حالياً في السيارات الحديثة. ويقول الفريق البحثي إن التجارب أثبتت أن هذه الخاسات البديلة أكثر ضرراً على المستقبل.

وجد الباحثون أن الذكاء الاصطناعي يمكنه مساعدة الأطباء على تحديد التشخيصات بدقة أعلى من خلال تحليل البيانات الطبية والتاريخ الصحي للمرضى، كما خلصوا إلى أنه أفضل من البشر في تحليل مراقبة إيقاع القلب على المدى الطويل. وتشمل استخدامات الذكاء الاصطناعي الكشف عن أمراض القلب وعلاج السكتات الدماغية بشكل أسرع وتعزيز كفاءة الأشعة التشخيصية.

لندن - أظهرت دراسة كبرى أن الذكاء الاصطناعي أفضل من البشر في تحليل مراقبة إيقاع القلب على المدى الطويل. وكتب الباحثون في الدراسة المنشورة في دورية (نيتشر ميديسن) أن قلب الإنسان ينبض حتى 120 ألف مرة في اليوم، لذا فإن تحليل مخططات كهربية القلب (رسم القلب) والتي ربما سجلت النبض لأيام أو أسابيع هي عملية تستغرق وقتاً طويلاً.

وباستخدام تسجيلات من 14606 مريضاً وضعوا أجهزة رسم القلب لمدة 14 يوماً في المتوسط، راجع الباحثون أولاً بيانات سجلها فنيون بشريون باستخدام طرق قياسية. وأعادوا تحليل البيانات باستخدام خوارزمية ذكاء اصطناعي تعرف باسم (ديب ريدم إيه.آي) طورتها شركة ميديكال لوجريديميكس البولندية لهذه المهمة.

ووجد الباحثون أن الفئتين لم يبرصدوا عدم انتظام ضربات القلب الشديد في 4.4 بالمئة من المرضى مقابل 0.3 بالمئة فقط من المرضى باستخدام الذكاء الاصطناعي. والدراسة أظهرت أن نموذج الذكاء الاصطناعي كان قادراً على استبعاد عدم انتظام ضربات القلب الشديد بنسبة ثقة 99.9 في المئة في تسجيل رسم القلب لمدة 14 يوماً.

وقالت ليندا جونسون، كبيرة الباحثين في الدراسة والتي تعمل بجامعة لوند في السويد، في بيان "نقص الموظفين المدربين على تحليل ما يسمى تخطيط كهربية القلب في الرعاية الصحية بجميع أنحاء العالم، وفي الوقت نفسه سيستفيد المرضى إذا أجرين المزيد من تسجيلات تخطيط كهربية القلب أثناء المشي لفترة أطول، وليس أقصر".

وأضافت "نعتمد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحل هذه المشكلة". ويعتمد استخدام الذكاء الاصطناعي في الطب على مجموعة متنوعة من التقنيات مثل تعلم الآلة، وشبكات العصب الاصطناعي، ومعالجة اللغة الطبيعية والتي تتيح الفرص لتحليل وفهم كميات هائلة من البيانات الطبية بسرعة وفاعلية لا مثيل لها.

ويعد استخدام الذكاء الاصطناعي في الطب بزيادة كبيرة في دقة التشخيص وفاعلية العلاج، وتحسين صحة الإنسان وتوفير التكاليف الصحية.



التغير المناخي يشغل المراهقين

غبار مكابح السيارات أكثر خطورة من عوادم الديزل

وكان أداء سيارة تويوتا "سي-إتش آر" الأسوأ بين الأنواع الأخرى، حيث بلغت نسبة احتجاز الملوثات 1 في المئة فقط، في حين أن سيارة فولكسفاغن بولو سجلت 35 في المئة فقط. وسجلت سيارة فورد فيفستا 40 في المئة.

غبار المكابح أكثر خطورة على صحة الإنسان مقارنة بأنواع الملوثات الأخرى، كما يرتبط بأمراض مثل السرطان والربو

ومع ذلك سجلت سيارة المرسيدس "إي-كلاس" تنقية بنسبة 90 في المئة من الهواء الداخل، مما يوضح أن التكنولوجيا موجودة لحماية الركاب بشكل كبير.



التلوث يضر بخلايا الرئة

المواهب الجديدة سلاح السيتي لقلب الطاولة على الريال

يوفنتوس أمام التحدي الأصعب وسان جرمان في نزهة



مركبة الجبابرة

صدارة الدوري المحلي بفارق الأهداف. ومرة أخرى، اعترض ريال على التحكيم لاسيما في طرد بيلينغهام قبيل نهاية الشوط الأول لتوجهه إلى الحكم بعبارة تعتبر "عادية" عند الإنجليز (فاك أوف)، لكنها كلفته البطاقة الحمراء بعدما فسرها الحكم بطريقته (فاك يو).

وبعد فوزه على غريمه التقليدي إنتر حامل اللقب 0-1 الأحد في الدوري الإيطالي، يأمل يوفنتوس البناء على هذه النتيجة ومعنويات لاعبيه كي يعود من ملعب أيندهوفن الهولندي بطاقة الإفضلية التي حققها ذهابا على أرضه بفوزه 2-1.

يواجه الجناح الكرواتي الدولي إيفان بيريشيتش صاحب هدف فريقه أيندهوفن الهولندي الوحيد في مرمى يوفنتوس، تحديا جديدا الأربعاء في لقاء إياب ملحق ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

لقاء الذهاب وسيطر عليه تماما وتقدم فيه على منافسه الملكي مرتين بفارق هدفين قبل أن يكتفي في النهاية بأفضلية هدف وحيد 4-3.

في العاصمة الإسبانية، بدت بطاقة النهائي محسومة لصالح الضيف الإنكليزي بعدما وضعه الجزائري رياض محرز في المقدمة قبل 17 دقيقة على النهاية، لكن العملاق الإسباني لم يلق سلاحه ورد بهدفين قاتلين للبرازيلي رودريغو في الوقت بدل الضائع، فرفض التمديد الذي حسسه الفرنسي كريم بنزيمة بركلة جزاء حملت فريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي إلى النهائي في باريس حيث تغلب على ليفربول الإنكليزي 1-0 وأحرز لقبه الرابع عشر.

وخلافا لسيتي، يخوض ريال لقاء الأربعاء بعد تعثره في عطلة نهاية الأسبوع على أرض أوساسونا 1-1، ما سمح لغريمه برشلونة في إزاحته عن

سبلع كما اعتدنا، لكن الواقع أننا هذا الموسم على مسافة بعيدة من مستوياتنا. وأريد من الفريق الملوك للإمارات "كنا جيدة"، معتبرا "عندما تلعب جيدا يتكيف الجميع بسرعة لكن عندما لا يحدث ذلك، فأنت بحاجة إلى الوقت... عندما تلعب كما فعلنا (ضد نيوكاسل) يصبح الجميع أفضل". وعن غونزالين، قال غوارديولا "وجود نيكو يساعدنا كثيرا... قام النادي باستثمار لا يصدق للمستقبل.

لقد كان لاعبا في أكاديمية برشلونة التي تعتبر الأفضل في العالم،" فيما أشاد اشترينا، إنه سريع جدا". ويحتاج غوارديولا إلى كل هذه الخصال في مباراة اليوم الأربعاء حيث "هامش الفوز في (ملعب) برنابيو بعد هذا الموقف، الجميع يعلم، النسبة المئوية للناهل، قد تكون 1 في المئة... ستكون ضئيلة جدا،" وفق ما أفاد الإسباني، مضيفا "سنحاول قدر الإمكان، هذا مؤكد.

وسبق لسيتي أن عاش نفس السيناريو تقريبا أمام ريال في نصف نهائي موسم 2022-2021 حين احتضن الفريق الإنكليزي

من أبنتراخت فرانكفورت الألماني "أبرز ما في الأمر هو ثلاثة أهداف، كنا نعلم أنه في ألمانيا، في فرانكفورت، حقق أرقامنا جيدة"، معتبرا "عندما تلعب جيدا يتكيف الجميع بسرعة لكن عندما لا يحدث ذلك، فأنت بحاجة إلى الوقت... عندما تلعب كما فعلنا (ضد نيوكاسل) يصبح الجميع أفضل". وعن غونزالين، قال غوارديولا "وجود نيكو يساعدنا كثيرا... قام النادي باستثمار لا يصدق للمستقبل.

من أجل محاولة تدارك الوضع في هذا الموسم الكارثي على بطل الدوري الممتاز في المواسم الأربعة الماضية، أنفقت إدارة سيتي 170 مليون جنيه إسترليني من أجل التعاقد مع مرموش، الأوزبي عبد القادر خوسانوف، الإسباني نيكو غونزالين والبرازيلي فيكتور ريس.

لكن وحده مرموش شارك في لقاء الذهاب ضد ريال وانتظر حتى الدقيقة 84 ليدخل أرض الملعب في قرار قد يندم عليه غوارديولا، لاسيما بعدما لعب المصري وخوسانوف وغونزالين الدور الرئيس ضد نيوكاسل حيث قدم سيتي أفضل مباراة له لهذا الموسم. وأعجب غوارديولا بما شاهده من الثلاثي الجديد، قائلا عن مرموش القادم

أظهر السبب بصيص أمل بإمكانية إنقاذ الموسم من خلال فوزه في الدوري الممتاز على نيوكاسل 4-0 بفضل ثلاثية من الوافد الجديد المصري عمر مرموش في غضون 14 دقيقة.

من أجل محاولة تدارك الوضع في هذا الموسم الكارثي على بطل الدوري الممتاز في المواسم الأربعة الماضية، أنفقت إدارة سيتي 170 مليون جنيه إسترليني من أجل التعاقد مع مرموش، الأوزبي عبد القادر خوسانوف، الإسباني نيكو غونزالين والبرازيلي فيكتور ريس.

لكن وحده مرموش شارك في لقاء الذهاب ضد ريال وانتظر حتى الدقيقة 84 ليدخل أرض الملعب في قرار قد يندم عليه غوارديولا، لاسيما بعدما لعب المصري وخوسانوف وغونزالين الدور الرئيس ضد نيوكاسل حيث قدم سيتي أفضل مباراة له لهذا الموسم. وأعجب غوارديولا بما شاهده من الثلاثي الجديد، قائلا عن مرموش القادم

يستقبل ملعب سانتياغو برنابيو نهائيا مبكرا يجمع بين مانشستر سيتي وريال مدريد، ضمن مواجهات إياب ملحق دور ال16 لدوري أبطال أوروبا 2024 - 2025. وكان الريال قد نجح في حسم مباراة الذهاب لصالحه في الدقائق الأخيرة بثلاثة أهداف مقابل هدفين، وستسلح بعامل الأرض والجمهور للحفاظ على تلك النتيجة للتأهل إلى الدور القادم.

مانشستر (إنجلترا) - اعتبر المدرب الإسباني بيب غوارديولا أن حظوظ فريقه مانشستر سيتي بتخطي مضيفه ريال مدريد الإسباني حامل اللقب وبلوغ ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم تبلغ "1 في المئة" فقط لكن الوجوه الجديدة قد تمنح بطل الدوري الممتاز فرصة أكبر من ذلك بكثير.

قبل أسبوع، أكد ريال أنه قوة لا تقهر في مسابقته المحببة وبان القابح القياسية الـ15 مرات بالصدفة، وذلك من خلال صعقه سيتي في مقله 3-2 في الوقت القاتل في ذهاب الملحق المؤهل إلى ثمن النهائي.

وبدا أن سيتي سينتقل إلى ملعب ريال بأفضلية هدف وحيد يتقدمه 2-1 بثلاثية النرويجي إرينغ هالاند حتى الدقيقة 86، قبل أن يقول البديل المغربي إبراهيم دياز كلمته بعد أقل من دقيقتين من دخوله بإدراكه التعادل، ثم اكتملت العودة بهدف قاتل للإنكليزي جوجو بيلينغهام نتيجة خطاين دفاعيين.

بهذا الفوز الذي قطع به شوطا كبيرا نحو التأهل إلى ثمن النهائي حين يستضيف الإياب الأربعاء، كرس ريال تقليدا بأنه لا يعرف معنى للاستسلام في هذه المسابقة العزيزة عليه حتى عندما يكون في أسوأ أحواله، وهذا الأمر لا ينطبق تماما على هذا الموسم بما أنه يقارع على لقب الدوري المحلي، خلافا لسيتي الذي أظهر الثلاثاء حجم المشكلة التي يعاني منها. لكن فريق غوارديولا

تراجع الأرقام يضع الهلال السعودي في مفترق طرق

المثير في الأمر، هو تفوق الهلال على جميع الأندية الكبرى، وعدم التعرض سوى لهزيمة واحدة، كانت أمام العين الإماراتي في ذهاب نصف نهائي النسخة الماضية من دوري أبطال آسيا، والتي تسببت في توقف سلسلة الانتصارات التاريخية.

واصل الهلال سلسلته النارية بعدم الهزيمة على المستوى المحلي، بتحقيق 10 انتصارات بين الدوري وكاس السوبر، بالإضافة إلى تعادله، وهو ما رسخ فكرة استحالة السقوط لدى جماهيره.

لكن الصدمة الكبرى، جاءت بالهزيمة أمام الخليج، بنتيجة (2-3)، في نوفمبر الماضي، ضمن الجولة 11 من دوري روشن، لتتوقف سلسلة الألقاب على المستوى المحلي عند 57 مباراة متتالية.

وفشل الهلال في الوصول لرقم أهلي جده التاريخي المتمثل في عدم الخسارة على مستوى الدوري السعودي في 51 مباراة متتالية بين 2014 و2016، حيث توقفت سلسلة "الأزرق" عند 46 مباراة. وكانت هذه الخسارة، بمثابة الصدمة لجماهير الهلال التي بدأت في الانتقاد والهجوم على اللاعبين، بسبب عدم تقبل فكرة الهزيمة، بالنظر للإمكانات التي يمتلكها الفريق، والقدرة الدائمة على تحقيق الانتصارات.

34 فوزا. فضلا عن التتويج بلقب الدوري السعودي دون أي هزيمة، وبأعلى معدل تهديفي ونقطي خلال موسم واحد بتاريخ المسابقة، بتسجيل 101 هدف، وحصد 96 نقطة، بالإضافة للفوز بالسوبر المحلي وكاس خادم الحرمين الشريفين.

لكن لأن التغيير سنة من سن الحياة، فمن الطبيعي أن تمر بعض الأندية ولاعبوها بفترات صعبة، حتى وإن وصلوا لقمة المجد، وهو ما يتسبب في أزمة لكثير من المشجعين، لرغبتهم الدائمة في تحقيق النجاح، وهو أمر مستحيل. وبالحدث عن هذا الأمر، نجد أن الهلال وجماهيره، هما المثال الحقيقي لهذه المعادلة الصعبة، بعد فترة التذبذب الواضحة في مسيرة الفريق على المستوى المحلي.

اعتادت جماهير الهلال تواجد فريقها في المقدمة، وارتفعت الطموحات لأقصى درجة، بعد المستوى المذهل الذي قدمه "الزعيم" خلال الموسم الماضي.

الهلال نجح في تحقيق العديد من الإنجازات بالموسم الماضي التي جعلت جماهيره، لا تقبل فكرة الخسارة أو التعادل على أقل تقدير، بعد أن أصبح "الزعيم" هو الفريق الأكثر تحقيقا للانتصارات المتتالية عبر التاريخ، بواقع

الرياض - يعتبر السقوط أو التعثر من الأمور الواردة في الحياة، وليس في كرة القدم فقط، لكن هناك الجماهير التي لا تقبل هذه الفكرة، نظرا لاعتقادها الدائم على وجود ناديهما في القمة، بتحقيق الانتصارات المتتالية، والوقوف على منصات التتويج.

لكن لأن التغيير سنة من سن الحياة، فمن الطبيعي أن تمر بعض الأندية ولاعبوها بفترات صعبة، حتى وإن وصلوا لقمة المجد، وهو ما يتسبب في أزمة لكثير من المشجعين، لرغبتهم الدائمة في تحقيق النجاح، وهو أمر مستحيل. وبالحدث عن هذا الأمر، نجد أن الهلال وجماهيره، هما المثال الحقيقي لهذه المعادلة الصعبة، بعد فترة التذبذب الواضحة في مسيرة الفريق على المستوى المحلي.

اعتادت جماهير الهلال تواجد فريقها في المقدمة، وارتفعت الطموحات لأقصى درجة، بعد المستوى المذهل الذي قدمه "الزعيم" خلال الموسم الماضي.

الهلال نجح في تحقيق العديد من الإنجازات بالموسم الماضي التي جعلت جماهيره، لا تقبل فكرة الخسارة أو التعادل على أقل تقدير، بعد أن أصبح "الزعيم" هو الفريق الأكثر تحقيقا للانتصارات المتتالية عبر التاريخ، بواقع

نهضة بركان على مقربة من تتويج تاريخي بالدوري المغربي

أحد بيننا ولحملنا الكبير (التتويج بالدوري)."

بدروره وجه منير المحمدي حارس مرمى نهضة بركان، رسالة لجماهير الفريق، بعد الفوز الثمين على نهضة الزمامرة. وقال المحمدي في تصريح صحفي "دعوتي لجماهير بركان، كونوا معنا من أجل دعمنا".

وتابع "معنا سنكتب التاريخ هذا العام بمشيئة الله سبحانه وتعالى، لحصد الألقاب، ونحتاجكم كثيرا، فنحن عائلة واحدة"، ونوه منير المحمدي "ولذلك لا تترددوا، التاريخ ينادي نهضة بركان، ليلاسن المجد".

لخص ياسين البحيري، لاعب وسط نهضة بركان، النجاح الباهر للفريق هذا الموسم محليا وأفريقيا، مؤكدا على التواضع الذي تتحلل به المجموعة. وأضاف البحيري، في تصريحات صحفية "لا يوجد ما يلخص وضعنا الحالي سوى التواضع الذي نتحلل به، لأننا نحترم خصومنا ومنافسينا، ومصرون على خوض كل مباراة على أنها لقاء نهائي".

مرحلة مهمة تابع "الإجواء العائلية الرائعة أيضا هي من بين عوامل هذا التفوق، لذلك لم أندم اللحظة واحدة على اختيار هذا النادي الرائع". وأتم "الموسم بلغ مرحلة مهمة وحاسمة، تحتاج خلالها لتغيير من الهدوء والحكمة، وأرى أنه ما إن حضرت الروح والإصرار فلا أحد سيقتفي في طريق حملنا وهو التتويج بالدوري".

وأكد معين الشيعاني المدير الفني لفريق نهضة بركان أنه يعيش حالة من الشغوة والسرور.

وتابع "معنا سنكتب التاريخ هذا العام بمشيئة الله سبحانه وتعالى، لحصد الألقاب، ونحتاجكم كثيرا، فنحن عائلة واحدة"، ونوه منير المحمدي "ولذلك لا تترددوا، التاريخ ينادي نهضة بركان، ليلاسن المجد".

لخص ياسين البحيري، لاعب وسط نهضة بركان، النجاح الباهر للفريق هذا الموسم محليا وأفريقيا، مؤكدا على التواضع الذي تتحلل به المجموعة. وأضاف البحيري، في تصريحات صحفية "لا يوجد ما يلخص وضعنا الحالي سوى التواضع الذي نتحلل به، لأننا نحترم خصومنا ومنافسينا، ومصرون على خوض كل مباراة على أنها لقاء نهائي".

مرحلة مهمة تابع "الإجواء العائلية الرائعة أيضا هي من بين عوامل هذا التفوق، لذلك لم أندم اللحظة واحدة على اختيار هذا النادي الرائع". وأتم "الموسم بلغ مرحلة مهمة وحاسمة، تحتاج خلالها لتغيير من الهدوء والحكمة، وأرى أنه ما إن حضرت الروح والإصرار فلا أحد سيقتفي في طريق حملنا وهو التتويج بالدوري".

يقتصد الطاقم الفني لفريق نهضة بركان، لخدمات أحد لاعبيه الأساسيين خلال المواجهة التي ستجمع بنظيرهم شباب السوالم، برسم الجولة 22 من الدوري الاحترافي.

الرباط - أصبح نهضة بركان على مقربة من تتويج تاريخي بلقب الدوري المغربي، الأمر الذي لم يحدث معه منذ تأسيسه بعدما نجح في توسيع الفارق عن أقرب مطاربه إلى 13 نقطة على بعد 9 جولات من نهاية المسابقة.

إلا أن طموح بركان الذي يحتاج إلى 5 انتصارات من مبارياته المتبقية ليتوج بطلا بغض النظر عن باقي نتائج المنافسين، لا يقف عند هذا الحد. لكن الرقم الأهم المستهدف من بركان يتمثل في تجاوز 72 نقطة، التي توج بها الرجاء الموسم المنصرم وهو الرصيد الأعلى من النقاط في تاريخ بطل المغرب.

ويحتاج بركان 7 انتصارات من 9 مباريات ليلاسن هذا المجد التاريخي، حيث وصل رصيده الحالي إلى 52 نقطة. كما أن تتويج بركان أو ضمان الوصافة سيحول له المشاركة في نسخة دوري أبطال أفريقيا المقبلة، وهو الذي ظل يمثل المغرب ل 9 نسخ متتالية بالكونفيدرالية.

ويحتاج بركان 7 انتصارات من 9 مباريات ليلاسن هذا المجد التاريخي، حيث وصل رصيده الحالي إلى 52 نقطة. كما أن تتويج بركان أو ضمان الوصافة سيحول له المشاركة في نسخة دوري أبطال أفريقيا المقبلة، وهو الذي ظل يمثل المغرب ل 9 نسخ متتالية بالكونفيدرالية.

يقتصد الطاقم الفني لفريق نهضة بركان، لخدمات أحد لاعبيه الأساسيين خلال المواجهة التي ستجمع بنظيرهم شباب السوالم، برسم الجولة 22 من الدوري الاحترافي.



تناغم لافت

صباح العرب

حنان مبروك
صحافية تونسية

الاحترق الوظيفي

“غالبا ما يعتبر الاحترق الوظيفي على أنه إشارة إلى حقيقة أن الأشياء التي تملأ يومك بها - الأشياء التي تملأ حياتك بها - بعيدة كل البعد عن نوع الحياة التي تريد أن تعيشها وعن المعنى الذي تريد صنعه من تلك الحياة”. هكذا تعرف الطبيعة النفسية إن فورا مصطلح الاحترق الوظيفي في كتابها “تشريح القلق”، مصطلح يتكرر على مسامعي كثيرا هذه الأيام، فأغلب من أعرفهم يشكون من أن العمل يسرق حياتهم ولم يعودوا قادرين على أن يفعلوا شيئا آخر إلى جانبه.

تقول إحدى صديقاتي: أشعر كأنني ثور في ساقية، أستيقظ صباحا لأعمل إلى ساعات متأخرة، ثم أعود إلى البيت منهكة لا أقدر حتى على إعداد طعامي، نسيت ماذا يعني أن يرفه المرء على نفسه، لا وقت لدي، أعمل طوال الأسبوع، أرتاح يوما واحدا أخصه للنوم وترتيب المنزل.

ما من أحد تساله عن حاله إلا ويعبر عن امتعاضه من العمل، الجميع ساخطون، غاضبون، يشعرون أن أعمالهم تسرق في العمل مقابل رواتب لا تكفيهم احتياجاتهم الآن أصحنا نرى نساء يرفعن شعارا لا للاستقلالية ولا للعمل الجهد، ما الذي أوصل أغلب الناس إلى مرحلة الاحترق جراء العمل؟ ربما أن أغلبهم ظن أن العمل حياته.

من هذه الفكرة، كتبت ناومي شراناي كتابها “الرجل الذي ظن أن العمل حياته”، لتقول إن العمل ليس حياتنا، بل علينا أن لا ننسى أهمية العلاقات الاجتماعية والعاطفية والترفيه وحين نشعر بالاحترق الوظيفي علينا السعي لتغيير الروتين اليومي وإعادة اكتشاف الذات.

يعرض الكتاب رحلة شخصية لرجل انغمس في عمله بشكل مفرط، لا يرتاح منه إلا ليعود إليه مسرعاً، حتى ظن أن حياته تتمحور بالكامل حول عمله. هو رجل ناجح في مسيرته المهنية، لكنه يشعر بان شيئا ما مفقود في حياته. العمل يستهلك معظم وقته وطاقته، مما يؤثر على حياته الشخصية وعلاقاته. لقد بنا نفسه مهنيا ونسي جوانب حياته الباقية. وهنا، يوضح الكتاب كيف أن الرجل ربط بين قيمته الذاتية والعمل، حيث أصبح العمل جزءا لا يتجزأ من هويته، حتى بدأ يعتقد بأن قيمته الذاتية تعتمد على نجاحه المهني فقط يضعه العمل في مواجهة تحديات وضغوط مستمرة مما يصيبه بالإرهاق المستمر وفقدان الشغف، ويخلف له أزمات صحية ونفسية. من منكم لم يشعر بذلك؟

يستعرض الكتاب أيضا تأثير العمل على العلاقات الشخصية، بما في ذلك الأسرة والاجتماعية، وكيف بدأ الرجل يشعر بالعزلة والوحدة، حتى تأتي لحظة حاسمة عندما يدرك أن حياته بحاجة إلى تغيير، ويبدأ رحلة البحث عن التوازن بين العمل والحياة الشخصية، مستعينا بنصائح الأصدقاء والعائلة.

يبدأ الرجل في استكشاف اهتمامات وهوايات جديدة، مما يساعده على استعادة شغفه بالحياة، ويعيد بناء علاقاته مع الأسرة والأصدقاء، مما يعزز شعوره بالدعم والانتماء. ويتعلم كيفية وضع حدود صحية بين العمل والحياة الشخصية، مثل تخصيص وقت محدد للعائلة والهوايات، والابتعاد عن العمل خارج أوقات العمل.

تشدد الكاتبة ناومي شراناي على أهمية التوازن في الحياة، وتؤكد طوال فصول الكتاب على أن النجاح المهني لا يجب أن يكون على حساب السعادة الشخصية والعلاقات. أعمل ولكن لا تجعل عملي كل حياتك، وإلا ستحرق ببطء. لا يهم ما هو عملي، المهم أن يكون له زمن واضح ومحدد، لا تحمل عملي معك أينما ذهبت، ولا تقضي أكثر من ثلث يومك في العمل، هكذا تؤكد لنا الطبيعة النفسية شراناي في العمل هو جزء من الحياة، ولكنه ليس بالحياة نفسها. الحياة معناها أن تستمتع بها وتجربها وتشاركها مع أحبائك. لا تدع عملي يستهلكك إلى درجة تنسى لماذا تعمل في المقام الأول.

المواقع الأثرية في سوريا ترمم وجهها التاريخي



إنجازات الإنسانية لا تموت

الأثرية والتاريخية لعشاقها في أنحاء العالم، أتمنى وأتوقع أنه حين تحين الفرص للسائحون لزيارة سوريا، أن تشهد انتعاشا سياحيا كبيرا”. وأوضح حنا عن بعض الأقسام في قلعة الحصن تم تجديدها بعد الهجمات الجوية والزلازل الذي بلغت قوته 7.8 درجة على مقياس ريختر والذي ضرب منطقة كبيرة من تركيا وسوريا في عام 2023. ومع ذلك، ما زال قطاع كبير من القلعة يعاني من الدمار. ويعتقد كل من نابو وحنا أن أعمال الترميم ستستغرق وقتا. وقال نابو “نحن في حاجة إلى فرق فنية لتقييم الوضع الحالي للمواقع الأثرية.”

للصيف الشديد خلال الحرب الأهلية السورية. ومؤخرا، ظهر مقاتلون مسلحون يرتدون الزي العسكري وهم بجوبون القلعة بجانب سائحين محليين، ويلتقطون الصور الذاتية “السيلفي” بين الأثار. وأشار حازم حنا، المهندس ورئيس قسم الأثار بقلعة الحصن، إلى الأعمدة المنهارة وسلام المدخل التي دمرتها الهجمات الجوية. وأضاف أن الضرر الناجم عن الهجمات الجوية الحكومية خلال عام 2014 أسفر عن تدمير معظم الباحة المركزية والأعمدة المزينة بالآرابيسك. وقال “اعتمادا على الخلفية الثقافية للمواقع التاريخية لسوريا وأهميتها

انتهاء المرحلة الانتقالية لتطوير خطة إستراتيجية لترميم المواقع الأثرية. وقال ماثيو لامارا من منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة (اليونسكو) إن المنظمة دعمت منذ عام 2015 “عن بعد حماية التراث الثقافي السوري” من خلال تحليل صور الأقمار الاصطناعية والتقارير والتوثيق وتوصيات الخبراء المحليين، ولكنها لم تقم بأي عمل على الأرض. وبخلاف تدمير ما زالت مواقع تاريخية أخرى تعاني من آثار الحرب. تعرضت قلعة الحصن التي تعود للقرون الوسطى، الواقعة على تل بالقرب من بلدة الحصن، والتي بناها الرومان، ولاحقا قرر الصليبيون توسيعها،

يعمل الخبراء على ترميم المواقع الأثرية في سوريا، مثل تدمير وقلعة الحصن، التي دمرتها الحرب، بهدف إحياء هذه المعالم التاريخية مما يساهم في تنشيط السياحة ودعم الاقتصاد، على الرغم من التحديات التي تواجه العملية.

تدمر (سوريا) - بدأ الخبراء العودة إلى المواقع الأثرية التي دمرتها الحرب في سوريا، أملا في وضع الأساس لترميمها وإنعاش السياحة، التي يقولون إنها يمكن أن توفر دفعة يحتاجها اقتصاد البلاد. ما زالت معالم أثرية، كانت مزدهرة في السابق، مثل مدينة تدمر القديمة وقلعة الحصن التي تعود للقرون الوسطى، تعاني من آثار الصراع الذي استمر لسنوات، ولكن السائحون المحليين يعودون إلى هذه المواقع، ويأمل الناشطون الذين يدعون إلى الحفاظ على البيئة في أن تجذب في النهاية الأهمية التاريخية والثقافية لهذه المعالم الزوار الدوليين مجددا.

كانت مدينة تدمر، أحد المواقع الستة المدرجة في قائمة التراث العالمي لليونسكو في سوريا، في السابق مركزا رئيسيا لشبكة طريق الحرير القديم التي كانت تربط الإمبراطوريتين الرومانية والبارثية في آسيا. وتشتهر المدينة، التي تقع في الصحراء السورية، بالآثار التي تعود للعهد الروماني منذ 2000 عام. وتعرف الآن بأعمدتها المحطمة ومعابدها المهتمة.

كانت تدمر المقصد السياحي الرئيسي في سوريا، حيث كانت تجذب نحو 150 ألف زائر شهريا، حسبما قال أيمن نابو، الباحث والخبير في الآثار لوكالة أسوشيتد برس. وكانت المدينة القديمة عاصمة لإمارة عربية مرتبطة بالإمبراطورية الرومانية، تمددت لفترة وجيزة وأسسست مملكتها الخاصة في القرن الثالث بقيادة الملكة زنوبيا.

دار الأوبرا العمانية تحتفي بالموسيقار محمد عبد الوهاب

ويشمل المعرض سيرة الفنان وإنجازاته الفنية على مدى أكثر من نصف قرن من العطاء لإثراء الموسيقى العربية. وقد خلف إرثا فنيا غنيا أثرى تاريخ الموسيقى العربية والعمانية على حد سواء. وشكلت أعمال محمد عبد الوهاب مصدر إلهام لأجيال من الموسيقيين العمانيين وأسهمت في إثراء الحركة الموسيقية في المنطقة.

ويروي المعرض بشكل خاص علاقة الموسيقار بسلطنة عمان التي أثمرت تلميحاً لنشيد “عام الشببية” في عام 1984 وحوصله على “وسام عمان” من الدرجة الأولى.

الفني الذي خلفه. بالإضافة إلى ذلك، ستقيم حفلا لموسيقى عبد الوهاب الخالصة يقدمها فريق “روح الشرق”. كما ستحتفي المطربتان ريهام عبد الحكيم وجاهدة وهبة الحفل الثاني في العشرين من فبراير الجاري، حيث ستقدمان أغاني كوكب الشرق أم كلثوم التي لحنها محمد عبد الوهاب خصيصا لها. ويستمر المعرض التكريمي الذي افتتح في السادس عشر من يناير الماضي حتى الثامن والعشرين من فبراير الجاري، عدا أيام الجمعة، في قاعة المعارض بدار الفنون الموسيقية.

واستعداد الجمهور من خلال أصوات المطربين الأغاني والألحان التي بقيت محفوظة في ذاكرة الفن العربي الأصيل. كان هذا الحفل الأول الذي نظمته دار الأوبرا السلطانية مسقط احتفاءً بفن محمد عبد الوهاب، الملود في القاهرة في الثالث عشر من مارس 1902 والمتوفى فيها في الرابع من مايو 1991. ويتأسي هذا الحفل ضمن برنامج أعدته الدار يشمل حفلات وجلسات حوارية وعرض فيلم “رصاصه في القلب”. كما تنظم الدار معرضا فنيا لأهم أعماله يحكي سيرته ويركز على الإرث

مسقط - احتفت دار الأوبرا السلطانية مسقط بإبداعات الموسيقار محمد عبد الوهاب، الذي يعد أحد أهم الفنانين العرب في تاريخ الموسيقى العربية، بحفل أحياء المطربان علي الحجار ومحمد محسن.

وقدم الفنانان خلال الحفل مجموعة من أشهر أغاني محمد عبد الوهاب الرومانسية والوطنية، بالإضافة إلى مؤلفاته الموسيقية في ليلة حملت عنوان “تحية إلى موسيقار الأجيال: محمد عبد الوهاب” بدار الأوبرا السلطانية مسقط.



ريهام الشنواني تقدم 4 شخصيات في مسلسل واحد

ويشارك في المسلسل كل من إيمي سمير غانم وحسن السرداد، اللذين يجسدان شخصيات متنوعة ومختلفة، في عمل يعيد إلى الأذهان ما قدمته إيمي في مسلسل “عزمي وأشجان”، الذي كان آخر تعاون جمعتهما معا. عرفت ريهام الشنواني بتقديم أدوار متنوعة، وشاركت في العديد من الأعمال

عرضه في رمضان المقبل، وهو من إخراج علاء إسماعيل، حيث تقدم ريهام في هذا العمل أربع شخصيات مختلفة ضمن أحداث مسلسل يجمع بين الكوميديا والدراما الاجتماعية. وتتنوع شخصياتها بين امرأة شعبية وأخرى ذات طابع حبرائسي، بالإضافة إلى شخصيات أخرى مميزة.

القاهرة - تواصل الممثلة ريهام الشنواني تصوير دورها في مسلسل “عقبال عندكوا” الذي يجمعها بالنجمين حسن الرداد وإيمي سمير غانم، والمقرر

عرضه في رمضان المقبل، وهو من إخراج علاء إسماعيل، حيث تقدم ريهام في هذا العمل أربع شخصيات مختلفة ضمن أحداث مسلسل يجمع بين الكوميديا والدراما الاجتماعية. وتتنوع شخصياتها بين امرأة شعبية وأخرى ذات طابع حبرائسي، بالإضافة إلى شخصيات أخرى مميزة.

سياحة حفلات الزفاف تزدهر في إيطاليا

روما - يجلب قطاع الزفاف فوائد كبيرة لصناعة السياحة من خلال توسيع خيارات السفر إلى إيطاليا.

شهدت الدولة المتوسطية نموا كبيرا في سياحة حفلات الزفاف في عام 2024، حيث ارتفع عدد حفلات الزفاف الأجنبية بنسبة 11.4 في المئة مقارنة بعام 2023، ليصل إلى 15.100 حفل زفاف، بمشاركة 960 ألف شخص. ويأتي معظم الأزواج من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، ويصطحبون معهم عددا كبيرا من الضيوف لحفلات تستمر لعدة أيام. ويختارون أماكن غير تقليدية مثل مزارع الكروم، الشواطئ، الغل، والقرى التاريخية في وسط إيطاليا وصقلية.

ويقول الخبراء إن السبب الرئيسي وراء قرار الزوجين الزواج في الخارج غالبا ما يكون ارتباطا خاصا بالوجهة، إلى حد اختيارها كمكان مثالي لحفل زفافهما، وهي طريقة بديلة للتعرف على الوجهة. ووفقا لبيانات دراسة “وجهة الزفاف في إيطاليا”، فإن هذا القطاع يعد محركا اقتصاديا مهما، حيث بلغت عائداته ما يقارب مليار يورو، مقارنة بـ 500 مليون يورو في عام 2018. كما ارتفع الطلب على منظمي حفلات الزفاف بنسبة 46.3 في المئة. وتتركز النسبة الأكبر من حفلات الزفاف في وسط إيطاليا (31.1 في المئة)، كما يوجد اهتمام متزايد بالمناطق الجنوبية والجزر (29.3 في المئة)، خاصة صقلية، التي تستضيف فعالية حول سياحة حفلات الزفاف في باليرمو من الثامن عشر إلى الحادي والعشرين من فبراير.